

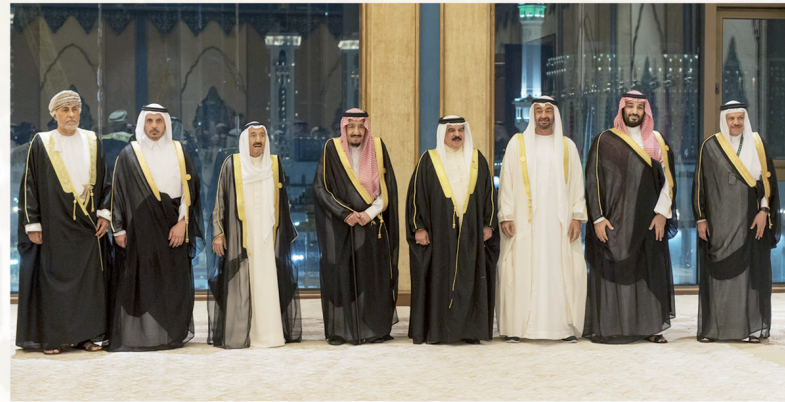


في الذكرى (38) لتأسيسه..
د. الزياتي: مجلس التعاون
منظومة إنجازات

الخليج

إذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «35» العدد «17» شوال 1440 هـ - يونيو 2019 م



قمم مكة الثلاث:
ريادة راسخة.. وإرادة ثابتة

رقمنة الإعلام..
مفاهيم وأدوات لمواجهة التحديات





عرب سات
ARABSAT

عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with
unparalleled market specific beams
covering the Middle East and Africa
with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special
Ka-band mission tailored to deliver broadband services
from satellite.

يتمتع بدر - ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

شهدت أظهر بقاع الأرض، مكة المكرمة، أواخر رمضان الماضي ثلاث قمم أكدت من خلالها المملكة العربية السعودية استمرار جهودها الصادقة وعزمها القوي على توحيد الصف، خليجياً وعربياً وإسلامياً، وتؤكد عبرها ما يملكه «أبناء السعودية» من إمكانيات مذهلة في تنظيم الأحداث وإدارة الحشود، حيث تمكن أكثر من مليوني معتمر من تأدية مناسكهم في المسجد الحرام بكل يسر وسهولة، وبجوارهم يتواجد (57) رئيس دولة إسلامية مع مرافقيهم، بخلاف الإعلاميين الذين حضروا بكثافة لتغطية القمم، وما تتطلبه الموقف من عناصر أمن وتنظيم، لذا وثقت «إذاعة وتلفزيون الخليج» تفاصيل هذا الحدث البارز ومخرجاته بالكلمة والصورة.

وفي جانب العمل الخليجي، استمر حراك الأمانة العامة لمجلس التعاون والمكاتب والمنظمات التابعة لها، للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف مجلس التعاون وتطلعات شعوبه، وتواصل العمل مع الدول الشقيقة والصديقة ومع منظمات العمل المشترك الدولية؛ سعياً للإسهام الفاعل في تحقيق السلم وخدمة الإنسان في المنطقة بشكل خاص وفي العالم بشكل عام، وهو ما رصدته ملف «خليجنا واحد» في هذا العدد.

ولأن الإعلام مجال متطور ومتجدد، فقد قام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بتنفيذ دورة تدريبية حول: «صناعة المحتوى الإعلامي» حضرها متدربون ومتدربات من الدول الأعضاء، وركز محتواها على إكسابهم مهارات جديدة وتزويدهم بمعارف متقدمة تساعدهم في تطوير المحتوى الإعلامي الذي يقدمونه عبر مؤسساتهم الإعلامية.

وسعيًا للإسهام في تطوير الإعلام - أيضاً ٢ جاء الملف الخاص في هذا العدد حول «رقمنة الإعلام»، مستعرضاً أهم التقنيات الحديثة التي تساعد الممارس للإعلام على رفع مستوى الجودة في المحتوى المقدم، مع العديد من الوسائل التي توفر له الوقت وتمكنه من العمل عن بُعد، وكثير من الأدوات المستخدمة في تحليل المحتوى وقياس نسب التفاعل.

ويتزامن مع الملف الخاص عدد من المقالات والرؤى التي يطرحها خبراء يهدفون لمساعدة الإعلام التقليدي في مواكبة طفرة الإعلام الرقمي والاستفادة منها، إلى جانب التقارير التي رصدت الأحداث المهمة خلال الفترة الماضية، الإعلامية والثقافية والرياضية.

وعلى الودّ نلتقيكم دائماً.



117

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني

مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

التحرير

فواز الرئيس

فيصل محفوظ المالكي

هيثم السيد

التوزيع والمتابعة

عبد الله الحبشي

علي ثابت

نايف الغامدي

محمد عبسي

سامي ناصر

سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gulfvision.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gulfvision.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

12 الأمين العام يؤكد عزم وإصرار
دول مجلس التعاون على
مواجهة كافة التحديات

14 الزباني يحذر من المخاطر
التي تواجه الشرق الأوسط

رؤية نقدية

30 الإعلام والنقد الاجتماعي

38 مستقبل الإذاعة والتلفزيون في
العصر الرقمي.. التحديات والحلول

متابعات

22 أبو ظبي الدولي للكتاب يعبر
إلى المستقبل من خلال بوابة
المعرفة

28 الرياض المحطة العالمية الأولى
لمعرض «مدن دمرها الإرهاب»

دراسة

40 الاتصال ودوره في بلورة الصورة
الذهنية للمؤسسة

تقرير

53 موسم دراما رمضان الأسوأ في
مصر.. والخليجية متماسكة

تكنولوجيا

50 «فوكس ميديا» من مدونة رياضية
إلى شبكة واسعة في الفضاء
العالمي

الرياضة

62 أبو ظبي تحتضن نهائي بطولة
كأس زايد للأندية الأبطال



20 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
ينظم دورة «صناعة المحتوى
الإعلامي»



58 الصحافة نمط بلاغي أولاً
وأخيراً.. الأعمال الاستقصائية
والوثائقية نموذجاً



الخليج



برعاية خادم الحرمين الشريفين وحضور قادة (57) دولة خليجية وعربية وإسلامية

قمم مكة الثلاث: ريادة راسخة.. وإرادة ثابتة

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

بحكمة سياسية هادفة، ورغبة قوية في توحيد الصف الخليجي والعربي والإسلامي، انطلاقًا من رؤية واعية مسؤولة لأحداث المنطقة ومستجداتها الراهنة، استضافت المملكة العربية السعودية يومي 25 و26 رمضان 1440هـ الموافق 30 و31 مايو 2019م، في قصر الصفا بمكة المكرمة ثلاث قمم، كانت إحداهما القمة «الرابعة عشر لمنظمة التعاون الإسلامي»، والتي أقيمت تحت عنوان: «يبدأ بيد .. نحو المستقبل»، بالإضافة إلى قمتين طارئتين لكل من مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية.

المقدسة خطة محكمة ضمنت سهولة التحرك وتحقيق السلامة الأمنية والمرورية لجميع الزوار والمعتمرين، فضلاً عن وفود الدول الإسلامية المشاركة في القمم والذين استثمروا هذه الفرصة لأداء مناسك العمرة.

تضامن خليجي لضمان الأمن

كانت البداية مع انعقاد الدورة الطارئة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الخميس 25 رمضان 1440هـ الموافق 30 مايو 2019م، حيث

تفوق تنظيمي بكفاءة سعودية

كان انعقاد القمم التاريخية الثلاث في ظرف يومين شاهداً على نجاح تنظيمي عال، وقدرات وإمكانات كانت محل توجيه الإشادة للمملكة العربية السعودية، التي تميزت في استضافة الزعماء العرب والمسلمين مع الوفود المرافقة لهم في ذات الوقت الذي احتضنت فيه مكة المكرمة أكثر من مليوني معتمر جاؤوا لقضاء العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم بجوار البيت الحرام. وقد نفذت الأجهزة المعنية في العاصمة

وقد اتخذت القمم، التي شارك فيها (57) زعيماً وحظيت بتغطية إعلامية واسعة، مواقف حازمة تجاه الاعتداءات الإيرانية المهددة للاستقرار الإقليمي والدولي، بخاصة بعد مهاجمة الميليشيات الحوثية التابعة لإيران لخطي النفط السعوديين في كل من الدوادمي وعفيف، وتعرض (4) سفن تجارية مدنية لعمليات تخريبية قبالة المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة.



الدول العربية تدعو لتكثيف التكاتف لاستعادة أمن المنطقة ومواجهة التحديات الخطيرة على شؤونها الداخلية

فاعلية وجدية، لمنع حصول إيران على قدرات نووية، ووضع قيود أكثر صرامة على برنامج إيران للصواريخ الباليستية.

رؤى عربية تتكامل

في مساء اليوم ذاته، اكتمل عقد القمة الثانية بحضور أصحاب الجلالة والسمامة قادة ورؤساء وفود الدول العربية، وذلك في الدورة غير العادية لأعمال القمة العربية على مستوى القمة، حيث أكد القادة إدانتهم للأعمال التي تقوم بها الميليشيات الحوثية الإرهابية، وما تقوم به إيران من سلوك ينافي مبادئ حسن الجوار، ويمثل تهديداً صريحاً للأمن القومي العربي.

وشدد القادة العرب خلال هذه القمة على أن الدول العربية تسعى إلى استعادة الاستقرار الأمني في المنطقة، من خلال منع استخدام القوة أو التلويح بها أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها، مؤكداً على تضامن الدول العربية وتكاتفها

باستقرار إمدادات الطاقة، داعياً المجتمع الدولي والهيئات الدولية المعنية بالملاحة البحرية إلى ضرورة تحمل مسؤولياتها لمنع مثل هذه الأعمال التخريبية.

وقد أكد المجلس على قوة وتماسك ومنعة مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه لمواجهة هذه التهديدات، لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة أساسها العقيدة الإسلامية والثقافة العربية، والمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، ورغبتها في تحقيق مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين من خلال المسيرة الخيرة لمجلس التعاون.

وفي جوانب متصلة، استعرض المجلس الأعلى السياسة الدفاعية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية القائمة على مبدأ الأمن الجماعي المتكامل والمتكافل؛ للدفاع عن كيان ومقومات ومصالح دوله وأراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية.

كما شدد المجلس على ضرورة التزام إيران بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، وإيقاف دعم وتمويل وتسليح الميليشيات والتنظيمات الإرهابية، والامتناع عن تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية.

وطالب المجلس المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في المحافظة على الأمن والسلم الدوليين، وأن يقوم باتخاذ إجراءات حازمة تجاه النظام الإيراني، وخطوات أكثر



مجلس التعاون الخليجي يؤكد على منعته وتماسك صفته وتكامل أمنه الجماعي أمام مهددات مصالحه ومنجزاته

أشاد المجلس الأعلى بالدور القيادي الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ودعوته إلى انعقاد هذه القمة الطارئة والقمة العربية والقمة الإسلامية مع ما تمرُّ به المنطقة من ظروف استثنائية وتحديات خطيرة، كما أدان ما تعرض له عضوا المجلس، المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، من تهديدات إرهابية تمثل تهديداً مباشراً للأمن والسلم في المنطقة، مؤكداً التضامن معهما وتأييده لكافة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولتان لحماية أمنهما واستقرارهما وسلامة أراضييهما. وحذر المجلس من نتائج سعي بعض الدول لزعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وتداعيات ذلك من اعتداءات خطيرة على حرية الملاحة والتجارة العالمية وأسواق البترول والاقتصاد العالمي الذي يتأثر مباشرة



خادم الحرمين الشريفين: سنعمل معاً بحول الله لمواجهة كافة التحديات والتهديدات بعزم وحزم

مع بعضها وتكثيف تعاونها في مواجهة التبعات الخطيرة المترتبة على سلوك الجمهورية الإيرانية وتدخلها في الشأن الداخلي العربي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار. الموقف العربي تضمن كذلك الجانب الإعلامي، إذ قرر استمرار حظر القنوات الفضائية الممولة من إيران على الأقمار الصناعية العربية، كما شمل الجانب الدبلوماسي المتمثل في تكثيف الجهود الدبلوماسية مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لتسليط الضوء على ممارسات إيران التي تعرض الأمن والسلام في المنطقة للخطر، ومطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم لمواجهة إيران وأنشطتها المزعزعة للاستقرار، والوقوف بكل حزم وقوة ضد أي محاولات إيرانية لتهديد أمن الطاقة وحرية وسلامة المنشآت البحرية في الخليج العربي والممرات المائية الأخرى، سواء قامت به إيران أو أذرعها في المنطقة.

ونددت القمة كذلك بالتدخل الإيراني في الأزمة السورية، وما يحمله من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا وسيادتها وأمنها واستقلالها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية، كما أكدت على أن القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية مع التمسك بقرارات القمة العربية (29) بالظهران، «قمة القدس»، وكذلك قرارات القمة العربية الثلاثين في تونس.

القمة الإسلامية.. وقفة وموقف

في أظهر البقاع وأكرم الأيام والشهور، كان ليل الجمعة 26 رمضان موعد مؤتمر القمة الإسلامية الرابعة عشرة لمنظمة التعاون الإسلامي «قمة مكة: بدأ بيد نحو المستقبل» في قصر الصفا بمكة المكرمة، والذي جد التزامه بغايات وأهداف ومبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي لما فيه خدمة

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في القمم الثلاث لتؤكد موقفاً سعودياً حازماً ورأسخاً تجاه القضايا الخليجية والعربية والإسلامية، تجسد في دور قيادي بعلي قيمة العمل المشترك والتضامن المتجدد لما فيه حماية أمن هذه الدول وتوحيد صفها أمام مهدداتها، وضون استقرارها وسلامة شعوبها.

وقد أشار الملك سلمان في هذه الكلمات إلى مخططات النظام الإيراني على مدى أربعة عقود، مطالباً بوقف تمادي هذا النظام عبر اتخاذ موقف رادع وحازم ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء ما تشكله الممارسات الإيرانية من تهديد للأمن والسلام الدوليين.

كما تضمنت كلمة العاهل السعودي في القمة الخليجية تفاعلاً مبنياً على تجارب ناجحة، حيث قال: «لقد استطعنا في الماضي تجاوز العديد من التحديات التي استهدفت الأمن والاستقرار، وكذلك الحفاظ على المكتسبات وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولنا، وسنعمل معاً بحول الله لمواجهة كافة التحديات والتهديدات بعزم وحزم».

أما كلمته في القمة العربية، فقد أشاد خادم الحرمين الشريفين بما تم تحقيقه على مستوى الدول والشعوب في مجال تعزيز الأمن في مواجهة التدخلات الإيرانية في أكثر من دولة عربية، مشيراً إلى أن الأمن العربي يواجه تحديات استثنائية تهدد كذلك الاستقرار الإقليمي والدولي.

وفيما كان التأكيد على حماية الوضع التاريخي والقانوني للقدس حاضراً في مخاطبة الملك سلمان للقادة العرب والمسلمين، مؤكداً أن فلسطين هي القضية الأولى للأمتين العربية والإسلامية، أكد العاهل

الإسلام والمسلمين، وهي المنظمة التي أكملت عامها الخمسين بحلول عام 2019م. وأكد المؤتمر مجدداً على مركزية قضية فلسطين وقضية القدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية، وجدد دعمه المبدئي والمتواصل على كافة المستويات للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حقّه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشريف، وأكد على ضرورة حماية حق العودة للاجئين بموجب القرار (194) ومواجهة أي إنكار لهذه الحقوق بكل قوة. وسلط المؤتمر الضوء على مختلف شؤون العالم الإسلامي، مشدداً على أن الحرب على الإرهاب أولوية قصوى لجميع الدول الأعضاء، مرحباً بإطلاق مركز صوت الحكمة للحوار والسلام والتفاهم في منظمة التعاون الإسلامي، بوصفه خطوة مهمة ترمي إلى تفكيك بنية الخطاب المتطرف، كما أدان المؤتمر الاعتداءات الإرهابية الأخيرة على كل من السعودية والإمارات.

من جانب آخر دعا القادة المسلمون المشاركون منظمة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية إلى اعتماد يوم 15 مارس يوماً دولياً لمناهضة «الإسلاموفوبيا» ذات الصلة بحوادث التعصب الديني ضد المسلمين، مطالبين باعتماد إستراتيجية شاملة لمكافحة «الإسلاموفوبيا»، بهدف وضع آلية قانونية دولية ملزمة لمنع تنامي ظاهرة عدم التسامح والتمييز والكراهية على أساس الدين والاعتقاد.

السعودية .. دور قيادي وصمام أمان

جاءت كلمات خادم الحرمين الشريفين

مواقف في القمم



الملك حمد بن عيسى آل خليفة

«إن انعقاد هذه القمم ليعكس بجلاء شديد القيادة الحكيمة والجهود المضنية والمبادرات المتواصلة لأخينا خادم الحرمين الشريفين والدور الرائد للمملكة العربية السعودية الشقيقة في حماية الأمن القومي وتطوير العمل الجماعي العربي، وفي قيادة العمل الإسلامي المشترك».



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

«انعقاد القمم الخليجية والعربية والإسلامية في مكة المكرمة خلال هذه المرحلة الاستثنائية وفي ظل تحديات جسيمة تشهدها المنطقة يؤكد الدور الرائد للمملكة العربية السعودية بما تمثله من عمق إستراتيجي لدول المنطقة والعالم الإسلامي».



الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

«نشعر بتخوف من أن يضيف التصعيد الذي تواجهه منطقتنا جرحاً إلى جروحنا».



عبد الفتاح السيسي

«الحزم مطلوب لإرسال رسالة للمعتدي أن العرب لن يفرطوا في سلامهم وأمنهم».



الباجي قائد السبسي

«أولوياتنا تظل مواصلة جهودنا لتخليص المنطقة من أسباب ومظاهر عدم الاستقرار وتسوية قضايانا الرئيسة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية العادلة».



سعد الحريري

«اجتماع مكة اجتماع ضد الفتنة، والعمل العربي المشترك هو السبيل الحقيقي للاستقرار في المنطقة».



د. عبد اللطيف الزياني

«القمة الطارئة تنعقد في وضع إقليمي بالغ الحساسية والتعقيد ينبئ بمخاطر جسيمة وتحديات صعبة، وعلى دول مجلس التعاون اليقظة والحذر والاستعداد ومزيداً من التكاتف والتعاضد للحفاظ على أمنها واستقرارها والدفاع عن مكتسباتها وإنجازاتها ومصالحها».



د. يوسف العثيمين

«إنني على ثقة في أن هذه القمة الإسلامية في مكة ستشكل علامة فارقة في تاريخ المنظمة التي تتوج عامها الخمسين، بما يحدونا جميعاً من إرادة صادقة، وعزيمة قوية، للتعاضد يداً بيد نحو مستقبل أفضل لشعوب دولنا، وموقف موحد تجاه قضايا عالمنا الإسلامي».



أحمد أبو الغيث

«تنضامن مع السعودية في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، أمن الخليج من أمن العرب، والعرب لا يقبلون الظلم على الرغم من رغبتهم في السلام».

معرض «حطام الصواريخ» يلفت نظر القادة ويوظف الأدلة العملية في ترسيخ الصورة الذهنية للإرهاب الإيراني

السعودي كذلك على ضرورة العمل لتدارك وضع المسلمين الذين يمثلون النسبة الأعلى بين النازحين في العالم، وعلى مواجهة الإرهاب والغلو والتطرف. وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن المملكة كانت ولا تزال تسعى ما استطاعت إلى الإصلاح وتوفيق وجهات النظر المختلفة؛ خدمة للدول الإسلامية وشعوبها، مع الاستمرار في مد يد العون والمساعدة عبر الجهد الإنساني والإغاثي؛ حرصاً على سيادة وأمن واستقرار الدول في ظل وحدة وطنية، مع الأمل بتحقيق السلم والازدهار لكافة شعوب المنطقة.

معرض يستوقف القادة

لأن من رأى ليس كمن سمع أو تخيل، فقد اختارت المملكة أن تقدم دليلاً عملياً على اعتداءات الميليشيات الحوثية، من خلال عرض بقايا وحطام الصواريخ إيرانية الصنع التي وجهت نحو المملكة، وذلك في معرض «حقائق في دقائق» الذي أقيم في مدخل الصالة الملكية واستوقف قادة الدول المشاركة في القمم الثلاث. وقد تولى المتحدث الرسمي العسكري لتحالف دعم الشرعية، العقيد طيار ركن تركي بن صالح المالكي، شرح محتويات المعرض لملوك ورؤساء الدول والوفود ومرافقيهم من دبلوماسيين وأمنيين وإعلاميين، خلال مدة لا تتجاوز دقيقة واحدة للعرض، بالإضافة إلى شاشة عرض عملاقة تضمنت بعض المقاطع القصيرة، تضمن المعرض صواريخين باليستيين إيرانيين من نوع (قيام وبركان) أطلقا على مكة المكرمة ومطار الملك خالد في الرياض، بالإضافة إلى زورق مفخخ وطائرات مسيرة هاجمت منشآت مدنية في المملكة، وكانت هذه الأدلة المادية سبباً في ترسيخ الصورة الذهنية لدى الضيوف حيال ممارسات النظام الإيراني الإرهابية.

في الذكرى (38) لتأسيسه.. د. الزياتي: مجلس التعاون منظومة إنجازات



|| الأمانة العامة - الرياض

بالمكانة الرفيعة المتميزة التي يحتلها مجلس التعاون على المستويين الإقليمي والدولي بما يقوم به من جهود حثيثة وإسهامات فاعلة لنصرة القضايا الإقليمية والدولية، وما له من حضور دائم وإسهامات إيجابية في مختلف المحافل الدولية لتقديم كافة سبل الدعم والعون للدول الشقيقة والصديقة، ومن خلال مد جسور الصداقة والتعاون وتعزيز علاقاته الوطيدة الممتدة مع العديد من الدول والتكتلات الاقتصادية والمنظمات الإقليمية والدولية.

وثنى الدكتور عبد اللطيف الزياتي، الدعم والمساندة التي تلقاها الأمانة العامة وكافة منسوبيها من مقام المجلس الأعلى لمجلس التعاون ومن المجلس الوزاري الموقر، سائلاً المولى - عز وجل - أن يبارك جهود قادة دول المجلس، ويسدد خطاهم، وأن يكتب التوفيق والنجاح لهذه المسيرة الطموحة، وأن يديم على دول المجلس نعمة الأمن والأمان والازدهار والرخاء.

النبيلة، مثمناً ما يبذلونه - رعاهم الله - من جهود مخلصه ودعم ومساندة لترسيخ هذا الصرح العظيم الذي يجسد أسمى صور التآخي والترابط والتكاتف بين مواطني دول المجلس، الذين يتطلعون دائماً بعين الأمل والتفاؤل إلى المستقبل الزاهر المنشود، في ظل مجلس التعاون ومسيرته المباركة. وأكد الدكتور عبد اللطيف الزياتي، أن ما حققه مجلس التعاون من إنجازات متميزة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والدفاعية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، مكن المجلس من أن يصبح منظومة متماسكة وراسخة أمام أصعب التحديات التي واجهتها المنطقة، وحصناً منيعاً لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة والدفاع عن مكتسبات وإنجازات دوله ومواطنيه الكرام، معرباً عن ثقته في المستقبل الزاهر بالمنجزات الحضارية المميزة والطموحات العالية في مسيرة العمل الخليجي المشترك. كما أعرب الأمين العام عن اعتزازه

رفع معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالأصالة عن نفسه ونيابة عن منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون، خالص التهاني والتبريكات إلى مقام أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس - حفظهم الله ورعاهم - وإلى كافة مواطني دول المجلس، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي صادفت الخامس والعشرين من شهر مايو، معرباً عن فخر واعتزاز مواطني دول مجلس التعاون بهذه المنظومة المباركة، وما حققته من إنجازات مهمة وصولاً إلى مزيد من التنسيق والتكامل والترابط بين دولها في جميع الميادين.

وأشاد الأمين العام لمجلس التعاون بما تحلى به أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون من حكمة بالغة وبصيرة نافذة مكنتهم من قيادة هذه المنظومة المباركة نحو أهدافها السامية

تزامناً مع الذكرى (38) لتأسيس المجلس المركز الإحصائي الخليجي يُصدر «مؤشرات التنمية لدول مجلس التعاون لعام 2019م»



تزامناً مع مرور الذكرى (38) لتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أصدر المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون تقرير «مؤشرات التنمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عيون المجتمع الإقليمي والدولي 2019م» كاشفاً المؤشرات والمزايا التنافسية المنفردة والمشاركة لدول المجلس في العديد من جوانب التنمية والتقدم والاستدامة، ليعكس الإصدار نتائج مسيرة البناء والصدارة لدول المجلس منذ تأسيسه.

يشتمل الإصدار على خمسة فصول لمؤشرات التقدم المحرزة في دول المجلس، ويقدم الفصل الأول تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك لدول المجلس مبرزاً أهم إنجازات كل دولة من دول المجلس على حدة، وذلك وفقاً للمؤشرات الدولية والعالمية.

ويتناول الفصل الثاني قضايا التنمية المستدامة، بما فيها استعراض أداء دول المجلس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية ومجال التنمية البشرية والمجتمعية، بالإضافة إلى التطرق للأمن الغذائي واستدامة الطاقة وجوانب السياحة والسفر واستعراض المؤشرات المهمة المميزة لدول المجلس.

ويستعرض الفصل الثالث من إصدار التنمية 2019م، مؤشرات التقدم المحرزة في مجال القضايا الاجتماعية، وتأتي في مقدمتها مؤشرات التقدم التي أحرزتها دول المجلس في مجال الخدمات الصحية وجودة المعايير لهذه الخدمات وفق المعايير الدولية والعالمية، بالإضافة إلى استعراض ضمان جودة التعليم في دول المجلس وسوق العمل وجوانب بارزة من الأرقام المتاحة في التنمية الثقافية بدول المجلس. ويسلط الفصل الرابع من إصدار مؤشرات التنمية 2019م، الضوء على مؤشرات التقدم المحرزة في مجال القضايا الاقتصادية، وجاءت أبواب هذا الفصل لتبرز دور المجلس

لمؤشر التزام الحكومة في تأمين المدفوعات الإلكترونية لنفس العام.

ويتضمن الفصل الخامس للإصدار مؤشرات التقدم المحرزة في مجال قضايا بناء القدرة العلمية والتقنية لدول المجلس، مستعرضاً تصدر دول المجلس للمراكز الستة الأولى على مستوى المنطقة العربية في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية للعام 2018م، بالإضافة إلى تناوله لمجتمع المعلومات ومدى تحول دول مجلس التعاون لمجتمع معرفي رقمي مستدام، كما استعرض الفصل مجال البحث والتطوير والابتكار الذي يُسهم في تعزيز استدامة أنشطة البحث العلمي والتطوير وتحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين والمقيمين بدول المجلس، وإبراز المزايا التنافسية العالمية في قطاع البحث والتطوير والابتكار في دول المجلس، مختتماً الفصل الأخير للإصدار باستعراض الثورة الصناعية الرابعة، وأهم التطلعات المستقبلية المبنية عليها.

في توجهات اقتصاده وتأثيره على المستويين الإقليمي والعالمي، واستعراض مجالات التنافسية والتنمية الاقتصادية والانفتاح التجاري السلي لدول المجلس، وما يمتلكه من مقومات ريادية في التجارة الدولية، بالإضافة إلى جانب النقل والمواصلات البرية والبحرية، والذي يبرز تصدر دول مجلس التعاون على مستوى المنطقة العربية في مؤشر الأداء «اللوجستي»، وتصدر مجموعة من دول المجلس للمؤشرات الست الأولى على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر البنية التحتية للنقل، كما استعرض هذا الفصل جانب القطاع المصرفي والمالي ومئاته ودعمه للاقتصاد الخليجي، حيث يبرز تطبيق دول المجلس للمعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS)، وتصدر جميع دول المجلس وحصولها على المركز الأول على المستوى العالمي في مؤشرات الخدمات والتقنية المالية للعام 2018م، وتصدرها كذلك للمركز الأول عالمياً

من مؤشرات التنمية لدول مجلس التعاون لعام 2019م

4.1 التنافسية والتنمية الاقتصادية

المتانة الاقتصادية لمجلس التعاون ... مستدام وأكثر تنوعاً اقتصادياً

يشكل التنسيق والتكامل والترابط الاقتصادي بين دول مجلس التعاون أحد الأهداف الرئيسية لمجلس التعاون وفقاً لما ورد في النظام الأساسي لمجلس التعاون في العام 1983م. ومن ضمن الأهداف المنصوص عليها، وضع أنظمة مماثلة في مختلف المجالات بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والصناعية والشؤون التجارية وغيرها من المجالات. ويتجلى الاهتمام البالغ الذي يوليه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بالتحول الاقتصادي الوطني القائم على عملية التنويع في أنشطتها وقطاعاتها الاقتصادية لدول مجلس التعاون، من خلال الرؤى والخطط التنموية الاقتصادية المستقبلية الطموحة التي تبنتها دول المجلس للنهوض باقتصاداتها حتى عام 2030م، وإلى الخطوات المهمة التي أجزتها لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، من بينها إنشاء هيئة للشؤون الاقتصادية والتنموية في العام 2016م، والهيئة القضائية الاقتصادية التي أنشئت في نفس العام، والتي حددتها المادة 27 من الاتفاقية الاقتصادية المعدلة لعام 2004م.

ترتيب دول مجلس التعاون في مؤشر جودة الاقتصاد على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 2018م

(يعكس المؤشر انفتاح الدولة الاقتصادي، ومؤشرات الاقتصاد الكلي، وأسس النمو، والفرصة الاقتصادية، وكفاءة القطاع المالي)

5 3 8 6 1 2
الكويت قطر عمان السعودية البحرين الإمارات



تصدرت قائمة المراكز العشر الأولى على مستوى الدول الناشئة العالمية في مؤشر النمو والتنمية الاقتصادية، 2018م

السعودية | عمان | قطر | الكويت

مراحل التكامل الاقتصادي المشتركة لدول مجلس التعاون خلال الفترة 1981-2025م

2025م

تحقيق الوحدة الاقتصادية

2010م

الاتحاد النقدي

2008م

السوق الخليجية المشتركة

2003م

الاتحاد الجمركي

1983م

منطقة تجارة حرة

الإمارات السعودية الكويت

حققت أعلى قيمة عالمية في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي بنسبة 100% في تقرير التنافسية العالمي، 2018م

مؤشرات التنوع الاقتصادي
لاقتصاد مجلس التعاون، 2017م

73.7% مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي (%)

40.6% مساهمة الصادرات غير النفطية في إجمالي الصادرات السلعية (%)

38.4% حصة الإيرادات غير النفطية في إجمالي الإيرادات الحكومية (%)

جميع دول مجلس التعاون

تصدرت المراكز السبعة الأولى على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر التنافسية العالمي، 2018م

الأول عالمياً

تصدرت جميع دول مجلس التعاون الأول عالمياً في مؤشر انخفاض التضخم السنوي وفق تقرير التنافسية العالمي، 2018م

3.1 الخدمات الصحية

الجودة.... في تقديم خدمات طبية متميزة بمعايير عالمية

تقدم القيادة الحكيمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون كل عوامل الدعم لضمان أن ينعم المواطن الخليجي بالرعاية الصحية اللازمة، بل ويأتي ذلك ضمن الأولويات لخصان أن قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في مجال الخدمات والرعاية الصحية، وهو ما أثمر عن الإنجازات الكبيرة التي أسهمت في أن يواكب القطاع الصحي مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها دول مجلس التعاون، خصوصاً وأن تحقيق التقدم في المجال الصحي يعتبر من الأسس الراسخة للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى ما يحققه من أجل تعظيم مكتسبات المواطنة للبيت الخليجي، من حيث أنها حققت مبدأ المساواة التامة لمواطني دول المجلس في العديد من المجالات، ومن بينها مجال الخدمات وضمان جودة الرعاية الصحية.

مدن صحية على مستوى دول مجلس التعاون وفق منظمة الصحة العالمية، تراكمي حتى فبراير 2019م

الإمارات	البحرين
مدينة الشارقة	مدينة المنامة
السعودية	عمان
مدينتي الدرعية وجدة	مدينة صور
الكويت	
مدينة البروق	

2015م

اعتماد اللجنة التنفيذية لقرار المجلس الأعلى الخاص بمساواة مواطني مجلس في الاستفادة من الخدمات الصحية في المستوصفات والمستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة في كل دولة

2019م

اعتماد الموازنات الأولية للرعاية الصحية المستدامة في دول مجلس التعاون

مستشفى جابر الأحمد
المستشفى التخصصي الأول على مستوى الشرق الأوسط والساس عالمياً فأخير مستشفى من حيث المساحة والطاقة الاستيعابية، 2018م

مؤسسة حمد الطبية
تفوز بجائزة مؤسسة الرعاية الصحية المتميزة في العالم العربي، 2019م

لجنة المدن الصحية الخليجية

في الاجتماع الثالث في العام 2017م بصدد إعداد أدلة استرشادية موحدة لتطبيق برنامج المدن الصحية بدول المجلس استناداً على معايير منظمة الصحة العالمية

جميع دول مجلس التعاون

تصدرت ضمن المراكز السبعة الأولى عربياً في مؤشر تنافسية الصحة العالمي، 2018م

1 فبراير

اليوم الخليجي لحقوق المريض

أول مره في الشرق المتوسط مجلس الصحة، 2018م

لدول مجلس التعاون ي دشّن البوابة الإلكترونية لتقديم الملفات الصحية



مجلس الصحة
دول مجلس التعاون
Gulf Health Council

231

إجمالي تكلفة المشاريع الاستثمارية في قطاع الصيدلة والأجهزة الطبية المباشرة الجديدة الواردة إلى دول مجلس التعاون، 2017م

الإمارات والسعودية

يتصدران المنطقة العربية في إجراء الدراسات السريرية الصحية، 2018م

التضخم في أسعار مجموعة الصحة لدول مجلس التعاون، 2018م

الإمارات	البحرين	السعودية	مجلس التعاون
0.0%	4.3%	3.8%	2.6%
2.7%	4.1%	1.9%	2.6%

عدد المواصفات القياسية بالقطاع الصحي لدول مجلس التعاون، تراكمي حتى فبراير 2019م

651

عدد براءات الاختراع الممنوحة في مجال الصيدلة والتقنية الحيوية من مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون، حتى 15 مارس 2019م

1,152

5.1 الحكومة الإلكترونية

عدد القطاعات الخدمية في بوابات الحكومية الإلكترونية الرسمية بدول مجلس التعاون، حتى يناير 2019م



جميع دول مجلس التعاون

تصدرت المراكز السبعة الأولى على مستوى المنطقة العربية في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، 2019م

- فترة انعقاد الجائزة
- الدورة الأولى في عُمان، 2009م
- الدورة الثانية في الكويت، 2011م
- الدورة الثالثة في الإمارات، 2013م
- الدورة الرابعة في البحرين، 2015م
- الدورة الخامسة في السعودية، 2019م

جائزة الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون



17+ إجمالي عدد الجوائز التشجيعية للأداء والتميز الحكومي الإلكتروني في دول مجلس التعاون، تراكمي حتى مارس 2019م

تحول إلكتروني ... نحو تحقيق بيئة متطورة وبيانات مفتوحة للجميع

أفضت ثمرة تضاعف الجهود المستمرة من أجل تطوير العمل الخليجي المشترك إلى إحراز تقدماً محرزاً في قطاع الحكومة الإلكترونية، بما يحقق رؤى وتطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون حفظهم الله ورعاهم، وتعمل اللجنة الوزارية للحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون من خلال تنفيذ ثمانية مبادرات مشتركة وذات أولوية ضمن المسارات الأربع الواردة في الاستراتيجية الاستراتيجية الاستراتيجية للحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون لعام 2014م، بما يضمن تعزيز إمكانيات البنية التحتية المشتركة للجهات الحكومية، ورفع جاهزية التحول الإلكتروني للخدمات التي تقدمها الحكومات لمواطني دول مجلس التعاون، وسهولة استخدامها، وإدراج تقدم ملموس في مجال التعاون المشترك الإلكتروني. وحفقت اللجنة الوزارية للحكومة الإلكترونية لمجلس التعاون حققت منذ إنشائها إنجازات متميزة في هذا المجال مما يبرهن على حرصها واهتمامها بالملحوس بأهمية تطبيقات الحكومة الإلكترونية وإيمانها القوي بالفرص الكبيرة التي ستعود على اقتصاد دول مجلس التعاون من وراء وجود حكومة إلكترونية فعالة وقوية تساهم في زيادة إنتاجية القطاع العام وتحسين كفاءته وتوفير خدمات أفضل لتمكين المواطنين والجهات من الوصول إليها عن طريق استضافة هذه الخدمات في البوابة الإلكترونية عبر خاصية التكامل أو عبر رابط يؤدي إلى هذه الخدمات، بالإضافة إلى توفير القدرة التنافسية وإنشاء قطاع جديد يعتمد على الاستثمار في منتجاتها وخدماتها، وذلك تحقيقاً لتطلعات وأمال أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في الوصول بهذا الكيان والتكتل الخليجي إلى مراكز أكثر تطوراً وتقدماً.

أبرز خدمات الحكومة الإلكترونية الخليجية المشتركة التي تم إقرارها من اللجنة الوزارية للحكومة الإلكترونية بدول مجلس التعاون، 2017م



21. المصداق، صفحة 88

سمات التجارة العالمية لدول مجلس التعاون

الإمارات والسعودية وعمان وقطر

ضمن قائمة الـ 15 كأخبر اقتصاد في العالم في مؤشر الأسواق الناشئة اللوجستية، 2019م

البحرين والكويت

ضمن قائمة الـ 30 كأخبر اقتصاد على مستوى العالم في مؤشر صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كنسبة من إجمالي التجارة، 2018م

الإمارات والسعودية وعمان وقطر والكويت

ضمن قائمة الـ 50 كأخبر المصدرين والمستوردين في تجارة البضائع العالمية، المعدية في العالم، 2017م

الإمارات والسعودية

ضمن قائمة الـ 10 كأخبر المصدرين والمستوردين للوقود والمنتجات المعدنية في العالم، 2017م

الإمارات والسعودية وقطر والكويت

ضمن قائمة الـ 40 كأخبر المصدرين والمستوردين على مستوى العالم في تجارة الخدمات، 2017م

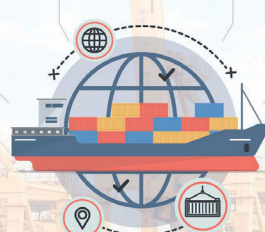
ترتيب دول مجلس التعاون على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر مناخ ممارسة الأعمال، 2019م



26 يناير اليوم العالمي للمعمار

أهم الشركاء التجاريين الرئيسيين لمجلس التعاون في مؤشر مساهمة حجم التبادل التجاري السلعي الخليجي مع الأسواق العالمية (%، 2017م)

الصين	15.1%
الولايات المتحدة	9.5%
الهند	9.3%
ألمانيا	8.5%
كوريا الجنوبية	6.9%



مساهمة المجموعات الإقليمية والجغرافية في التجارة العالمية، 2017م

مجلس التعاون	2.8%
الاتحاد الأوروبي	31.7%
أفريقيا	2.8%
رابطة الآسيان	7.1%
الولايات المتحدة	3.5%
الاتحاد الأوروبي	32.6%
أفريقيا	2.4%
رابطة الآسيان	7.5%

أداء التجارة الخارجية لمجلس التعاون، 2017م

11.2 ألف دولار أمريكي

نسبة الممولين الخليجي من إجمالي الصادرات السلعية لمجلس التعاون مع الأسواق العالمية

123.6 مليار دولار أمريكي

قيمة حجم التبادل التجاري البيني لمجلس التعاون

33.7%

مساهمة التجارة الخارجية لمجلس التعاون من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الجارية لمجلس التعاون

12.5%

مساهمة الصادرات البينية لمجلس التعاون من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الجارية لمجلس التعاون

المساهمة الأجنبية في رأس مال الشركات في دول مجلس التعاون، حتى فبراير 2019م



الأمين العام يؤكد عزم وإصرار دول مجلس التعاون على مواجهة كافة التحديات

|| الأمانة العامة - أبو ظبي



أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، عزم دول مجلس التعاون وإصرارها على مواجهة كافة التحديات من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها وحماية مكتسباتها ومصالح مواطنيها، وقال: إن دول المجلس تتعامل مع تلك التحديات بحكمة ووعي، وتعتبرها فرصاً لمزيد من الترابط والتكامل.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها الأمين العام أمام الدارسين في كلية الدفاع الوطني في أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في 28 أبريل 2019م.

وأكد الأمين العام اهتمام قادة دول المجلس بتعزيز العمل الخليجي المشترك، ومواصلة مسيرة الإنجاز والتقدم نحو مزيد من الترابط والتكامل، والعمل على توفير البيئة الآمنة المستقرة والمزدهرة والمستدامة لخير دول المجلس ومواطنيها.

وقال: إن دول مجلس التعاون تسعى جاهدة للتعامل مع المعوقات والصعوبات والتحديات بفكر واعي وبحكمة متناهية، وهي تعمل على تنسيق وتوحيد مواقفها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والأمنية والاجتماعية، والحفاظ على ما تحقق من إنجازات تكاملية، وأسلوب الحياة والتعددية والانسجام والوسطية والتسامح التي تنعم بها المجتمعات الخليجية.

وأشار الأمين العام إلى أن دول المجلس قد قطعت شوطاً في مجال التعاون والتكامل الدفاعي المشترك، ابتداءً من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك، وتأسيس قوات درع الجزيرة، وتشكيل القيادة العسكرية الموحدة، وإنشاء مركز العمليات الجوي والدفاع الجوي الموحد، ومركز العمليات البحري الموحد، وإنشاء قوة الواجب البحري (81)، إضافة إلى البدء في تأسيس أكاديمية الدراسات الدفاعية والأمنية الإستراتيجية.

وقال: إن العمل الأمني المشترك بين دول المجلس حقق العديد من الإنجازات المتميزة، ابتداءً من إقرار الاتفاقية الأمنية بين دول المجلس، واتفاقية مكافحة

القناتة بأن مسيرة مجلس التعاون مستمرة في جهودها وعطائها لتحقيق مزيد من التكامل في مختلف المجالات على الرغم من التحديات التي تواجه المسيرة والظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة والتعقيدات السياسية والأمنية الراهنة، مؤكداً تمسك قادة دول المجلس ومواطنيها بهذه المنظومة الخيرة التي أثبتت نجاحها وتميزها وقدرتها على تحقيق الإنجازات التكاملية والحفاظ على استقرارها وحماية منجزاتها ومصالح مواطنيها.

وقال الأمين العام: إن تماسك مجلس التعاون يصبُّ في مصلحة هذه المنطقة الحيوية باعتباره نموذجاً حيوياً فاعلاً ومؤثراً في استقرار المنطقة ونمائها وازدهارها، مشيراً إلى أن الدول الشقيقة والصديقة تعتبر مجلس التعاون صمام أمان للمنطقة، وتؤكد أهمية دوره البناء وتأثيره في قضايا المنطقة وأزماتها، وينبغي العمل على المحافظة على هذا الدور المؤثر في الأمن والسلم الإقليمي.

الإرهاب، وتأسيس المنظمات الأمنية الفاعلة، كمركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون، وجهاز الشرطة الخليجية، ومركز إدارة حالات الطوارئ لدول مجلس التعاون، إضافة إلى تنظيم أول تمرين أمني مشترك (أمن الخليج العربي 1)، والذي استضافته مملكة البحرين في عام 2016م، والذي يتم التخطيط حالياً لتنظيم التمرين الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال الأمين العام: إن مجلس التعاون تمكن من تحقيق خطوات متقدمة في مجال التعاون والتكامل الاقتصادي، ابتداءً من إقرار الاتفاقية الاقتصادية في عام 1981م، وإنجاز المواطنة الخليجية، وإنشاء السوق الخليجية المشتركة، وتأسيس الاتحاد الجمركي، والاتحاد النقدي، ومشروع الربط الكهربائي، إضافة إلى البدء في تنفيذ مشروع تنموي إستراتيجي طموح يتمثل في السكك الحديدية. وعبر الدكتور عبد اللطيف الزياتي، عن

د. الزياتي يفتتح ورشة العمل الخاصة بتنفيذ مشروع «سجل الذهب الخليجي لدول المجلس»



افتتح معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مقر الأمانة العامة في مدينة الرياض، يوم الثلاثاء 18 يونيو 2019م، ورشة العمل التي نظمتها الأمانة العامة استعداداً لإطلاق مشروع «سجل الذهب الخليجي لدول المجلس»، والذي يعكس الأرقام القياسية الخليجية، ويرصد ويوثق إنجازات الأفراد والشركات والهيئات الخليجية في مختلف مجالات التميز والإبداع والابتكار والتفوق، بمشاركة عدد من منسوبي الأمانة العامة المختصين والمعنيين بهذا الجانب في مسيرة التنمية والتطور بدول المجلس.

وفي بداية الورشة أكد الدكتور عبد اللطيف الزياتي، على أهمية مبادرة الأمانة العامة لإطلاق مشروع «سجل الذهب الخليجي» في رصد ومتابعة إنجازات مواطني دول المجلس في مختلف مجالات الإبداع والتفوق والتميز في كافة المجالات الشبابية والرياضية والثقافية والاجتماعية، وتشجيع مواطني دول المجلس على مواصلة الجهود

وهيئاته في مختلف المجالات. وأضاف الزياتي: «إن دول العالم تحتفي بإنجازات مواطنيها وتنفخر بها، وحق علينا في دول مجلس التعاون أن نولي هذا الجانب ما يستحقه من عناية واهتمام، وأن نوثق منجزات أبنائنا، ونحفزهم على مواصلة الجهد والعطاء من أجل تحقيق التميز والتفوق في مختلف المجالات».

من أجل تحقيق المكانة اللائقة بهم عالمياً. وأعرب الأمين العام عن تطلعه لأن تتمكن الورشة من التوصل إلى مخرجات وتوصيات تسهم في اقتراح الآليات والإجراءات التنظيمية اللازمة لإنجاح هذا المشروع الطموح، الذي تسعى الأمانة العامة من خلاله إلى رصد وإبراز وتوثيق إنجازات مواطني دول المجلس ومؤسساته

اجتماع اللجنة العليا المكلفة بالإشراف على مشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسبو 2020م - دبي» برئاسة الزياتي

ترأس معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف الزياتي، في مقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، يوم الأربعاء 19 يونيو 2019م، الاجتماع الدوري للجنة العليا المكلفة بالإشراف على مشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسبو 2020م - دبي».

وخلال الاجتماع قدم المفوض العام لجناح مجلس التعاون في معرض «إكسبو 2020م - دبي»، خالد آل الشيخ، تقريراً شاملاً حول التحضيرات القائمة لمشاركة مجلس التعاون في المعرض، وما تم تحقيقه من خطوات في هذا الخصوص، مؤكداً أن الدول الأعضاء تتابع باهتمام كافة التفاصيل، وتبدي حرصها على أن تكون مشاركة مجلس التعاون في المعرض إيجابية وفاعلة، وتحقق الأهداف الإستراتيجية للمشاركة، والمتمثلة

من جهود حثيثة وملموسة لإنجاز مشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسبو 2020م - دبي»، بحيث تكون مشاركة فاعلة و متميزة، مؤكداً أهمية التشاور والتنسيق المستمر مع الجهات المختصة في دول المجلس سعياً لأن يكون جناح مجلس التعاون في المعرض ملبياً لتطلعات الدول ويتناسب مع مساهمتها في الجناح، ومكملاً لأجندة دول مجلس التعاون المشاركة في المعرض.

ووجه معالي الأمين العام رئيس وأعضاء اللجنة إلى ضرورة التركيز على الجوانب التي تبرز مسيرة العمل الخليجي المشترك، وما حققته من نجاحات في مختلف المجالات، وإبراز مكانة مجلس التعاون وعراقته وأهدافه السامية النبيلة، مشدداً على أهمية التخطيط المسبق للتغطية الإعلامية لهذه المشاركة.

في الإرث الجغرافي والتاريخي، التطلعات، المنجزات، والشراكات الإستراتيجية. وأوضح آل الشيخ خلال عرض التقرير أن اللجنة العليا انتهت من اختيار تصميم جناح مجلس التعاون، وتمت ترسية مشروع الجناح على إحدى الشركات المتخصصة التي سبق لها أن عملت على بعض أجنحة دول مجلس التعاون في معرض «إكسبو» السابقة، مشيراً إلى أنه قد تم تفعيل فرق اللجنة الفنية مثل فريق تطوير محتوى جناح مجلس التعاون وفريق الفعاليات المقترح إقامتها أثناء «إكسبو»، بما في ذلك العمل على وضع مؤشرات أداء لقياس مرحلة ما قبل انطلاق «إكسبو»، وأثناء تشغيل الجناح، لضمان سير العمل في المشروع وفق توجيهات اللجنة العليا. وقد عبر الأمين العام عن شكره وتقديره لما يبذله المفوض العام وأعضاء اللجنة العليا

في المنتدى الأول للحوار الخليجي الألماني حول الأمن والتعاون الزياني يحذر من المخاطر التي تواجه الشرق الأوسط

|| الأمانة العامة - برلين ||



أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبداللطيف الزياني، أن منطقة الشرق الأوسط، والوطن العربي على وجه الخصوص، تواجه اليوم تحديات ومخاطر عديدة نخشى أن تتعدى منطقتنا لتطال العالم بأسره، فالجميع على الصعيد الإقليمي والدولي يتأثرون بشبكة متداخلة من النفوذ والصراع والإرهاب والتطرف، معرباً عن اعتقاده بأن من المهم جداً بحث قضايا الأمن والتعاون في هذا الوقت العصيب، وفي خضم التطورات المتلاحقة التي تعيشها المنطقة.

جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى الأول للحوار الخليجي الألماني حول الأمن والتعاون، في 27 يونيو 2019م بالعاصمة الألمانية برلين، والذي نظّمته جمعية الصداقة العربية الألمانية والأكاديمية الاتحادية للسياسات الأمنية، بمشاركة نخبة من المختصين والمفكرين والباحثين وصناع السياسات من كلا الجانبين.

وأكد الزياني أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كمنظومة إقليمية طموحة، يسعى إلى المحافظة على أمن دوله الأعضاء واستقرارها، وتحقيق التنمية والازدهار لصالح دول المجلس ومواطنيها، ويعمل في الوقت نفسه على حماية استقرار المنطقة وازدهارها حفاظاً على المصالح العالمية، مضيفاً «أن لدى دول مجلس التعاون سياساتها الخارجية والدفاعية الخاصة بها، إلا أن دولنا تؤمن تماماً بأن أفضل السبل لتحقيق الأمن هو من خلال الشراكة وليس من خلال العمل الفردي، وهي تؤمن بأن أي اعتداء على أي من دولنا الأعضاء يعدّ اعتداءً على الجميع، وهو ما نصت عليه اتفاقية الدفاع المشترك بين دول المجلس». وأوضح الزياني أن دول مجلس التعاون حرصت على إنشاء عدد من المؤسسات

مدعومة بخطة بعيدة الأمد، أساسها التكامل الإقليمي والاعتماد المتبادل، وتتم بلورتها بين دول المنطقة أولاً، ثم بالتعاون مع الأصدقاء والشركاء الدوليين، للحصول على الدعم والمساعدة للتأثير على مجريات الأحداث وتسوية الأزمات والصراعات، وصولاً إلى الهدف الأسمى وهو استقرار المنطقة وازدهارها، مؤكداً على ضرورة أن يكون الهدف الأساسي جاذباً للغاية، بحيث أن من لا يرغب في أن يكون جزءاً من هذه الرؤية سيجد نفسه خاسراً ومهمشاً، منوهاً إلى أهمية أن تكون المكاسب والمنافع المرجوة واضحة للجميع، وبخاصة للمواطنين الذين ظلوا يكابدون المعاناة منذ وقت طويل.

ودعا أمين عام مجلس التعاون في هذا الصدد إلى الاستفادة من التجارب الفريدة لألمانيا، والدور المحوري الذي قامت به في إعادة بناء أوروبا من أهوال الحروب التي ألّمت بالقارة الأوروبية، وتعزيز المكانة السياسية والأمنية والاقتصادية للقارة الأوروبية، بناءً على الاعتماد المتبادل والتكامل والثقة المتبادلة.

الدفاعية والأمنية، وتبني العديد من المبادرات الخليجية التي تدعم أنشطتها وعملها المشترك، وتواصل أيضاً بذل جهود حثيثة لمكافحة الجريمة والإرهاب والتطرف، عبر مؤسسات أمنية مشتركة فاعلة، في إطار الاتفاقية الأمنية المشتركة واتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن تلك الجهود تتواكب مع تنسيق وتعاون مستمر مع المؤسسات والجهات الدولية والإقليمية المماثلة.

وقال الأمين العام: «إن التحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط اليوم كثيرة ومتنوعة، وينبغي أن تكون استجابتنا وجهودنا لمواجهة تلك التحديات فاعلة وبناءة»، مشيراً إلى أهمية التفكير على الأمد البعيد، والعمل على إيجاد رؤية شاملة يمكن أن تبني عليها سياسات وأهداف على الأمد القريب، وهو هدف طموح قابل للتحقيق، ويتطلب أن نكون أصحاب فكر خلاق وخيال واسع.

وأكد الزياني على أهمية توافق الدول ذات الفكر المتماثل على وضع رؤية شاملة

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في الاجتماع الوزاري لمجموعة العمل المالي (FATF) في واشنطن

|| الأمانة العامة - واشنطن

شارك معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الاجتماع الوزاري لمجموعة العمل المالي (FATF)، الذي عُقد يوم الجمعة الموافق 12 أبريل 2019م، في العاصمة الأمريكية واشنطن، على هامش اجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وبمشاركة عدد من الوزراء ممثلي الدول ورؤساء الوفود أعضاء المجموعة، وعدد من الخبراء الدوليين والمختصين في المال والنقد ومكافحة تمويل الإرهاب، والمنظمات الدولية المختصة في هذا المجال.

وقد تناول الاجتماع عددًا من المواضيع والقضايا المتعلقة بحماية نزاهة النظام المالي الدولي، وسُبل مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، كما ناقش عددًا من



التقارير المالية المتعلقة بهذا المجال، حيث أشاد الوزراء بالدور المهم الذي تقوم به المجموعة وحرصهم على دعمها وتطوير مهامها وأدوارها. وقد أكد البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري

التزام المجموعة بمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل باعتبارها تهديدات موجهة للأمن الدولي واستقرار النظام المالي الدولي، وتصميمها على ملاحقة كافة المصادر والقنوات والتقنيات المستخدمة في تمويل الإرهاب وغسل الأموال وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وأشار البيان إلى أن العالم يواجه اليوم بهذه التحديات وضعًا صعبًا، وأن مجموعة العمل المالي ستعمل على مواجهة تلك التحديات وأي تحديات يحددها المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن الدولي ومجموعة العشرين، وأنها سوف تعمل على وقف وملاحقة المجرمين وشبكاتهم الإجرامية بما فيها عصابات الجريمة العابرة للحدود من استغلال النظام المالي في الجريمة المنظمة والفساد.

مشاركة الأمانة العامة في اجتماع فريق عمل مكافحة الإرهاب تحت مظلة (MESA)



شاركت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاجتماع الأول لفريق عمل مكافحة الإرهاب، تحت مظلة التحالف الإستراتيجي للشرق الأوسط (MESA)، بدعوة من وزارة الخارجية الأمريكية، وبمشاركة ممثلين من جميع دول مجلس التعاون، والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة الأردنية الهاشمية، في 20 يونيو، وقد ترأس وفد الأمانة العامة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات، الدكتور عبد العزيز العويشق، حيث نوقشت إستراتيجية مكافحة الإرهاب في إطار التحالف الإستراتيجي للشرق الأوسط، والحاجة إلى وضع خطة تنفيذية لهذه الإستراتيجية.

وخلال الاجتماع أوضح الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات الآليات التي تمّ الاتفاق عليها، في إطار مجلس التعاون وفي إطار الشراكة الإستراتيجية بين المجلس والولايات المتحدة الأمريكية، لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، مؤكّدًا

تقوم به المراكز المتخصصة التي تمّ تأسيسها في دول المجلس لمكافحة الإرهاب والتطرف.

حرص الجميع على تفعيل تلك الآليات للإسهام في تنفيذ إستراتيجية مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي



العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

1

الاجتماع الرابع للجنة الوزارية لسلامة الأغذية في مسقط.



2

اجتماع اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ قرارات العمل المشترك بمجلس التعاون.



9

الأمين العام يشارك في المؤتمر الأول لمجلس الصحة لدول مجلس التعاون في دولة الكويت.



9

اجتماع لجنة الملاحة الجوية بدول مجلس التعاون في سلطنة عُمان.



10

مستشار السلطان قابوس يرعى حفل التكريم السادس للعاملين في مجال العمل الشبابي الخليجي المشترك.



10

اجتماع وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس في سلطنة عُمان.



11

الاجتماع الخليجي الخامس للجنة مبادرات رواد الأعمال وإبتكار المشروعات الصغيرة والمتوسطة



16

اجتماع هيئة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون بالرياض.



17

اجتماع قادة القوات البحرية بالقوات المسلحة بدول مجلس التعاون.



23

الاجتماع المشترك لفرق العمل التابعة لمشروع سكة حديد دول مجلس التعاون.



يونيو 2019م

مايو 2019م



اجتماع وزراء التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون.

19



د. الزباني يستقبل رئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للرقابة المالية لمجلس التعاون.

18



الأمين العام يحضر إنجازات لجنة التدريب بالأمانة العامة.

18



عقد الاجتماع التنسيقي المعني بتنظيم فعاليات أيام مجلس التعاون في سلطنة عُمان.

16



الأمين العام لمجلس التعاون يحضر ورشة عمل «الأمن المائي» بدول مجلس التعاون.

10



اجتماعا لجنتي التعاون الصناعي والتعاون التجاري في سلطنة عُمان.

1



اجتماع تشاوري للجنة العسكرية العليا لرؤساء أركان القوات المسلحة بدول مجلس التعاون.

1



اجتماع وزراء ورؤساء أجهزة الخدمة المدنية والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون

30



الاجتماع الـ(109) للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون .

26



اجتماع جهاز الشرطة الخليجية لاستكمال العملية الأمنية المشتركة لمكافحة الجرائم.

23



شؤون دولية

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

7

مناقشة سير عمل برامج الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية.



8

الاجتماع الخامس لفريق العمل المشترك بين دول مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية.



9

بحث آليات التعاون المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.



9

مشاركة الأمانة العامة في المنتدى العربي للتنمية المستدامة.



10

بحث أوجه التعاون بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة في مجال مكافحة التطرف.



12

الأمين العام يجتمع مع وزير العدل النيوزيلندي.



13

الأمين العام للأمم المتحدة يتسلم أوراق اعتماد ممثل الأمانة العامة لمجلس التعاون لدى المنظمة.



17

مكتب براءات الاختراع يشارك في معرض «الشرق يلاقي الغرب» في فيينا.



23

رئيس مجلس النواب العراقي يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.



23

الاجتماع الثامن للجنة التعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة.



يونيو 2019م

مايو 2019م



الأمين العام لمجلس التعاون يجتمع مع وزير الخارجية الألماني.

26



جهاز الشرطة الخليجية يشارك في «حوار الشرطي العالمي من أجل مواجهة التهديدات العالمية».

13



الأمانة العامة لمجلس التعاون تشارك في الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر العالمي للأرصاء الجوية.

10



الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يجتمع مع المبعوث الخاص للمملكة المتحدة

20



الأمانة الفنية لمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية تشارك في منتدى سيؤول الدولي للمعالجات التجارية.

16



مشاركة المجلس في اجتماع تجنب المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

8



بحث آليات التعاون بين قطاع الشؤون السياسية لمجلس التعاون والأمم المتحدة.

1



وزير الخارجية العراقي يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.

24



رئيس مجلس الوزراء العراقي يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.

24



الرئيس العراقي يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.

24



بالتعاون مع وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة «صناعة المحتوى الإعلامي»

|| المنامة - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، بالتعاون مع وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين، دورة تدريبية بعنوان: «صناعة المحتوى الإعلامي»، خلال الفترة من ١٦ - ٢٠ يونيو ٢٠١٩م، وشارك فيها (١٦) متدرباً ومتدربة من منسوبي الدول الأعضاء في الجهاز والأمانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك.





واستمعوا لشرح مفصل حول آلية العمل بشكل عام وأساليب صناعة المحتوى بشكل خاص.

وفي حفل ختام الدورة، والذي حضره مدير عام الجهاز ووكيل وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين، عبد الرحمن بحر، والوكيل المساعد للإذاعة والتلفزيون في وزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين، عبد الله الدوسري، وعدد من مسؤولي ومنسوبي الوزارة، تم تسليم المشاركين شهادات إتمام الدورة التدريبية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدورة التدريبية هي الـ (34) ضمن برنامج التدريب الإعلامي الذي يقدمه جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وبلغ عدد المستفيدين من البرنامج حتى الآن (541) متدرباً ومتدربة.

وفي مركز التدريب التابع لوزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين، وعلى مدى خمسة أيام، ركز مدرب الدورة، الخبير الإعلامي نوفل الجناحي، على عدد من المحاور من أبرزها: أنواع المحتوى الإعلامي، وصناعة المحتوى السمعي والمحتوى المرئي، بما في ذلك المحتوى المتقدم عبر منصات البث الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لإعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وصفات المقدم، والتفاصيل التقنية للكتابة.

كما قام المتدربون بجولة ميدانية داخل الوزارة شملت مركز الأخبار، وتلفزيون البحرين، وإذاعات البحرين، إلى جانب إذاعة «هنا الخليج العربي»، حيث اطلعوا على الأجهزة والبرامج المستخدمة فيها،

وأوضح مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجزي بن مبارك القحطاني، أن هذه الدورة تأتي ضمن الدورات التدريبية المعتمدة للعام 2019م، مشيراً إلى أن الدافع لإقامتها الرغبة في تطوير مهارات المتدربين من أجل الاهتمام بصناعة المحتوى الإعلامي بمصداقية واحترافية، ومواكبة التقدم الكبير في أدوات وأساليب صناعة المحتوى، والذي يصفه بيل غيتس بأنه «الملك».

وأشاد القحطاني بانضباطية وحرص المشاركين في هذه الدورة على الاستفادة من المحتوى المقدم فيها، مقدماً شكره لوزارة شؤون الإعلام بمملكة البحرين على الجهد المبذول من أجل إنجاح هذا العمل الخليجي المشترك.



في دورته الـ (29) أبو ظبي الدولي للكتاب يعبر إلى المستقبل من خلال بوابة المعرفة

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظمت دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، فعاليات «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» في دورته التاسعة والعشرين، تحت شعار «المعرفة : بوابة المستقبل» واحتضنها مركز أبو ظبي للمعارض «أدنيك»، خلال الفترة من 25 - 30 أبريل 2019م.



النشر الهندية التي تتميز بكثافة إصداراتها التي تلبى اهتمامات شرائح كبيرة من القراء، بينما حلت مجموعة من كبار الكتّاب والمؤلفين والفنانين من الهند ضيوفًا على المعرض للمشاركة في البرامج التفاعلية التي تمّ إعدادها بالتعاون مع السفارة الهندية في الدولة.

كما تمّ تخصيص جزء كبير من البرنامج المصاحب للمعرض لإلقاء الضوء على الأعمال الأدبية والفكرية للهند، من خلال مجموعة مهمة من الجلسات الحوارية التي شارك فيها مؤلفون وشعراء وأكاديميون هنود مرموقون، كما عرضت الإصدارات الأدبية والثقافية والفنية المهمة في جناح خاص شارك فيه الناشرون المهتمون في الهند. وضم المعرض العديد من منصات دور النشر وعدد من المبادرات الثقافية التي أطلقت في المعرض إلى جانب أجنحة المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان.

وثيقة «المليون متسامح»

أطلقت دار زايد للثقافة الإسلامية في المنصة الموحدة للجهات المجتمعية وثيقة «المليون متسامح»، والتي تتبنى رسالة «أن يكون الفرد متسامحًا مع نفسه ومع من حوله ومع مجتمعه لأن في التسامح حياة».

أكثر من (1000) عارض يشاركون في هذه التظاهرة شارك في المعرض هذا العام أكثر من ألف عارض من (50) دولة عرضوا أكثر من (500) ألف عنوان في مختلف مجالات العلوم والمعارف والآداب، وبلغات متعددة، وللمرة الأولى على الإطلاق، يستضيف المعرض عارضين من كل من: أوكرانيا، وجمهورية التشيك، وإستونيا، ومالطا، والبرتغال.

وشهد المعرض انطلاق أركان تفاعلية جديدة هذا العام، وهي: «أركان النشر الرقمي، والقصص المصورة والترفيه»، وتضمن كل ركن تجارب تفاعلية متميزة ومبتكرة للجمهور من مختلف الأعمار، وقد سلط ركن «النشر الرقمي» الضوء على أهمية التكنولوجيا والابتكار في صناعة الكتاب وتطوير خدمات وحلول النشر، حيث يمثل مركزًا لاستكشاف أحدث التوجهات في تطوير المحتوى الرقمي، إذ قدم مجموعة من الخبراء عروض توضيحية حية وأنشطة تفاعلية وحوارات بناء متعلقة بقطاع النشر.

وأكد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أهمية «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» في دعم صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، كونه أحد معارض الكتب المهمة في المنطقة، والذي يستقطب اهتمام دور النشر العربية والدولية، ويسهم في تعزيز توجهات الدولة نحو جعل المعرفة والقراءة ممارسة يومية عند الأفراد لما لذلك من أثر بالغ على زيادة الوعي والنمو المجتمعي، مشيرًا إلى أن «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» يعدّ من وسائل الدبلوماسية الثقافية الناجحة. من جهته قال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي: «لقد بات معرض أبو ظبي الدولي للكتاب أكثر احترافية بفضل إستراتيجية تطويره والدور المحوري الذي يقوم به في بناء جسور الحوار الثقافي بين الشرق والغرب، حيث يمثل المعرض تظاهرة فكرية ثقافية رائدة تعكس أحدث التوجهات العالمية في مجال التأليف والنشر والترجمة، وفي عالم تقنيات النشر الحديثة، كما أنه منصة مهمة تجمع ما بين القراء مباشرة والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر الصناعة المعرفية». من ناحيته أشار سيف سعيد غباش، وكيل دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي، إلى أن «أبو ظبي» تؤدي دورًا مهمًا في دعم النشر والأدب والثقافة، ويمثل «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» ملتقى جميع المهنيين في مجال النشر ووسائل الإعلام الرقمية والخدمات الإلكترونية، والكتّاب والأدباء من جميع أنحاء العالم، مؤكدًا تنفيذ كافة الإستراتيجيات التي تُسهم في تعزيز الثقافة وتكريسها بين جميع أفراد المجتمع.

الهند ضيف شرف المعرض لهذا العام

دشن سمو الشيخ سيف بن زايد، جناح جمهورية الهند، والتي حلت ضيف شرف على المعرض هذا العام، ويُعدّ جناح الهند الأكبر على الإطلاق لضيف شرف في «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب»، حيث أقيم على مساحة أكثر من ألف متر مربع، واستعرض النتاج الفكري والأدبي والثقافي والفني الغني للهند، بمشاركة وفد ضم أكثر من (100) عضو، بمن فيهم الناشرون والنقاد الأدبيون والمؤلفون. وقد أضافت مشاركة الهند زخمًا مميزًا على «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب»، إذ شارك في المعرض مجموعة كبيرة من دور

بحضور أكثر من (1200) مشارك مسقط تحتضن أعمال منتدى التواصل الحكومي الثاني

|| مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهد مركز عُمان للمعارض والمؤتمرات أعمال «منتدى التواصل الحكومي الثاني»، خلال الفترة من 22 - 24 أبريل 2019م في مسقط، وبحضور (1200) مشارك من القائمين على دوائر التواصل والإعلام في المؤسسات الحكومية العمانية، إلى جانب خبراء وأكاديميين وإعلاميين وطلاب.



ومسؤولي دوائر وأقسام العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسات الحكومية، سعى لتنظيم التواصل بين المؤسسات الحكومية والمجتمع، والتفاعل مع القضايا الراهنة، من أجل رسالة إعلامية حكومية واضحة ومتفاعلة مع قضايا الإنسان. من جانبه أوضح مدير عام الاتصالات بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، بدر الهنائي، أن المركز تمكن خلال الفترة الماضية من التكامل مع (108) مؤسسات حكومية تكون مع بعضها بالإضافة إلى المركز منظومة التواصل الحكومي، حيث يقوم المركز عبر تلك المنظومة بعقد لقاءات دورية معهم لاستعراض أفضل الممارسات، والوصول لرؤى مشتركة للتعامل مع التحديات، ومشاركة التجارب الرائدة بين المؤسسات الحكومية.

لمناقشة الممارسات والتوجهات الجديدة في العمل الحكومي في هذا المجال. رواد المنتدى يناقشون تجاربهم على مدار يومين وخلال أعمال المنتدى أكد معالي وزير الإعلام في سلطنة عُمان، الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني، قال فيها: إن النسخة الثانية من منتدى التواصل الحكومي تأتي بحلة جديدة وبشكل أكثر تفاعلاً للاستفادة من الخبرات والتجارب، والاطلاع على عدد من المستجدات في قطاع الإعلام والتواصل الحكومي إلى جانب العديد من مهامه، مضيفاً: إن مركز اتصالات الخدمات الحكومية بالأمانة العامة لمجلس الوزراء سعى منذ نشأته في عام 2017م، وبشراكة إستراتيجية مع وزارة الإعلام والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون

وأكد صاحب السمو شهاب بن طارق آل سعيد، مستشار جلالة سلطان عُمان، أن هذا المنتدى يمثل منصة تجمع العاملين في مجال التواصل والإعلام بكافة المؤسسات الحكومية، من أجل الاطلاع على التجارب والممارسات الرائدة التي ترمي للأخذ بأفاق التواصل الحكومي للمستقبل ومواكبة المتغيرات العالمية والتكنولوجية وتسخيرها لتنمية الإنسان، مشيراً إلى أن التواصل والتفاعل مع المجتمع هي سياسات متبعة في معظم دول العالم. من جانبه قال معالي الشيخ الفضل بن محمد الحارثي، الأمين العام لمجلس الوزراء: إن هذا المنتدى يهدف إلى تجسيد دور مركز اتصالات الخدمات الحكومية في تعزيز كفاءة المؤسسات الحكومية في مجال التواصل، وأيضاً يعتبر منصة



آل سعيد: التواصل والتفاعل مع المجتمع هي سياسات متبعة في معظم دول العالم

وتضمنت أعمال المنتدى جلسة بعنوان: «إدارة سمعة المؤسسات الحكومية» استعرض خلالها «جاندا ديفان» رئيس الاتصالات الحكومية بوزارة الاتصالات السنغافورية، تجربة جمهورية سنغافورة في هذا المجال، حيث قال: إن أهمية الإعلام والتواصل تكمن في إيصال الفهم المشترك للقضايا والسياسات المختلفة، وعلى الحكومات أن تقوم من خلال وسائل الإعلام المختلفة بتوضيح أهدافها والتحديات التي تواجهها بكل شفافية ووضوح، وقد لا يكون ذلك سهلاً، ولكنه الطريق لكسب ثقة المواطنين، مشيراً إلى التحديات التي تواجه الإعلام الرسمي أو الحكومي، من بينها تعدد القنوات الإخبارية ووسائل التواصل، مما سهل انتشار الشائعات والأخبار الزائفة، بالإضافة إلى تنوع الثقافات والأعراق داخل المجتمع الواحد.

وأوصى «ديفان» بأن تلجأ الحكومات لاستخدام منصات عديدة ومختلفة لإيصال رسائلها وعدم الاعتماد بشكل كلي على وسائل الإعلام التقليدي فقط أو مواقع التواصل الاجتماعي، بل أن تعمل للتواصل مع المواطنين بصورة مباشرة، من خلال الحملات الإعلامية الميدانية.

ناقشوا تعريف القوة الناعمة والمفاهيم المرتبطة بها، وأهمية الإعلام كقوة ناعمة ومكانه في المتغيرات العالمية والإستراتيجيات المستخدمة لتفعيله، والرؤية المستقبلية لتطور الإعلام باعتباره قوة ناعمة.

واشتمل المنتدى في يومه الثاني على العديد من أوراق العمل، منها: «التواصل الحكومي في ظل المتغيرات الاقتصادية»، و«شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز الاتصال المؤسسي»، و«الأطر التنظيمية للإعلام الجديد»، و«الاتصال المؤسسي وتعزيز رضا المتعاملين»، و«تخطيط الحملات الاتصالية»، و«آليات تعزيز أخلاقيات النشر في التواصل الحكومي»، و«مهارات التواصل وبناء العلاقات مع وسائل الإعلام»، و«أساليب قياس الرأي العام». واختتم المنتدى أعماله بعقد جلسات بعنوان: «دور الفاعلين على شبكات التواصل الاجتماعي في القضايا الوطنية»، و«الإعلام الرقمي وصحافة الشبكات الاجتماعية».

كما تناولت جلسة: «دور الفاعلين في القضايا الوطنية»، محاور علاقة الفاعلين بقضايا الرأي العام، من حيث صانعتها وإثارتها أو متابعتها وطبيعة التفاعل مع المشروعات والسياسات الحكومية. وتضمن المنتدى معرض (التميز في التواصل)، واستعرض فيه تجارب عدد من المؤسسات والشركات الحكومية في التواصل والإعلام المؤسسي، إضافة إلى المشاريع المتأهلة في مسابقة أفضل مشروع تخرج لطلبة الإعلام والاتصال الجماهيري.

ومن الجدير بالذكر أن النسخة الأولى من المنتدى كانت في أكتوبر من عام 2017م، حيث شهد المنتدى الانطلاق الفعلي للعمليات بمركز التواصل الحكومي.

وجاءت الجلسة الثانية بعنوان: «الإعلام وتعزيز الأمن الوطني: تحديات راهنة وتصورات مستقبلية» وشارك فيها كل من «أليكس آيكن»، الرئيس التنفيذي ورئيس وحدة الاتصال الحكومي بالمملكة المتحدة، والمقدم الركن أنور الحريبي من التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، حيث استعرض «آيكن» التجربة البريطانية في تعزيز الأمن القومي، من خلال بث الوعي المجتمعي حول أمن المعلومات وأهمية تقصي الأخبار من مصادرها الموثوقة، مشيراً إلى دور التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تطور الإعلام، وأهمية أن تستخدم الجهات الرسمية والحكومية تلك التقنيات للوصول لجماهيرها، وقال: في المملكة المتحدة على سبيل المثال مكّن المواطن من الوصول للمعلومات الرسمية والخدمات، من خلال تقنيات البحث الصوتية ومنصات الإعلام الجديد، مضيفاً: مواكبة التكنولوجيا أمر مهم، ولكن الأهم هو تعزيز الثقة بين المواطن والحكومة.

وأكد أنور الحريبي، على أهمية تسخير الإعلام لتعزيز الأمن الوطني، واستعرض عدداً من التحديات التي تواجه الأمن الوطني في سياق الإعلام، منها ما يتعلق بالاستهداف الافتراضي والمعرفي وتكوين حقائق بديلة، وترتيب أولويات التفكير الوطني للفرد والمجتمع، والأمن المادية ذات الأهداف الاقتصادية، والقدرة على التأثير التراكمي المتداخل، بالإضافة إلى تحديات أخرى متعلقة بالتأثير في الثقافة الإستراتيجية والتحكم في مستوى عرض الأحداث.

كما عقدت جلسة بعنوان: «التواصل الإعلامي كقوة ناعمة للدول» قدمها كل من الدكتور عبد الله باعبود والدكتور نواف يوسف التميمي وهاني البسوس، حيث



«قيصرية الكتاب» ملتقى ثقافي وإرث معرفي

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهدت العاصمة السعودية الرياض خلال شهر أبريل الماضي فعاليات «قيصرية الكتاب»، والتي احتضنتها منطقة قصر الحكم التاريخية، وتمّ تدشينها في 23 من أبريل الماضي ضمن سلسلة برامج أقامتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالتعاون مع إمارة منطقة الرياض، والهيئة العليا لتطوير الرياض، والتي أطلقت عددًا من المبادرات الثقافية في شتى الفنون في عدد من المواقع داخل المدينة.



ومنصات لتوقيع الكتب الجديدة»، حيث تمّ توفير بيئة حاضنة للتبادل الثقافي والمعرفي، ومكانًا جذابًا للقراء وأهل

وزاد من جاذبية فعاليات «قيصرية الكتاب» أنها احتوت أنشطة ثقافية متنوعة، كان منها: «لقاءات القراءة العامة،

وكانت الفعاليات قد ضمت (14) موقعًا للمكتبات، (ومقهيين) في المحلات الواقعة شرق (ميدان العدل) بمواقع تم تجهيزها بما يناسب زوار الفعالية، وقد صممت بأشكال تراثية ترمز لمنطقة قصر الحكم، والذي أنشئ في عام (1747م) 1160هـ، وأصبح مركزًا للإمارة والحكم في مراحل زمنية متعددة، ما جعل منه ببنائه المعماري التراثي مركز جذب للزوار من داخل المملكة وخارجها طوال العام.

وعن تصميم «قيصرية الكتاب» فقد ظهر موقع الفعالية بطراز معماري حمل الخصائص العمرانية والتراثية لمنطقة قصر الحكم، وأخذ في الاعتبار بهذا التصميم لتحتضن المنطقة أنشطة وفعاليات ثقافية تقام على مدار العام، وإيجاد سوق رائجة ودائمة للكتاب، مع الاستفادة من «سطح الرواق» المطل على ميدان العدل كم منطقة للجلوس والقراءة.



الثقافة من مختلف فئات المجتمع، وحرصت الجهات المنظمة على توفير مختلف الخدمات بطريقة جاذبة تبرز بين العلم والفائدة والراحة والاستمتاع، ويُعدُّ مشروع «قيصرية الكتاب» بشكله ومخرجاته التي رصدتها الزوار الوجهة الأولى لملتقى القراء والمثقفين وسط الأجواء التراثية السعودية، بخصائصه وإمكاناته التي أتاحت لهم.

حراك ثقافي

وجمعت «قيصرية الكتاب» طوال مدتها عددًا كبيرًا من المثقفين السعوديين من ذوي التجارب الثقافية التي أثّرت وأثّرت في سياق المشهد الثقافي السعودي، سواء على مستوى التأليف والإبداع والدراسات البحثية والنقدية، أو على مستوى تحقيق المسؤولية الثقافية الاجتماعية خلال مشاركاتهم في مختلف الأنشطة الثقافية والفكرية والمهرجانات واللقاءات التي تقام داخل المملكة أو خارجها، وأصبحت حينها الفعاليات ملتقى ثقافي بالإضافة إلى كونها فعالية جذب وتشجيع على القراءة. وأقيمت على هامش «القيصرية» ندوة بعنوان: «صناعة الثقافة في المملكة وفق رؤية 2030م» تضمنت جلستين ثقافيتين، الأولى كانت بعنوان: «صناعة الثقافة السعودية وفق رؤية 2030م»، شارك فيها كل من: الدكتور سعد البازعي، والدكتور إبراهيم التركي، والدكتورة زينب الخضير، وسلطان البازعي، وأدار الجلسة الأولى رئيس النادي الأدبي بالرياض الدكتور صالح المحمود.

أما الجلسة الثانية فحملت عنوان: «دور مؤسسات المجتمع في صناعة الثقافة والإنتاج المعرفي»، وشارك فيها كل من: عبد الوهاب الفايز، وأميمة الخميس، ومحمد رضا نصر الله، وحسين بافقيه، وكانت بإدارة الدكتور فهد العليان.

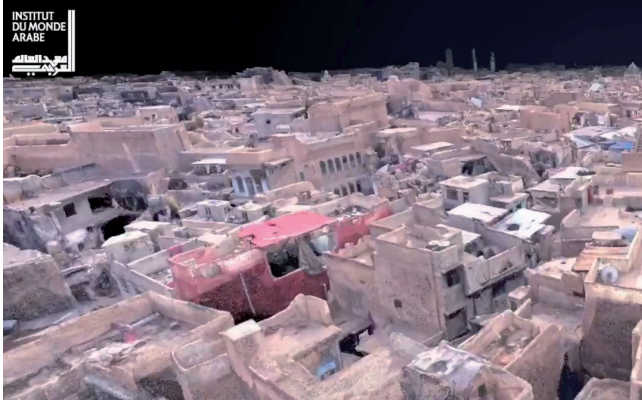
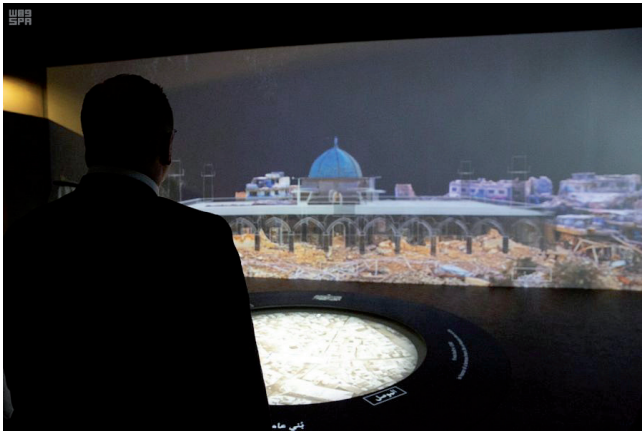




إسهاماً في توعية العالم بأهمية التراث والآثار الرياض المحطة العالمية الأولى لمعرض «مدن دمرها الإرهاب»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

في إطار التعاون بين وزارة الثقافة السعودية ومعهد العالم العربي في باريس، نظمت الوزارة معرض «مدن دمرها الإرهاب»، وذلك خلال الفترة من 17 أبريل إلى 17 مايو، على أرض المتحف الوطني بالرياض.



وفي حديث لصاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، أشار إلى أن الهدف من استضافة المملكة لهذا المعرض يتمثل في رفع وعي الجماهير والمجتمع بالتراث الحضاري والإنساني، وأهمية الحفاظ عليه، لاسيما في المدن العريقة والأثرية المسجلة في لائحة اليونسكو للتراث الإنساني (لبدة الكبرى، حلب، تدمر، الموصل)، والتي تتواجد في مناطق الصراع والنزاعات بين الجماعات المتطرفة، وذلك عبر رحلة افتراضية وتجربة فريدة ضمن أحدث التقنيات.

وأضاف سموه: «استشعار المجتمع لأهمية التراث، هدف أساسي نتطلع إلى تحقيقه من خلال هذا المعرض؛ لأن التراث الحضاري والإنساني، يوثق التاريخ البشري الذي يُنبئنا بعوالم الحضارات السابقة، التي تعرضت إلى التدمير أو الإهمال بسبب أفكار متطرفة وإرهابية وجدت في بؤر الصراع، بيئة مناسبة لتهديد تاريخنا الإنساني والحضاري في منطقة الشرق الأوسط».



وقدم المعرض رحلة مجازية باستخدام أحدث تقنيات الواقع الافتراضي إلى مدن عربية تعرضت آثارها للتدمير، حيث تقدم محتويات المعرض تجربة عاطفية لإحياء الضمير الإنساني تجاه المواقع الأثرية والحضارات القديمة المهددة بالدمار، إما بسبب هجمات المتطرفين أو الإهمال أو لعوامل مناخية طبيعية، بهدف التوعية بأهمية الحفاظ على الكنوز الحضارية التي تمثلها الآثار والمواقع الثقافية.

وكانت مدينة الرياض هي المحطة العالمية الأولى للمعرض، حيث استضافته المملكة كأول دولة في جولته حول العالم؛ بهدف إحياء قيم التسامح، بعد انطلاقه في أكتوبر 2018م، في معهد العالم العربي بباريس.

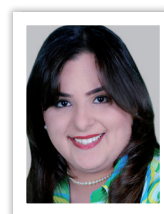
وجاء انتقال المعرض إلى الرياض في سياق اهتمام وزارة الثقافة السعودية بالتراث والمواقع الثقافية والأثرية، وحرصها على رعاية الآثار وصيانتها، وعُبر عن ذلك بإدراجها هذه المجالات الحضارية ضمن القطاعات الـ (16) الرئيسية التي تخطط لدعمها من خلال وثيقة رؤيتها وتوجهاتها المرتبطة برؤية المملكة (2030م)، وهدفت وزارة الثقافة في المملكة باستضافتها هذا المعرض إلى التوعية بأهمية الحفاظ على الكنوز الحضارية التي تمثلها الآثار والمواقع الثقافية.



الإعلام والنقد الاجتماعي

|| د. وجدان فهد

لا يختلف أحد على أن الإعلام الجديد بكافة منصاته الاجتماعية، مثل: «الفيسبوك، وتويتر، والانستغرام» ووفرة الهواتف الذكية وتشعب تطبيقاتها، إلى جانب كسر التعامل الروتيني للإعلام التقليدي مع القضايا، أسهم بشكل كبير في سرعة نقل الخبر والحدث في وقته من دون تدخل مقص الرقيب، وأصبح إعلامًا مؤثرًا لاعتماده في معظم الحالات على التوثيق بالصوت والصورة، مما ساعد على كشف الغطاء عن الممارسات السلبية المتفشية في المجتمع.





فما هو مؤكد أن النقد يعمل كجرس إنذار ووقاية من مخاطر محدقة، وينبغي ألا يرن هذا الجرس إلا في وجود الحالات الضرورية؛ حتى لا يعتاد الناس سماعه، وبالتالي يحدث أثراً عكسياً وتتفشى ظاهرة أخرى لا تقل سلبية هي «إدمان النقد»، والتي يتبدل فيها حس المجتمع بكامله ولا يحرك ساكناً! وهذه نتيجة متوقعة للنقد المتطرف وغير الموضوعي، وذلك عندما يمارس النقد لمجرد النقد نفسه أو كنوع من التنفيس والتهمك والسخرية، وبالتالي لا يمكن تجاوزها بسهولة كونها ترتبط بالضمير أو الوعي الجمعي، لذا لا بد من إعلاء أهمية التفكير الناقد والنقد البناء في تنمية المجتمع وتطويره، وفي تقويم الانحرافات والممارسات الإدارية والسلوكية الخاطئة، فهو الطريق الأمثل لتجاوز إدمان النقد.

إن مجتمعاتنا التي بناها أجدادنا وقادتنا المؤسسين هي أمانة في أعناقنا نتوارثها جيلاً بعد جيل، وواجبنا صونها وإعلاء سمعتها وكشف اللثام عن كل من يترصد إليها بالإساءة خلف ستار منصات التواصل الاجتماعي، فكلنا مسؤولون عن استقرار مجتمعاتنا، ولكن كل في مجاله واختصاصه، على أن يبقى الإعلام أداة نستخدمها لإعلاء كلمة الحق والحكمة والإخاء من دون خلل أو تفريط بأي ركن من أركان المجتمع والنيل منه.

إن مناقشة القضايا المجتمعية في المنابر الإعلامية ليست ممنوعة أو مرفوضة، لكن يجب أن يلازمها حس المسؤولية والحرص على عدم تضخمها وإخراجها عن سياقها الطبيعي، فإثارة المشكلات والأزمات لأجل تأليب مكونات المجتمع، والتأثير في تماسكه وأمنه وسمعته في الداخل قبل الخارج، أمر مرفوض وتعاقب عليه التشريعات والقوانين الرادعة للقذف والتشهير.

هذا الردع لا يُفسر على أنه تكميم للأفواه أو تقليص لهوامش حرية الرأي والتعبير والانتقاد التي تنص عليها الدساتير والتشريعات أيضاً، بل يهدف إلى ضبط إيقاع التناول لأي مشكلة وقضية مختلفة عمداً أو موجودة أساساً وتستدعي البحث والتحري عنها من قبل مؤسسات رسمية وجهات ذات علاقة واختصاص.

إن نجوم الإعلام الاجتماعي، وعلى الرغم من امتلاكهم لأعداد المتابعين الضخمة والحظوة الاجتماعية وسلطة المال والشهرة، لا يمنحهم ذلك الحق في أن يلبسوا قبة القاضي والجلاد في آن واحد، فلكل ذي اختصاص اختصاصه، ولا يُقصد من ذلك تحجيم دورهم أو طمس حظوتهم، بل إن عدم استثنائهم من القانون يضعهم على سكة الصواب ويجنبهم الخوض في قضايا وأمور تبقى متابعتها ومعالجتها من صميم عمل واختصاص جهات أخرى.

لكن علاقة نمو طردية تلازمت بين الإعلام الجديد وظاهرة «التهيج والنقد الاجتماعي»، وغدت تلك الظاهرة من أكثر ما يهدد السلم والأمن المجتمعي، لا سيما وأنها ترتبط بصعود تأثير «نجوم التواصل الاجتماعي» ممن يفتقد بعضهم لحس المسؤولية ويسحق كل منابت الاستقرار في سبيل استمرار فيضان التكتسبات، سواء كانت شخصية أم جماعية.

ولا شك في أن ظاهرة «التهيج الاجتماعي» تقوم على الاستفزاز العاطفي والانفعالي لدى أبناء المجتمع، وإثارة القضايا المصيرية من أجل شيطنة المجتمع وإحداث الصدمة والهلع فيه، وتصدير صورة سيئة مبالغ فيها عنه، وقياساً على ذلك نلاحظ بين الفينة والأخرى إيجاد الشائعات وبثها من دون الاكتراث بالنتائج المترتبة على ذلك، وبروز قضايا من دون سابق إنذار تتحول فجأة وبسرعة لمثار جدل وشد وجذب بين مكونات المجتمع، وتنادي فقط بمعاينة المتورطين في تلك القضايا المثارة من دون التمهّل في البحث عن جذورها وأسبابها وحيثياتها، مثل إثارة قضايا انتشار المخدرات داخل أسوار بعض المدارس، والمطالبة بتغليظ وتوقيع أقصى العقوبات على القائمين على المؤسسة التربوية والتعليمية الذين سمحوا بدخول تلك المواد المدمرة للمدرسة، متغافلين عمداً عن دور أولياء الأمور والطلبة، وأساس انحراف المجرمين والمروجين للمخدرات.



رقمنة الإعلام.. مفاهيم وأدوات لمواجهة التحديات

|| إعداد: طارق الجاسر

منذ أن بدأت الثورة الرقمية وتطورت في القرن العشرين، اختلفت مفاهيم كثيرة وسلوكيات عدة، منها تعاطينا مع مجريات الحياة، ووسائل تواصل المجتمعات، بالإضافة إلى أنها أحدثت نقلة نوعية كبيرة في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وعلى كافة الأصعدة كالمقروء والمسموع والمرئي، مع ظهور وسائل إعلام جديدة، وهذه النقلة جلبت معها أدوات عديدة تزامنت مع هذا التطور الهائل، وتأسست منها شركات واقتصاد وقوانين.



مواكبة لهذه التطورات، بالإضافة لظهور وسائل إعلامية متخصصة تأسست كمفهوم جديد ضمن الإعلام الرقمي الحديث كتخصصات محددة، ومنها على سبيل المثال حسابات إخبارية تواجد على منصة «تويتر» فقط، وحسابات متخصصة بنشر الأخبار في صور ذات معلومات، وهو ما يعرف بـ «إنفوجرافيك»، وحسابات متخصصة بطرح موادها عبر التصوير بالفيديو، أو «موشن جرافيك»، بالإضافة إلى منصات متنوعة ما بين مواقع مستقلة بحد ذاتها أو عبر منصات لشبكات اجتماعية، وفي الحالتين تمتلك كافة المنصات الرقمية مميزات ربما تتفوق على الإعلام التقليدي في بعض النواحي، مثل سرعة الوصول، ورصد وتحليل ومعالجة زوار المنصة واهتماماتهم وتحديد الجمهور المستهدف، والخيارات تشعب أكثر.

الأدوات المساعدة

تمتاز الثورة الرقمية بعوامل قياس وتحليل وإدارة المحتوى الخاص بالمنصات الإعلامية، حيث كان الإعلام التقليدي يعتمد على بعض مراكز الأبحاث والدراسات ليتعرف على قوة انتشاره وتأثيره وتواجده، وتختلف تلك المراكز في طريقة رصد وتحليل النتائج المطلوبة، منها ما يستخدم برامج تم تطويره حصرياً ويعتمد على

الإعلام التقليدي

كان الإعلام التقليدي وما زال هو سيد الموقف، فالإعلام التقليدي يكتسب صفة المنشأة الرسمية، ذات المصادر الموثوقة، وذات كيان يعمل من أجل تقديم رسالة إعلامية للجمهور، ومع بداية التطور الذي نشهده، نجد بأن الإعلام التقليدي، كالتلفاز والصحف والإذاعة، بدأ بمواكبة التطور في هذه الثورة العالمية، حيث بدأت بعض القنوات التلفزيونية ببث محتواها عبر الإنترنت، والإذاعة انتقلت من الموجة (AM) لموجات (FM)، ثم تطورت الإذاعات فأصبحت تبث عبر الإنترنت والأقمار الصناعية والبث عبر نظام (DAB) لمنافسة بث إذاعي عالي الجودة يتفوق على الملفات الصوتية من الأسطوانات، مع ميزة التشفير.

والتطور في التقنية يؤدي إلى تغيير سلوكيات عرض المحتوى الإعلامي والجمهور المستقبل، ففي مقارنة بسيطة على سبيل المثال بين موجة (AM) المتقطعة وموجة (FM) الأكثر وضوحاً، كان مذيع الأخبار سابقاً على موجات (AM) يقرأ الخبر بطريقة بطيئة كي لا يفقد المستمع بعض الحروف من الكلمات، فهي موجة غير مستقرة، ومع التطور وانتقال الإذاعات إلى موجات (FM) بدأ الطابع الحيوي والسريع والترفيهي في الأداء، فهي موجات أسرع ولا يتم فقدان الصوت فيها كما يحدث في الموجة السابقة، وفي الرسم التوضيحي نرى شكل الموجتين:

ينطبق هذا المثال كذلك على الصحيفة الورقية المقروءة، وكيف تحول الخبر من ورقة إلى صفحة إلكترونية، إلى تغريده! فالوسيلة أحياناً هي من تحكم طريقة تعاطينا معها وسلوكنا وسلوك الجهة الإعلامية.

وكذلك الحال في التلفاز حينما تحول من برنامج كامل إلى مقطع «موشن جرافيك» قصير لا يتعدى الدقائق الخمس! وهذه مجرد أمثلة يحيطها كثير من التفاصيل من ناحية تأثيرها، وتواجدها، وأهميتها.

الإعلام الرقمي

تواجد أغلب إن لم تكن جميع الوسائل الإعلامية عبر الإنترنت،



اكتشاف نقاط القوة التي يأتي الزوار من أجلها، وما معلوماتهم الكاملة؟

وبالحديث عن استخدام التقنيات لمساعدة صانع القرار في الوسيلة الإعلامية للتأكد من أن اتجاه البوصلة يسير حسب المخطط له، وأن الوسيلة الإعلامية تحقق أهدافها، هناك كثير من المنصات والأدوات، وهي ليست حكراً على وسائل الإعلام، بل تستطيع قطاعات الاتصال والعلاقات العامة، والمنشآت الخاصة والعامة، الحصول عليها والاستفادة منها، ومن أبرزها:

(Hoot suite, Sprout Social, Tap Influence, Melt water, Social)-
(Bro) للمعلومات الشاملة عن المتابعين مع عدة مؤشرات.

(Social Mention) أداة تقوم بتتبع السمعة عبر الإنترنت.
(Keyhole) لتتبع الوسم أو ما يعرف بـ «هاشتاق» الخاص بالجهة الناشرة وتعرف مدى وصوله وتأثيره.

وقد يحتاج المحلل لأدوات أخرى مساعدة، لقياس مدى تأثير المساهمين في صناعة المحتوى للوسيلة، وتحديد مدى انتشار كل صانع محتوى على حدة، وما شريحة الجمهور المتابع له؟

وبحسب (Global Digital Report 2019)، فإن (7.6) مليار شخص يعيشون حول العالم، منهم (5.1) مليار يملكون هواتف، و(4.3) مليار شخص يستخدمون الإنترنت، و(3.4) مليار شخص يتواجدون على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يأتي «فيسبوك» أولاً، يليه «يوتيوب»، ومن ثم تطبيق المراسلات و«اتساب»، وهذه الأرقام تحفز وسائل الإعلام وصانعي المحتوى للرصد والتحليل والمتابعة الدائمة.

التغطيات المرئية

اعتدنا دوماً عند زيارة أي محفل رؤية عدة كاميرات ضخمة، يتحكم

بعض الخوارزميات والبرمجيات، ومعظمها يعتمد على الاستبانة الموجهة لمجموعات بشرية موزعة، تلك طرق عديدة، فهي وإن كانت صحيحة أو قريبة للدقة، إلا أن الثورة الرقمية أتاحت حتى للفرد أدوات رصد وقياس من السهل الحصول عليها، وقد تكون متوافرة مجاناً ومتاحة للجميع.

هناك كثير من المنصات التي يستطيع الفرد أو المنشأة أو الوسيلة الإعلامية الاستفادة منها لتقديم تحليل يساعد على تعرف أدق التفاصيل، ويساعد على اتخاذ القرار الصائب، فبعض المنصات الرقمية توفر لك إحصاءات وتحليلات، وهناك منصات أخرى متخصصة تقوم بتقديم تحليلات متقدمة وتفصيلية عن الانطباع ومدى الانتشار وماذا يقال عن الوسيلة الإعلامية وكم مرة تم ذكرها، ومنها على سبيل المثال الأداة التي يوفرها «تويتر» وتعرف بـ (Twitter Analytics) حيث تقدم لكل حساب تحليلات مجانية مثل: عدد الزيارات للحساب خلال شهر، أعلى تغريدة حصلت على انطباعات، وأعلى تغريدة مشاهدة، وعدد مشاهدات مقاطع الفيديو المرفقة بالتغريدة، والعدد الإجمالي للانطباع للحساب، ومع ذلك فهذه الأداة التي يوفرها «تويتر» ليست كأدوات الرصد والتحليل التي توفرها المنصات الشاملة والتي تمكن وسائل الإعلام من تطوير محتواها.

وبإمكان التقنية حالياً أن توفر:

-نشر المحتوى باستهداف محدد: حيث يتم تحديد زوار المنصة من سكان دولة ما، أو للزوار الذين لديهم اهتمامات محددة، أو بحسب الجنس والعمر.

-تحليلات تفصيلية حول: من أين أتى زوار الموقع، واهتماماتهم، وعدد الزوار الآن وسابقاً أو خلال أسبوع أو شهر؟.



تقوم بصيغ الخلفية الخضراء وتحويلها لمشهد آخر كما نشاهده في التلفاز مع بعض المراسلين، وهذه الأدوات لا تتجاوز تكلفة التطبيق الواحد منها ما يعادل خمسة دولارات أمريكية، بينما تكلفة جهاز مونتاج ذي مواصفات عالية يتجاوز (5000) دولار، بالإضافة لعامل الوقت وهو المهم، حيث إن الوسيلة الإعلامية التي تقوم بتغطية حدث مهم وتحتاج لعمل المونتاج على المقاطع وتجهيزها في مقر الوسيلة وانتظار وقت النشر لبثها ربما سيمضي يوم كامل أو جزء كبير منه على هذا الحدث.

ومن أبرز التطبيقات المفيدة في توثيق الأحداث وتحرير المحتوى: (InShot, Video Editor, Magisto, Splice, imovie)، وبعض هذه التطبيقات تعطي ميزة صناعة محتوى متحرك، تمكن صانع المحتوى من إضافة شعار خاص أو جملة لفظية مختارة.

التطبيقات الخاصة

تتميز تطبيقات الهواتف الذكية بإمكانية الاتصال طوال الوقت بالإنترنت، ما يبقها محدثة دائماً، مع سهولة الوصول إليها، ولكنها تختلف من ناحية التكلفة، ووسائل الإعلام حالياً تحرص على إنشاء تطبيقات خاصة بها لعرض كافة محتوياتها من خلالها، الأخبار، المواد الصوتية، المرئية، الصور، وتستعين بشركات البرمجة المتخصصة لإنشائها، كما تحرص وسائل الإعلام على التواجد عبر المنصات والتطبيقات الاجتماعية، والتي تقوم بالتشارك مع الجميع ومتوافرة بشكل مجاني، وبرزت مؤخراً التطبيقات التفاعلية والحيوية التي تشد انتباه المتابعين وتحرص على استقطابهم وبقائهم أطول وقت ممكن، منها على سبيل المثال تطبيقات البث المباشر للمباريات، أو ربما لديها خدمات تفاعلية تربط الزائر بالزوار الآخرين، كالألعاب التي يشارك فيها عدد من الأشخاص بنفس الوقت.



عنوان الخير على الصحيفة المطبوعة تتم إعادة صياغته في تغريدة عبر «تويتر» بشكل يتناسب مع هذه المنصة

بها مصورون يرتدون قبعات وسماعات ضخمة، ويقف أمامهم المذيع ليتحدث من أمام مدخل المحفل، هذا السلوك حتى وإن كان ما يزال موجوداً إلا أننا نجد - أيضاً - ما يُعرف بـ «الرجل الوحيد في العرض» (one man show)، وهو المسؤول كلياً عن كل ما سيتم إنتاجه وتقديمه من تغطية مرئية.

وبحسب دراسة من (Smart Insights) فإن (72 %) من الأشخاص يفضلون مشاهدة محتوى مرئي على أن يشاهدوا محتوى ثابت، لذا فإن كثيراً من الجهات اليوم تمتلك: هاتف ذكي ذو كاميرا جيدة، حامل كاميرا لمنع الاهتزازات، ميكروفون... وربما إضاءة فقط! ويقوم هذا «الرجل الوحيد» بالتجول في مقر الحفل والتقاط كافة الأحداث، البعض يعود ويقوم بتسجيل صوتي ويدمج بداخل الفيديو، أما البعض الآخر فيقوم بالتسجيل مباشرة مع التصوير، وربما تكون تلك الجهة مستعينة بمشاهير الشبكات الاجتماعية، ثم يقوم المصور أو المراسل بفتح أحد تطبيقات المونتاج، وفي متاجر التطبيقات نجد كثير منها، بعضها يوفر خدمة تحرير الفيديو حيث



قسم الإعلام الجديد

أصبح هذا المجال من الأقسام المهمة في المنشآت ذات الأنشطة التي تتطلب إنتاج مواد إعلامية، فالإعلام الجديد والرقمي يحتاج لمختصين فيه، على سبيل المثال، تعلمنا في الصحافة أن عنوان الخبر صناعة بحد ذاتها، وهي التي تجذب العين على الخبر أو المقال كاملاً، بالإضافة لأساسيات كتابة الخبر الصحفي أو التحقيق وغيرها من الطرق، إلا أن الإعلام الرقمي والإعلام الجديد يختلف في بعض الأمور، حيث إن عنوان الخبر على الصحيفة المطبوعة، تتم إعادة صياغته في تغريدة عبر «تويتر» بشكل يتناسب مع هذه المنصة، وينطبق هذا - أيضاً - على كتابة المحتوى مقارنة بين مقال كامل، وبين تغريدة أو مجموعة تغريدات.

الرصد والتحليل

مع تطور التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، أصبح يستخدم في تحليل ردود الأفعال على محتوى الوسيلة الإعلامية، لقياس مدى تواجد الزائر على منصتها، وهل قام بمشاهدة المحتوى كاملاً أم مر مرور الكرام! فالذكاء الاصطناعي يقوم بتحليل معطيات كثيرة تعطي نتيجة واضحة ودقيقة، فعلى سبيل المثال: قام زائر بالدخول لموقع صحيفتك الإلكترونية، تستطيع تعرف خط سير رحلته من الدخول للصفحة الأولى، اختيار القسم، التجول بين الأخبار، ومدى مكوثه في كل خبر، ولماذا جذبته بعض الأخبار أو المواد خلال تنقله، فالذكاء الاصطناعي يستخدم كثيراً في الإنترنت وسأطرح مثال نراه أمامنا بكثرة، وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يعتبر حتى يومنا هذا من التقنيات الناشئة، إلا أنه في تطور متسارع، واستخدامه في الإعلام سيحدث قفزة كبيرة.

مثال على توظيف الذكاء الاصطناعي

شخصان الأول مهتم برياضة كرة القدم، والثاني بأفلام السينما، يقوم الذكاء الاصطناعي بمعرفة سلوك المستخدم كل على حدة، فلو بحث كلاهما على نفس الكلمة، كلمة «بطل» على سبيل المثال، على محرك بحث «جوجل»، سيجد لكل واحد

الذكاء الاصطناعي يستخدم كثيراً في الإنترنت واستخدامه في الإعلام سيحدث قفزة كبيرة

منهما نتائج مختلفة، فالذي يتابع رياضة كرة القدم ستظهر له نتائج أقرب إلى ميوله مثل «بطل الدوري» وهكذا، أما محب أفلام السينما ستظهر له النتائج حول «بطل فيلم»، وهذا يحدث للجميع، بخاصة في الإعلانات، فلو قمت اليوم بالبحث في المتاجر الإلكترونية عن سلعة ما، مثلاً هاتف ذكي برقم الموديل، وتصفح مواقع أخرى، ستجد بأن هذا الهاتف يظهر لك كإعلان، وكأنه يتبعك ويعرف اهتماماتك ويبحث لك بعض الإعلانات لجذب انتباهك وتسويق السلعة، كذلك في المنصات الإلكترونية الإخبارية، عندما تقوم بقراءة خبر عن شخصية معروفة، تجد في أسفل الصفحة «أخبار مشابهة» فهي بذكاء تقوم بالمحاولة لإبفاقك أكبر قدر ممكن في الموقع، وهو ما يزيد نسبة القراءة والزيارات، ومن ناحية أخرى تستطيع الوسيلة الإعلامية تعرف الجمهور الأكثر ومن أين زيارتهم؟ وكيف انطباعاتهم واهتماماتهم؟ وكلها تدور حول إقناع «المعلن» وجذبه، حيث إنها تملك تفاصيل دقيقة حول جمهورها، بالإضافة إلى إمكانية تحديد الشريحة المستهدفة من الإعلان.

معلومة في صورة

كثيراً منا يرى الآن أسلوب جديد تنتهجه وسائل الإعلام الجديد والرقمي، وهي عبارة عن عدة معلومات في صورة واحدة، ويكون



مستقبل الإذاعة والتلفزيون في العصر الرقمي.. التحديات والحلول

|| د. محمد بن عبد العزيز الحيزان

عاش الإعلام المرئي والمسموع عبر أقل من نصف قرن مضى، بخاصة محطات التلفزيون والإذاعة ومؤسسات الإنتاج المتخصصة في مجالها، مفارقتين متضادتين جمعتا بين معادلتين الربح والخسارة أو الصعود والهبوط.





إن من يظن أن الإذاعة والتلفزيون وصلنا إلى طريق مسدود، وهم كثر، نسي أو تناسى لسبب أو لآخر بأن هاتين الوسيطتين العريقتين هما الموطن الأصلي للأشكال التي دخلت من خلالها أدوات شبكات التواصل الجديدة المعتمدة على الصوت أو الفيديو أو كلاهما، مثل: «البودكاست، والسناب شات» إلى الحقل الإعلامي، واستطاعت عبر أفراد من الهواة، وفي فترة وجيزة، أن تجذب شريحة كبيرة من الجماهير، فاستقطعت نسبة لا يستهان بها من حصص الاستماع الإذاعي والمشاهدة التلفزيونية.

حدث هذا على الرغم من غياب المهنية والمصداقية التي لا تتوافر لدى تلك الأدوات، ولكنها، وعبر خصائص جديدة، منها اختصار المادة وعفويتها وخلوها من الرتابة وغيرها مما يجب بحثه، باتت وبمساعدة شبكات التواصل الأخرى، وبتقاعس أو تهيب أصحاب الصنعة الأصليين أنفسهم، تسحب البساط تدريجياً من وسائل يتوافر لديها رأس مال مادي ومعنوي لم يُعاد استثماره كما يجب.

فعلى الإذاعة والتلفزيون، كي يعززا من مكانتهما في العصر الرقمي، أن يُعيدا حساباتهما في ضوء القيم المضافة التي جاءت بها الأدوات المسموعة والمرئية في شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك انطلاقاً من حقيقة فحواها أن الفورة التي أحدثتها أدوات التواصل المسموعة والمرئية في بيئة الإعلام الرقمي، شكلت منجماً ثرياً للإذاعة والتلفزيون لتحديد كيفية التطوير الذي تحتاجانه، وكيفي أنه يزخر بموهوبين ومهرة كان يصعب عليهما في السابق الوصول إليهم، وبالتالي فإن استثمار هذا المنجم الفريد حري بأن يرد لهما جزءاً من اعتبارهما، وكما تمكننا من ذلك لابد لهاتين الوسيطتين من الاستعانة بباحثين متخصصين ومهنيين محترفين قادرين على البحث بدقة في الخصائص التي مكنت الأدوات المسموعة والمرئية من تحقيق شعبية جارفة، فتضيف تلك المزايا الجديدة إلى مقوماتهما البشرية والفنية والتقنية الضخمة التي لا تزالان تمتلكانها، بما في ذلك موادهما الأرشيفية التي لا تنافسهما فيهما وسائل أو أدوات أخرى.

خلاصة القول: إن دخول الإذاعة والتلفزيون للفضاء الجديد بطريقة مدروسة بعيدة عن الاجتهادات، كفيل بأن يبقيهما وسيلتين أصيلتين، وعليهما ألا تبقيا - كما هو عليه الحال الآن - أسيرتين لثقافة عملهما السابقة التي اقتاتت عليهما لسنوات، إذ إن ذلك سبب رئيس من أسباب ضعفهما الحالي، فقد آن الأوان للبحث عن عناصر قوة جديدة (متوافرة) فرضتها طبيعة العصر الرقمي.

ففي بداية هذه الحقبة - وتحديداً في ثمانينيات القرن الماضي - سلم الجميع بأن الإذاعة والتلفزيون بلغتا ذروة فترة ذهبية واعدة مبعثها انتشار تقنية البث الفضائي الذي طالما حلم به العالم أجمع، وعند مشارف هذه الحقبة التي لم تعمّر طويلاً أصيبت الوسيطتان بصدمة مخيبة للآمال، وكأنما أراد التطور التقني الذي صعد بهما إلى القمة أن يقلب لهما ظهر المجن، حين باغتهما وباغت قطاعات عديدة بابتكار الإنترنت التي نقلت حقل الاتصال بكافة تشعباته إلى فضاء جديد، مستندة في ذلك على تحويل نظام الوسائل الإعلامية الخطي المقتن (Analog) بشكل رأسي أو أفقي إلى عالم رقمي (Digital) يتمدد في كل اتجاه، فأحدث هذا التحول المذهل تمرّداً - لا يمكن كبّحه - على خصوصية كل وسيلة وقيمتها التي تميزها عن غيرها كما كان عليه حال الفضاء السابق، وقاد هذا التحول كذلك، عبر الإنترنت - التي إن كان لعالم الاتصال قائمة عجائب، فهي تستحق أن تتصدرها - إلى فتح الحدود الحصرية بين الوسائل على مصراعيها، وبات من الخطأ لأي وسيلة أن تبقى وحيدة مقيدة، في محيط تحطمت جدرانها، بخواص سماتها أو نوعيتها (المطبوعة، والمسموعة، والمرئية)، فهي لم تعد تملكها، واتسعت رقعتها التنافسية لتتجاوز الوسائل المصنفة معها في محيطها إلى غيرها، وضاعف من التحدي الهائل حقيقة مفادها أن الفضاء الرقمي لم يأت ليبتلع كافة الوسائل السابقة فحسب، بل ليغير في الأشكال التي تُقدّم بها موادها كذلك، سواء في مجال النشر الصحفي أو البث الإذاعي والتلفزيوني، أو حتى الاتصالات الشخصية عبر الهاتف أو البريد ونحوه، وعامل هذا الفضاء كل من يسبح في أجوائه أفراداً كانوا أو مؤسسات على أنهم شخصيات مستقلة متساوية قادرة على المشاركة في العملية الاتصالية بأي طريقة يختارونها، بما في ذلك ما كان إلى وقت قريب خاص بكيانات صناعة الإعلام، وعزز من دخول الجميع إلى أجوائه أنه أتاح لهم بتكاليف زهيدة جداً أن يتنقلوا بين جنباته كيف شاؤوا، ومتى أرادوا.

هذا التمهيد يُعدّ خلفية مهمة لمن يريد ترتيب أوراقه، ويبقى حاضراً في صناعة الاتصال عموماً، والإعلام بوجه خاص، كما أنه ضروري للتأكيد على أن العيش في الماضي وعدم التسليح بثقافة التطور ذاته هو المعوق الحقيقي الذي ينتهي تدريجياً إلى طريق مسدود، ذلك أن إدراك تفاصيل البيئة الجديدة هو الخطوة الأولى للوصول إلى الإعلام المطور الذي بانته ملامحه، ولم يتشكل كلياً بعد.

لا بد أن يعرف من يريد التطوير فعلاً أن تخصصه شهد تحولاً حاداً من فضاء إلى آخر مختلف في الخصائص والسمات، ولم يكن الأمر مجرد حلول وسيلة جديدة تضاف إلى وسائل أخرى، وهو تحول أدى إلى حدوث مطبات عنيفة غير مسبوقة في مسار وسائل الإعلام التقليدية من بينها الإذاعة والتلفزيون، وعلى الرغم من أن تطوره السريع كان كافياً للتحذير من احتمالات السقوط المريع في مغبة نسب ومستويات الاستماع والمشاهدة المتدنية، إلا أن السواد الأعظم من محطات الإذاعة والتلفزيون والقائمين عليها لم يتعاملوا بشكل جدي وبواقعية مع الظاهرة الجديدة، فعلاوة على أنهم لم يعزّزوا الجانب المعرفي لديهم بإعلام مطور حتمي الظهور، فإنهم لم يبادروا إلى استثمار التغيرات لصالح وسائلهم، واستمرت في أدائها الرتيب ولم تكن جزءاً من التغير، ففاقم من المشكلة أنها تركت المجال في ذلك لهواة قدموا أنفسهم على أنهم إعلاميون الجدد، فأصبحت الوسائل التقليدية في موقف المدافع من دون تقييم دوري لواقع الحال.



الاتصال ودوره في بلورة الصورة الذهنية للمؤسسة

|| أ. د. فايزة يخلف

المقدمة

يحيل الاتصال التنظيمي في أبسط تعريفاته إلى أحد أوجه الاتصال العمومي التي تختصر إستراتيجيات ومهام عمل المنظمة داخل محيطها، فهو مرآة عاكسة لسير خطتها، وأسلوب مباشر لترجمة سياساتها العامة ومقياس فعال لاختبار مدى حضور الحوكمة العمومية في منهجية عملها.

ومن الجدير بالذكر أن المنظمة اليوم لم تعد مجرد كيان اجتماعي هادف ومنسق يؤدي مجموعة من المهام لتحقيق منافع مشتركة، بل أصبحت مؤسسة ذات شخصية معنوية تروم تحقيق التفوق وبلوغ الميزة التنافسية التي تجعل منها رقماً فاعلاً في معادلة التنافس ورفع التحدي، من هنا اهتمت المنظمات الحديثة بموضوع تكوين الصورة الذهنية للمؤسسة لما لهذه الأخيرة من دور فعال في تشكيل الآراء وتكوين الانطباعات وتوافر السلوك الإيجابي لدى الأفراد والجماعات اتجاه هذه المؤسسات.

فما المقصود بالمنظمة في هذا الإطار؟ وكيف يسهم الاتصال التنظيمي في بلورة صورتها الذهنية؟



أصبحت المنظمات تركز في الوقت الراهن على فعالية الاتصال التنظيمي ودوره في إرساء مفهوم المواطنة التنظيمية.

الصورة الذهنية للمؤسسة لها دور فعال في تشكيل الآراء وتكوين الانطباعات لدى الأفراد والجماعات.

وتقسيم الوظائف والهيكل التنظيمي، أصبحت تركز في مناخ العمل على فعالية الاتصال التنظيمي ودوره في إرساء مفهوم المواطنة التنظيمية التي تجعل العنصر البشري من العناصر المهمة لاستمرارية النسق، وتجعل من المنظمة نسقاً مفتوحاً يؤثر في البيئة الخارجية ويتأثر بها، الذي من شأنه تبني مفاهيم جديدة في إدارة الموارد البشرية، مثل مفهوم الشريك عوضاً عن الأجير، ومفهوم القيادة الإدارية بدلاً من مفهوم المدير، ومفهوم فريق العمل عوضاً عن الرئيس والمرؤوس.

هكذا تتحدد فكرة المؤسسة بالمعنى المطلوب في الخطاب التنموي الحديث، فهي تقوم على أساس التفكير العقلاني والترشيد والدراسة التي تأخذ بعين الاعتبار معايير الكفاءة وتوقعات المستقبل في إدارة المنظمة وتوجيهها⁽⁴⁾.

وفي الواقع يمكن أن نطلق تسمية منظمة على جميع منظومات الأدوار التي تنظمها معايير وقيم وتحكمها رتب ومراكز، وعلى ذلك يبرز السلوك المؤسسي بهذا المعنى بتوجيه «تعاقد» أي قانون وبيروقراطية وليس نتيجة لعمل وعلاقات اجتماعية متوارثة⁽⁵⁾.

1 - تعريف المنظمة:

يشير مفهوم المنظمة عموماً إلى النظم الاجتماعية التي تعني تلك الأوضاع التي يصطلح عليها المجتمع لتنظيم العلاقات بين الأفراد في مختلف شؤونهم⁽¹⁾، وقد تكون هذه الهيئة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية بحسب القواعد أو القيود التي يضعها الإنسان لضبط أشكال تفاعلاتها الإنسانية⁽²⁾.

فمن الناحية الاجتماعية والاقتصادية، قد تخصّ المؤسسة فرداً أو أكثر بقصد تحقيق الربح التجاري الخاص، أو قد تقوم لخدمة الإنسان والمجتمع من دون ربح، وهي التي تسمى عادة بالمؤسسة الخيرية غير الهادفة للربح.

إن الحديث عن المنظمة اليوم يعني من دون شك التأكيد على فكرة المؤسسة والفكر المؤسسي الذي يعيد إلى الواجهة أهمية المورد البشري ونظم المعلومات والاتصال ودور القيادة الإدارية في التعامل مع محيطها الداخلي والخارجي⁽³⁾.

فبعد أن كانت المنظمة في سنوات ماضية تضع في أولويات اهتماماتها مسألة تسطير الأهداف ورسم الخطط والإستراتيجيات



**فتح قنوات الاتصال
في المؤسسة يعني
تسهيل حركة المعلومة
وتعزيز التفاعل**

**الصورة الذهنية
للمؤسسة تمثل تقييماً
عقلياً لكل ما يتعلق
بالمنظمة لدى الجمهور**

هذه الاتصالات بتحقيق هدفين أساسيين ومتلازمين:
الأول: يتعلق بإمكانية الحياة والحركة في نفس الإطار التنظيمي، بما
يوفره الاتصال من نقل لمعلومات ومشاعر ومعاني كفيلة بتحقيق
الانسجام والتنسيق في الحركات بين أعضاء المجموعة، الأمر الذي
يمكنهم من الاتجاه كمجموعة تكون نظاماً أو كائناً حياً، وهو الهدف
الذي تصبو إليه كل منظمة.

الثاني: الخاص بتميز وتفوق المؤسسة وبلوغ أهدافها المحددة
وعلى رأسها تحقيق الثروة، وهو الهدف الذي يحدد ضرورة وجود
المنظمة وبقائها⁽⁷⁾.

على هذا النحو، تبدو أهمية الاتصال في المؤسسة، ويتجلى دور
التفاعل بين أعضائها، في زمن أضحت هذه الهيئات تتجه نحو الكبر
والتعقيد، وتباين فيما بينها في أوجه تنظيمها ومستويات إدارتها
وفي طبيعة مواردها المستعملة.

إن فتح قنوات الاتصال في المؤسسة يعني تسهيل حركة المعلومة
وتعزيز التفاعل وإيجاد إجابات أفضل للمشاكل المختلفة، وهي كلها
عوامل تدعو إلى ترقية الاتصال التنظيمي باختلاف أنواعه «الصاعد،
النازل، الأفقي» من أجل بلوغ الهدف الأسمى وهو بلورة صورة
ذهنية إيجابية عن المنظمة، فما المقصود بالصورة الذهنية في هذا
الخصوص؟

3- الصورة الذهنية: مفهومها وإيجابياتها بالنسبة للمنظمة:

تدل الصورة الذهنية في مفهومها العام على ذلك الناتج النهائي
للاضطرابات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص
معين أو نظام ما أو شعب ما أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة
أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن
يكون له تأثير في حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال
التجارب المعاشة ومن خلال الخبرات المكتسبة⁽⁸⁾.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح الصورة الذهنية، قد ارتبط في
بدايات ظهوره بالمجال السياسي، وكان العالم «جراهام دلاس»
أول من أشار إليه في كتابه «الطبيعة البشرية والسياسية» حيث

من هنا كانت «المؤسسية» حالة حديثة ومتقدمة في التنظيم
الاجتماعي تستجيب لضرورات التطوير الاقتصادي والسياسي
والثقافي المتكامل، وهي تفرز ثقافتها الخاصة كشكل من أشكال
البنية الفوقية لها.

إن الحديث عن ثقافة المؤسسة في المنطق الوظيفي والجدلي
لمعنى المنظمة يشير إلى أهمية ذلك الكل المتكامل الذي يصوغ
مجموع المفاهيم والقيم والاتجاهات والحقوق والواجبات التي
يتعامل بها العاملون في مؤسسة ما⁽⁶⁾، إنها بتعبير آخر منظومة
معارية يسترشد بها العاملون فتحدد قواعد سلوكهم الوظيفي
وأنماطه وترسم وسائل تعاملهم في البيئة الداخلية للمؤسسة
ومع المتعاملين الخارجيين عنها.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم في التصور الإداري والتنظيمي الحديث
أصبح لزاماً على كل منظمة أو مؤسسة فرض منظومة تصوراتها
وقيمها على أعضائها، حتى يتمثل هؤلاء الأفراد هذه المنظومة،
مما يعني أن ثقافة المؤسسة سابقة في وجودها على الأفراد الذين
تتكون منهم (المؤسسة) وتفرض نفسها عليهم وتبقى بعدهم،
أما عدم تمثيل الأفراد لثقافة المؤسسة التي ينتمون إليها فيعني
إلى حد ما استبعاد أنفسهم عن التنظيم أو عدم جدارتهم للعمل
المنضبط الحديث، مما يعني فشل فكرة المؤسسية الضرورية
لارتقاء المجتمع وتقدمه.

وحتى يتم تجسيد المؤسسية وتفعيل فكرة ثقافة المؤسسة
على نحو يؤدي إلى ترشيد السلوك التنظيمي والإداري الحديث،
كان لا بد من مراعاة أهمية الاتصال كحلقة فاعلة في تعزيز العمل
المؤسسي وتطويره.

2- الاتصال التنظيمي: الأبعاد النظرية والعملية:

يجمع الباحثون في مجال دراسات المؤسسات وعلم الإدارة على
أن الاتصال التنظيمي هو نوع من الاتصال في المؤسسة يشير
إلى أشكال العلاقات والترابط فيما بين أعضائها سواء كأشخاص
في نفس المجموعة، أو كأفراد في التنفيذ أو كمسؤولين على مهام
يؤدونها انطلاقاً من خطط وبرامج محددة مسبقاً، وتسمح لهم



يتعلق بالمنظمة في تصوّر الجمهور، سواء كان هذا التقييم جزئياً لبعض عناصر المنظمة «صورة الإدارة أو صورة العلامة التجارية أو المنتج» أو تقييماً للعناصر الكلية للمنظمة بكل مكوناتها وأبعادها. في هذا المجال يضطلع الاتصال التنظيمي بدور مهم في ترجمة فلسفة المنظمة وثقافتها، فهو يعكس خططها، سير عملها، توجهاتها الاستشرافية وأهدافها المستقبلية، وهو الذي يُسهم في تحديد معاملات انخراط المنظمة في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

لهذه الاعتبارات كلها أولت المؤسسات في الدول المتقدمة عناية فائقة لدور الاتصال داخل المؤسسة، بل وجعلته الطاقة المفجرة لكل الجهود الرامية إلى تنمية الميزة التنافسية للمنظمات، منطلقة في ذلك من حكمة أن الإصفاء الجيد يصنع منصباً جيداً، وأن تبادل الرؤى التنظيمية بين فريق العمل يوفر تفكيراً إستراتيجياً محكماً ومتوازناً⁽⁹⁾.

الخاتمة:

نخلص مما أوردناه سابقاً أن المتمعن في دور الاتصال في المؤسسة الحديثة يلتبس من دون شك أنه أحد المؤشرات البارزة في تحديد الكفاءة التنظيمية، وفي تجسيد مفهومي المشاركة والحوار داخل المؤسسة، الأمر الذي يفضي بدوره إلى إيجاد ورفع الروح المعنوية لدى منسوبيها.

ورفع الروح المعنوية التي تعني تنمية مختلف الاستعدادات الوجدانية التي تساعد الموظفين على زيادة كمية الإنتاج وإجاءته من دون أن يعترضهم مزيد من التعب والاكتئاب، ليتم بلوغ أهداف المؤسسة وترقية أدائها، المعادلة التي تؤكد طروحات أن للاتصال التنظيمي دور لا يستهان به في بلورة الصورة الذهنية للمؤسسة.



يضطلع الاتصال التنظيمي بدور مهم في ترجمة فلسفة المنظم وثقافته.



أقرنه بحاجة الناخبين في المجال السياسي إلى تكوين صورة ذهنية لدى الجماهير، من أجل بناء وتعزيز ثقتهم فيهم، ومنذ ذلك الوقت تم استخدام المفهوم وانتشر ليشمل كل مناحي الحياة⁽⁹⁾.

وقد تركزت أهمية هذا المصطلح بشكل واضح في المجال الاقتصادي، حيث سارعت المؤسسات الحالية إلى البحث في كيفية إيجاد انطباع جيد عن نشاطها، وهو ما فرض عملياً إلزامية الاهتمام بكل العناصر الفاعلة في تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة بدءاً بإطارها التنظيمي والتشريعي وانتهاءً بصورة علامتها التي تختصر الهوية البصرية لهذه المنظمة⁽¹⁰⁾.

من هنا أصبحت الصورة الذهنية للمؤسسة هي ذلك المركب الفكري الذي يحيل إلى جملة الانطباعات والمدرجات الكلية التي تتضمن التعاملات الإدارية والاتصالية للمؤسسات، وأطرها القانونية، وما تقدمه من منتجات وخدمات، وكذا مظهرها التنظيمي، وما تتركه كل هذه العناصر مجتمعة من آثار في جماهيرها⁽¹¹⁾.

مما سبق يتضح أن الصورة الذهنية للمؤسسة تمثل تقييماً لكل ما

الهوامش:

(9) حجاب محمد منير، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص166.

Daniel Maisonneuve: Communication (10) d'entreprise, enjeux et défis, édition Payot, 2007, p19.

.Ibid., p20 (11)

.Ibid., p21 (12)

Henri Bourguinot: Les théories de la (6) culture organisationnelle, édition Economica, Paris, 2010, p20.

Alfred Rizonaut: La communication (7) d'entreprise, édition Gallimard, Paris, 2009, p27.

(8) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، 2، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص9.

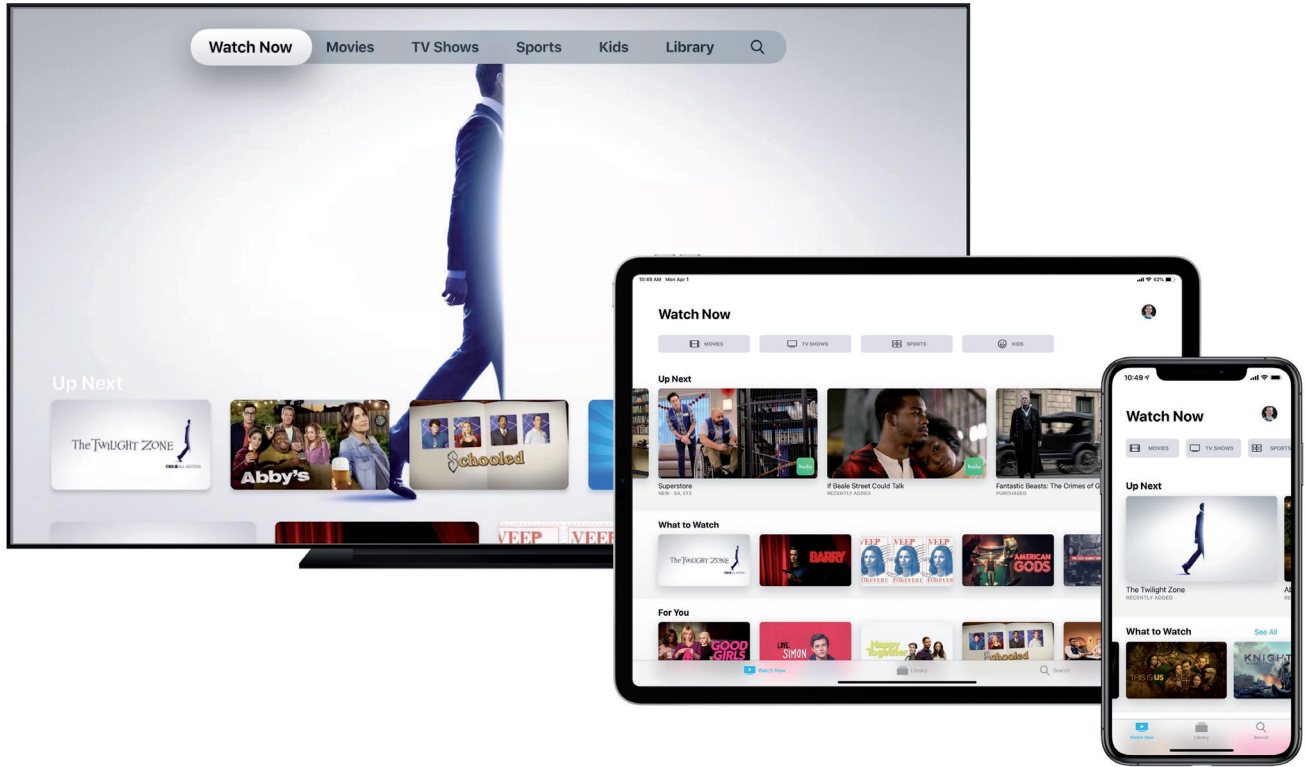
Michel Beau Champ: Tous sur l'entreprise, (1) édition Payot, Paris, 2002, p8.

.Ibid., p9 (2)

.Ibid., p10 (3)

Paul Weil: Entreprise et management, (4) édition Gallimard, Paris, 2009, p21.

Philippe Cabin: L'esprit de l'entreprise, (5) édition Gallimard, Paris, 2009, p18.



الولادة الجديدة للتلفزيون: من الذكي إلى الاجتماعي

|| د. نصر الدين لعياضي

لم تنته توقعات المتنبئين بنهاية التلفزيون، فبعد صدور كتاب «جون لويس ميسكا» بعنوان: (نهاية التلفزيون) في عام 2006م، تزايد عدد الذين اقتنعوا بأن نهاية القنوات التلفزيونية ستكون على يد شبكة الإنترنت، لكن المبتكرات التكنولوجية والجهد الاجتماعي المبذول لتكييفها مع البيئة الاتصالية التي أفرزتها شبكة الإنترنت كدب توقعاتهم، فقد شرعت العديد من القنوات التلفزيونية في بث برامجها عبر هذه الشبكة وفق أنماط مختلفة: «البث المباشر لبرامجها»، أي متابعة البرامج التلفزيونية ساعة بثها عبر حوامل مختلفة: «الكمبيوتر المحمول، واللوح الرقمي، والهاتف الذكي»، والبث الاستدراكي؛ أي تمكين المرء من مشاهدة ما فاتته من برامج تلفزيونية في الوقت الذي يفضلها وحيثما يوجد، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج الوثائقية ضمن خدمة «الفيديو حسب الطلب» (Video on demand) وفق نظام اشتراك معلوم.

والمبادئ الوظيفية لجهاز الكمبيوتر، حيث يستطيع المرء أن يتابع برامج تلفزيون قناته المفضلة ساعة بثها، ويحصل على فيديو وفق الطلب، ويبحر في شبكة الإنترنت، ويستمتع إلى الأغاني المسجلة، ويقوم بتحميل الملفات (السمعية/البصرية)، فهذا التطور الذي

التلفزيون الذكي

تعززت هذه المرحلة الجديدة من ولادة التلفزيون باختراع جهاز التلفزيون الموصول بشبكة الإنترنت أو ما أصبح يُعرف بالتلفزيون الذكي، والذي يجمع ما بين جودة الصورة في الشاشة المسطحة،



انتقلت مواقع التواصل الاجتماعي من مرحلة بث البرامج التلفزيونية وشرائط الفيديو وعرضها إلى إنتاجها

أمام شاشة التلفزيون بـ(50%). هذا التحول في عادات المشاهدة والذي بنت على أساسه مواقع التواصل الاجتماعي إستراتيجيتها الاتصالية دفعت المختصين للتساؤل: هل سنضطر إلى التوجه إلى موقع «فيسبوك وتويتر» من أجل مشاهدة برامج التلفزيون في المستقبل؟

شاشتان

ظلت قراءة مستقبل التلفزيون أحادية الجانب، بمعنى أنها اقتصر على الكشف عن استفادة مواقع التواصل الاجتماعية وبقية المنصات الرقمية من التلفزيون، ولم تر الجانب الآخر؛ أي رؤية مدى استفادة التلفزيون من هذه المواقع. لقد قَدَّر أرباب الشركات العملاقة المالكة للقنوات التلفزيونية الخدمة الجذيلة التي يمكن أن تقدمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي خير تقدير، كانوا يدركون أن البرامج الإخبارية والحوارية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام والمقابلات الرياضية التي تبثها القنوات التلفزيونية تستحوذ على حصة الأسد في المناقشات التي تجري في أماكن العمل والدراسة وفي المقاهي والأندية، لكنهم لاحظوا اليوم أن هذه المناقشات أصبحت تجري بشكل متزامن مع بث المادة التي تثير النقاش، وهذا بفضل مواقع التواصل الاجتماعي، فمن يشاهد البرامج التلفزيونية عبر الشاشة الصغيرة أصبح يمسك بيده شاشة أصغر، شاشة الكمبيوتر المحمول أو اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذكي، ليعلق على ما يشاهد أو للرد على تعليقات أصدقائه على ما يشاهدون، أو للتصويت على برنامج المسابقات التلفزيونية، أو طرح سؤال على ضيوف البرامج الحوارية، وغيرها من الأنشطة التفاعلية.

هذا التفاعل الظاهر هو ثمرة التعاون الذي أصبح قائماً بين القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ففي هذا الإطار بادرت العديد من القنوات التلفزيونية ببث برامجها عبر هذه المواقع، إذ يذكر أن القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي تبث بعض برامجها الإخبارية القديمة والألعاب والمسابقات التلفزيونية عبر موقع «يوتيوب»، وأبرمت قناة (MTV) الأمريكية عقد تعاون مع موقع شبكة «فيسبوك» لإطلاق برنامجها التلفزيوني الشهير (The Real World) (العالم الحقيقي)، وهو من أوائل برامج تلفزيون الواقع التي دأبت هذه القناة على بثه منذ أزيد من عقدين، وقد برز «كريست كارتي»، مدير هذه القناة التلفزيونية، هذا الشكل من التعاون بالقول: «يجب أن نغير ذاتنا ونبدع، وننسى كل ما تعلمناه في السابق من أجل إنشاء قناة (MTV) جديدة كلياً تخاطب الجيل الجديد».

اشترى موقع شبكة «تويتر» شركة (Snappy TV) الأمريكية والمختصة في إنتاج وتقاسم محتويات البرامج التي تبثها القنوات التلفزيونية، لقد مكّنت هذه الشركة الموقع المذكور من إدماج أفضل محتويات الفيديو في شريط الأحداث والمناقشات الآتية

شهادة التلفزيون لم يؤد إلى موته، بل بالعكس ضاعف عدد قنواته، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، ارتفع عددها ليبلغ (200) قناة تلفزيونية بعد أن كان لا يتجاوز (50) قناة في عام 1999م.

على ضوء هذه التطورات التي عرفها التلفزيون راجع المتوقعون بنهايته تصورهم لمستقبله، فأكدوا أن المقصود من نهاية التلفزيون ليس موته، بل نهاية نموذج التلفزيون الذي ساد قبل نهاية القرن الماضي، والذي يفرض على المشاهدين متابعة ما يعرضه في المواعيد التي يختارها، ولا سبيل لمشاهدة ما فاتته إلا انتظار موعد إعادة بثه، والجهاز الذي لا يمكن مشاهدة برامج التلفزيون من دونه. بعبارة أخرى، إن القصد من نهاية التلفزيون هو نهاية مسار نموذج من التلفزيون وليس التلفزيون ذاته؛ أي التلفزيون العمودي الذي يفرض على مشاهديه برامج معينة وميقات بثها، ليحل محله نموذج آخر «التلفزيون الأفقي»، الذي يجسد رغبات مشاهديه؛ أي مشاهدة ما نريد أن نشاهده في الوقت الذي نرغب وعبر الوسيلة التي نفضلها وحيثما نكون (تلفزيون يتجه إلى الفرد)، وهذا خلافاً للتلفزيون التقليدي الموجه للحشد الغفير، والخاضع لمنظومة المؤسسة أكثر من تكيفه مع متطلبات الفرد ومزاجه.

عودة التوقعات

عادت التوقعات بنهاية التلفزيون من جديد، بخاصة بعد أن اقتحمت مواقع التواصل الاجتماعي مجال التلفزيون إنتاجاً وبثاً، وهي تملك ما يرشحها للتفوق على القنوات التلفزيونية لكونها تعرف جيّداً مستخدميه، ففي كتابه المعنون: «التلفزيون» يؤكد «برينو بتينو»، المدير السابق للبرامج والقسم الرقمي في التلفزيون الرسمي الفرنسي، أن موقع شبكة «تويتر» اشترى حقوق البث الحصري لعشر مقابلات في كرة القدم الأمريكية، وقامت الرابطة الأمريكية لكرة السلة، من جهتها، ببث المقابلات التحضيرية للفريق الوطني الأمريكي لكرة السلة مباشرة على «فيسبوك» ويضيف قائلاً: «إن مواقع التواصل الاجتماعي ستكون المنافس القوي للقنوات التلفزيونية في شراء حقوق بث المقابلات الرياضية التي ترتفع أسعارها من سنة لأخرى نظراً لإمكاناتها المالية الضخمة».

فبعد خدمة (Originals YouTube)، و(IGTV) في موقع (Instagram)، و(Facebook Watch) التي تتنافس بها مواقع التواصل الاجتماعي على تقديم فيديوهات ومحتويات سمعية بصرية أصيلة، فتح موقع «سناب شات» بوابة مخصصة للبرامج التلفزيونية المتنوعة بما فيها الأصلية، وبهذا انتقلت مواقع التواصل الاجتماعي من مرحلة بث البرامج التلفزيونية وشرائط الفيديو وعرضها إلى إنتاجها، والدليل الأكبر على ذلك أن موقعي «تويتر» و«فيسبوك» شاركا في السوق الدولي لبرامج التلفزيون والترفيه (MIPCOM)، والذي يُعدّ أكبر سوق للمنتجات التلفزيونية يجمع كل سنة (12) ألف مهني مختص في الصناعات التلفزيونية ومواد الترفيه الذي انعقد في أكتوبر 2018م بمدينة كان الفرنسية.

لقد عبر «ماتيو هنيك» المسؤول عن إستراتيجية المحتوى في الشركة المالكة لـ«فيسبوك» عن هذا التوجه بالقول: «لقد اخترنا إنتاج المحتويات لنقدم أفضل مثال عن ما نستطيع فعله بأدواتنا»، بالطبع لم يقل هذا المسؤول أن هذا الاختيار فرضه التحول الحاصل في عادات مشاهدة المواد (السمعية/البصرية)، بخاصة لدى النشء الصاعد، فالوقت المخصص لمشاهدة شرائط الفيديو والمحتويات التلفزيونية عبر الهاتف الذكي وداخل البيت قد ازداد بنسبة (85%) لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (16 - 19) عاماً خلال الفترة الممتدة من (2011 - 2015م) في العديد من دول العالم المتقدم، بينما تناقص عدد الساعات التي يقضونها



التي تدور بين مشتركيه على ما يشاهدونه عبر شاشة التلفزيون مباشرة وتوزيعها على الحوامل المتنقلة، ليس هذا فحسب، لقد قام الموقع ذاته بشراء الشركات المختصة بقياس نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية والومضات الإعلانية وتأثيرها في مواقع التواصل الاجتماعي، مثل شركة (Gnip) الأمريكية، و (Mesagraph) الفرنسية، و (Second Sync) البريطانية. ويمكن لأي متابع أن يلاحظ الإعلانات التي تظهر باستمرار على شاشات بعض القنوات التلفزيونية الأجنبية في اللحظات الحاسمة من بث برامجها والغرض منها هو زيادة نسبة انتشارها لدى مستخدمي موقع «تويتر»، ففي قناة التلفزيون الفرنسي الأولى تظهر هذه الإعلانات في برامج المسابقات وتلفزيون الواقع، مثل: (The Voice) الصوت و «Secret story» (قصة سرية) التي تحظى بشعبية واسعة لدى مستخدمي شبكة الإنترنت، بينما ترفع (+Canal) الفرنسية الإعلانات في برامجها الرياضية مستهدفة الجمهور الرياضي، وقامت قناة «كوميدي سنترال» الأمريكية، من جهتها، بث «كيسولات» هزلية متلفزة يعلق فيها الممثلون على التغريدات التي حظيت بأكبر قدر من «التعليقات». ونظرًا للمكانة التي أضحت تحتلها البرامج التلفزيونية في موقع شبكة «تويتر» لم يتردد البعض في نعت هذا الموقع بالحجرة التي ترجع للتلفزيون صداه الاجتماعي! كل هذه الأمثلة تؤكد بأن علاقتنا بالتلفزيون تغيرت على ضوء تطور استخدامنا لمواقع التواصل الاجتماعي وبقية المنصات الرقمية، وفي ظل هذا التغيير برز «المشاهد متعدد المهام»، أي الذي يشاهد شاشة التلفزيون ويده على هاتفه الذكي أو لوحه الإلكتروني يعلق مباشرة على ما يشاهده، أو يكبس على زر «التشارك» أو يهتف للتصويت على المتسابقين في البرنامج التلفزيوني الذي يشاهده أو يقرأ الرسائل القصيرة التي وصلته على «الماسنجر».

التلفزيون الاجتماعي (Social TV)

تعد هذه الممارسات التي أثرت خبرتنا التلفزيونية الأرضية التي أسست ما يسمى بـ «التلفزيون الاجتماعي»، الذي يعرفه المجلس الأعلى (السمعي/البصري) الفرنسي بأنه: «مجملة التكنولوجيات التي تثرى المحتويات التلفزيونية، وتعزز تفاعل المشاهد مع المحتوى الذي يشاهده أو يرغب في مشاهدته، والتفاعل بين المشاهدين حول المحتوى ذاته»، فالمشاهد انتقل إلى قلب العملية الاتصالية التي تصقل تجربته التلفزيونية عبر العديد من الوسائط التي يمكن أن نسميها تجاورًا «الميديا السائلة»، لو سايرنا ما ذهب إليه عالم الاجتماع «زيجمونت بومان»، والتي تشكل البيئة الإعلامية الجديدة. يعتقد البعض أن «التلفزيون الاجتماعي» يعمل على جلب المشاهدين للقنوات التلفزيونية الكلاسيكية بفضل مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا أمر لا يجانبه الصواب، وينفي القول: إن مواقع الشبكات الاجتماعية تنافس التلفزيون، لكن غاية التلفزيون الاجتماعي كما تجلت في الممارسة في المجتمعات المتقدمة هو الرفع من شأن الدور الاجتماعي للتلفزيون، ومنح قيمة مضافة لعملية المشاهدة التلفزيونية للبرامج ساعة بثها مباشرة والتي تكمن في إثرائها بالتعليقات عليها ومناقشتها وتأويلها. إن فاعلية التلفزيون الاجتماعي لا تقاس بالكم، مثلما تعبر عنه عملية قياس مشاهدة برامج قنوات التلفزيون الكلاسيكي، بل تقاس بمدى تغلفه في النسيج الاجتماعي ووصوله إلى الفئات التي كفت

هذا الجيل المرتبط بمواقع التواصل الاجتماعي لا يختصر في الأفراد المتناثرين جغرافيًا؛ لأنه جماعات اجتماعية تربطها وشائج مختلفة

عن مشاهدة القنوات التلفزيونية لأسباب مختلفة، وبلوغه الجيل الذي يُعرف بـ «أبناء الويب»، فهذا الجيل المرتبط بمواقع التواصل الاجتماعي لا يختصر في الأفراد المتناثرين جغرافيًا؛ لأنه جماعات اجتماعية تربطها وشائج مختلفة، يتقاسم أفرادها الهواية ذاتها، وتجمعهم الدراسة أو المهنة أو ممارسة الرياضة، هكذا تستطيع القنوات التلفزيونية أن تعدل برامجها مع جمهورها وبه نتيجة ما تمدها به مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات دقيقة عنه، التعديل الذي يوجد علاقات مع جمهورها الجديد ويمتنع علاقاتها بالجمهور المكتسب.

وتأسيسًا على ما سبق، ألا يمكن القول: «إن التلفزيون الاجتماعي يعتبر ولادة ثالثة للتلفزيون»؟

الإعلام ولغة الطفل: الإشكاليات والحلول



د. محمد محمود العطار

اللغة لها قيمتها في جميع مجالات الحياة، حيث تُعدُّ وسيلة اتصال بين البشر، وأداة تعبير عن مكنونات النفس، والمساعد على استيعاب المواضيع والمفاهيم ومتغيرات العالم وأفكار الآخرين، وهي نمط من السلوك لدى الأفراد والجماعات، بها تتحقق اللُحمة، ويكتسب المجتمع هويته، وكيانه، وتميَّزه عن باقي المجتمعات.

واللغة ليست وسيلة اتصال وحسب، وإنما هي رمز للهوية ووعاء للثقافة ومكون مهم للنسيج الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع وأمة، وهي فكرة مهمة تأتي في سياق رفعها إلى مستوى الخيار الحضاري الضروري علَّ أبناءها يصلون إلى مستوى المفارقة بها، إذا تيقنوا أنها ليست وسيلة اتصال مجرد.

ومنذ ظهور الإذاعة ثم التلفزيون، والجدل قائم حول مدى تأثيرهما في المتابعين، ومن ذلك ما يتعلق بالتأثير في لغة الأطفال.

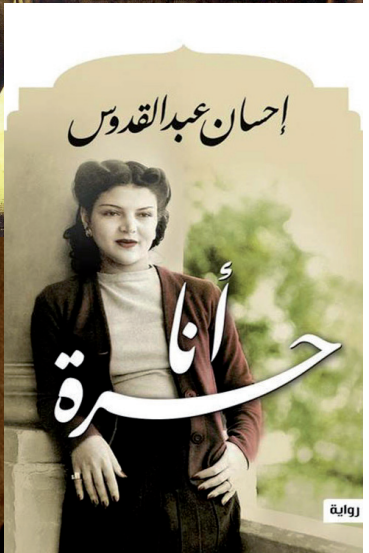
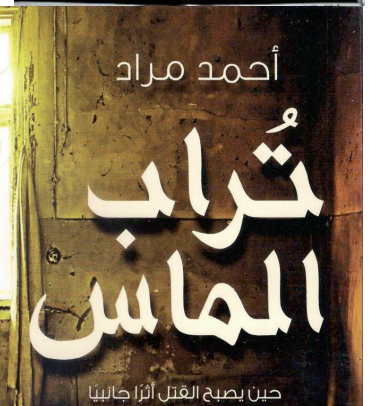
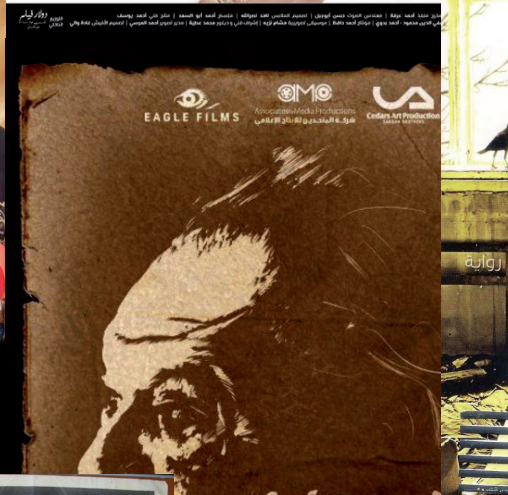
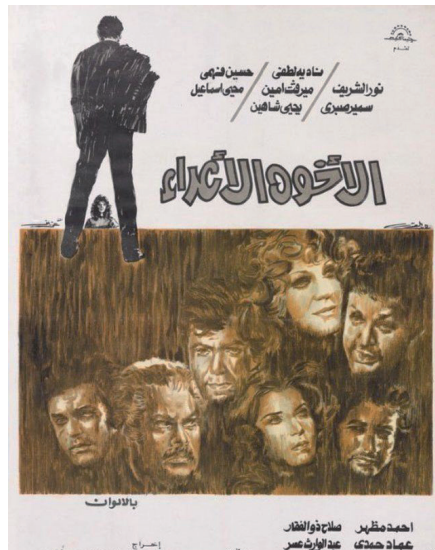
هناك لغتان للإذاعة والتلفزيون: لغة فصحي ولغة عامية، والأفضل استخدام الفصحى في لغة الإذاعة والتلفزيون؛ لأنها هي اللغة الأم، ونحن نخسر كثيراً بجعل اللهجة العامية هي لغة الحديث في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وفي الحوار بالمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية، حيث تنتقل منهم إلى الناشئة الذين يقضون وقتاً طويلاً في متابعتها، فالأطفال هم الذين سينقلون اللغة إلى من بعدهم، واللغة العربية الفصحى إذا ما اضمحلت من ألسنة الصغار ستضعف في المستقبل من دون شك.

لقد أدت الإذاعة سابقاً دوراً مؤثراً في تنمية اللغة لدى الطفل، حيث تميزت برامجها بأسلوب خاص يعتمد على الكلمة المنطوقة، والكلام المنطوق عبارة عن رموز صوتية لها دلالة ومعنى يتعلمها الطفل بادئ ذي بدء بالاتصال المباشر بالأشياء وبالتفاعل الواقعي مع أحداث عالمه.

ومن الإشكاليات الحالية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والتي تشكل خطراً على لغة الطفل، إهمال الفصحى إهمالاً كاملاً في البرامج المباشرة، وضعف إعداد المذيعين في قنوات الأطفال، بالإضافة إلى تبني بعض قنوات الأطفال العامية لغة للناشئة، إلى جانب غياب البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، بخاصة تلك المهتمة باللغة.

وهنا يجب العمل على مراجعة كل ما يُقدَّم لأطفالنا في قنواتهم الخاصة أو القنوات العامة من خلال حُسن اختيار المذيعين القادرين لغوياً، وجعل اللغة الفصحى لغة الحوار، وكذلك العمل على أن تكون اللغة العربية الفصحى الميسرة هي اللغة الشائعة في برامج الأطفال، وهناك تجارب رائدة في خدمة اللغة العربية لدى الأطفال في عالمنا العربي وهي تجربة برنامج «افتح يا سمسم»، وهو أول برنامج عربي موحد، اعتمد اللغة العربية الميسرة في صيغة متنوعة الفقرات، فيه التجديد والترفيه ما يغري الطفل العربي بمشاهدته كل يوم، وبرنامج «افتح يا سمسم» هو النسخة العربية من برنامج «شارع سيسامي» وهو برنامج أطفال أمريكي أنتجته «ورشة تلفزيون الأطفال» في نيويورك عام 1969م، وتمَّ تكليف مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ومقرها دولة الكويت بمهمة الإشراف على البرنامج، وكانت المؤسسة قد أقرت بإجماع خبرائها أن تكون لغة البرنامج اللغة العربية الفصحى الميسرة التي يمكن للطفل أن يفهمها بلا عناء من دون أن يكون هناك تخصيص لبعض اللهجات المحلية أو الدارجة في بيئة ما، حتى لا يصعب على الأطفال في البيئات الأخرى فهمها وإدراكها، ومن التجارب المهمة أيضاً تجربة قناة (mbc) للأطفال التي أنتجت برنامجاً مختصاً بتطوير وتنمية لغة الطفل العربي وهو برنامج «عالم سمسم»، بالشكل الذي نجح في ربط الطفل العربي بالبرنامج، عل الرغم من أن الشخصيات الخيالية التي أعطاه البرنامج أسماء عربية هي في الأصل شخصيات أجنبية، وهنا يجب تعميم مثل هذه البرامج مع ابتكار شخصيات ونماذج لعرائس عربية تماماً، سواء من قبل منتجي برامج الأطفال أو من قبل الفضائيات المتخصصة للأطفال.

ينبغي على أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية العربية إعادة النظر في جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تقدمها، بخاصة تلك الموجهة للأطفال، والأخذ في الاعتبار تقديمها بلغة عربية صحيحة تراعي قواعد اللغة، وأن تكون مبسطة وسلسة في ذات الوقت.



الرواية بين صورتين

|| عماد عبد المحسن

بينما تسترسل الصورة التلفزيونية في محاكاة الرواية الأدبية، باحثة عن تفاصيل كامنة في ثنايا الرواية، أو قد تكون أوجت بها، تنقض الصورة السينمائية على المشهد الروائي، لتأتي مكثفة، موحية، ومعبرة باختزال عن الأحداث والمواقف التي تعج بها الرواية.





فطنت السينما إلى الرواية الأدبية مبكرًا، واقتبست عنها أو حولت حروفها إلى أفلام سينمائية منذ عقود طويلة، وعلى مدار تلك العقود شاهدنا أفلامًا للروائيين المصريين المهمين على وجه التحديد الذين احتفت بهم السينما المصرية، أمثال طه حسين، وإحسان عبد القدوس، ونجيب محفوظ، ويوسف السباعي وغيرهم.

لعل النصيب الأكبر كان لأعمال محفوظ التي يبدو أن السينما وجدت فيها ضالتها، لأنها الأقرب إلى محاكاة قصص الأحياء الشعبية في مصر، والتي كانت تتمتع بجماهيرية كبيرة.

وهناك كثير من الأفلام السينمائية التي تشعر أن الروايات المأخوذة عنها يصعب تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني، منها على سبيل المثال أعمال الراحل إحسان عبد القدوس ذات الطابع الرومانسي أمثال: «لا أنام» و«أنا حرة»، وهي قصص رومانسية تكمن نهايتها في ثأيا البداية، وتسير خلف خط درامي واحد في الغالب، على العكس من أعمال أخرى لنفس الكاتب، يتيح نسجها الدرامي، توسيع خطوطه ومدها في اتجاهات عدة.

الأمر نفسه يتكرر مع أعمال يوسف السباعي «بين الأطلال» و«غرام الأسياء»، وغيرها من الروايات العاطفية.

سبحت الرواية في السينما المصرية، وتعددت موضوعاتها التاريخية والسياسية والعاطفية والشعبية، وأصبحت ملهمة للمخرجين الذين تناولوها من وجهات نظر متعددة، وربما أسهم في حالة التألق التي شهدتها منتصف القرن الماضي تقريبًا، هو دخول كتاب الرواية عالم السيناريو والحوار، فيكفي أن نعرف أن أساطين الرواية المصرية، شاركوا في كتابة العديد من سيناريوهات الأفلام وحواراتها، وهو ما منحها زخمًا ومذاقًا مختلفًا، بلغت حد اللغة الشعرية في الحوار المكتوب، والذي أسهم في صناعة العديد من الأفلام التي



اختارها النقاد في عام 1996 م ضمن قائمة أفضل مائة فيلم في السينما المصرية. على الجانب الآخر لم يخض كتاب الرواية مجال كتاب السيناريو والحوار للمسلسلات التلفزيونية، وهو ما يعني أن الفيلم هو الأقرب روحًا إلى جنس الرواية، من حيث الرسم المكثف للشخصيات، والسرد الموجز، وإيقاع الأحداث وتلاحقها.

ظلت الرواية ملهمة للسينمائيين على مدى عقود طويلة وإن كان هذا الحس قد بدأ في الخفوت منذ تسعينيات القرن الماضي، وقد يعود ذلك إلى طغيان الأفلام الكوميديا الخفيفة، التي حصرت الأنواع الأخرى من «تيمات» الأفلام في قفص ضيق، بخاصة في ظل دخول صناعة السينما مرحلة جديدة من تحقيق الأرباح، باستغلال أسماء نجوم الكوميديا وموضوعات الأفلام التي لا تنتمي للحس الروائي في شيء.

ومع ظهور موجات للكتابة الجديدة، ظهر على استحياء تناول سينمائي جديد للرواية الأدبية في عام 2006 م مع فيلم «عمارة يعقوبيان» المأخوذ عن رواية علاء الأسواني التي تحمل نفس الاسم.. شخصيات عديدة في الرواية، وراء كل منها حكاية، أتاحت نسج سيناريو سينمائي قام عليه الفيلم، والملفت أن مروان حامد مخرج الفيلم، هو أيضًا من أخرج بعد ذلك أفلام «الفيل الأزرق» و«تراب الماس» و«الأصليين» للروائي أحمد مراد، وجميعها روايات ينحو مؤلفها في اتجاه الغموض والتشويق والإثارة.

ويمكن القول إن سينما جديدة صاحبت ظهور هذه النوعية من الروايات المعاصرة، والتي يصعب تحويلها إلى مسلسلات في اعتقادنا، فأعمال أحمد مراد على سبيل المثال، ليست موجهة للأسرة، وبالتالي تبتعد عن أهداف منتجي المسلسلات التلفزيونية.

هناك - أيضًا - روايات عالمية تناولتها السينما

والتلفزيون، مثل رائعة الأديب الروسي «ديستوفسكي» (الإخوة كرامازوف) التي عرضت سينمائيًا وتلفزيونيًا باسم «الإخوة الأعداء»، وربما أتاحت «تيمة» الخلاف بين الإخوة في العادات والسلوك فرصة السيناريو الممصر سواء على مستوى التناول السينمائي أو التلفزيوني. وكذلك مسلسل «دهشة» المأخوذ عن مسرحية «الملك لير» لوليم شكسبير والذي كتبه عبد الرحيم كمال، صاحب النغم الخاص في الكتابة التلفزيونية.

وبالعودة إلى شاشة السينما الأقدم زمناً في الإطلال على المشاهدين، والأكثر جسارة في التعامل مع الكتابة الأدبية الروائية، والأقدر على صياغة معادل بصري يتناص أو ينتج عن العمل الأدبي، فإن السينما المصرية تمكنت باقتدار من خوض غمار السباحة في أمواج الرواية بكافة أشكالها وتعدد أصواتها، ومنحت الكاتب لقب بطل العمل في بعض الأحيان، بخاصة في زمن القراءة الذي كان سائدًا في منتصف القرن الماضي، فكان المتابع يقرأ الرواية ثم سرعان ما يتابعها على شاشة السينما.

ازدادت مساحة الكاتب الروائي - كما ذكرنا - عندما تحول إلى كاتب للسيناريو والحوار، فأصبح الحوار السينمائي ابنًا شرعيًا للغة الرواية، وتعبيراتها، وشاعريتها.

يكفي أن نذكر أن كتابًا كبارًا أمثال عبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرفاوي وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف السباعي قد كتبوا حوارات وسيناريوهات بعض الأفلام التي حفر في وجدان المشاهد العربي.

وما أن انحسر الاهتمام بتحويل الأعمال الروائية إلى أفلام سينمائية، حتى حلّ الابتذال اللفظي والشكلي محلها، وأصبحت السينما متهمه بتدني الذوق في بعض الأحيان، ولكن هل يكفي أن تنهم صناعة السينما بالتقصير في حق الرواية؟

أظن أن الأمر لا يخلو من اتهام الرواية - أيضًا - بالمشاركة في هذا التقصير، سواء بتعاليلها أحيانًا عن بصر وبصيرة القارئ العادي، أو بتقوّل موضوعاتها وجفاء لغتها التي صارت عصية على التحول إلى صورة جذابة.

إن السينما والرواية تحكمهما علاقات متشابكة تحتاج إلى كتاب مستقل بذاته لتحليل هذه العلاقة وتبيان الصالح والطلّاح منها.

لكن تبقى الحكاية «الحدوتة» إحدى مفردات المتعة الإبداعية، أيًا كان قالبها المكتوب أو المرئي.



مؤسسات الإعلام الرقمي الجديدة «فوكس ميديا» من مدونة رياضية إلى شبكة واسعة في الفضاء العالمي

|| د. عباس مصطفى صادق

لزم من طويل ساد الإعلام الدولي أسماء إمبراطوريات معروفة، مثل: «تايم وارنر، وإكسل شبرنغر، وبرتلزمان، وديزني وغيرهم»، الآن دخلت وجوه جديدة تصنع محتوى جديدًا كليًا ويعرفها جيل الشباب، أسماء مثل: «فايس ميديا، وبزفيد، وإنسايد إديشن، وفوكس، وإم آي سي ميديا»، هؤلاء عمالقة جدد في الإعلام الدولي وبأحجام وتأثيرات واتجاهات مختلفة.

(Sports Blogs) عام 2005م، إلى الفضاء العالمي العريض بثمانى علامات، هي: «فوكس Vox، وذا فيرج The Verge، وبوليغون Polygon، وإس بي نيشن SB Nation، وإيتر Eater، وراكد Racked، وكيرب Curb، وريكود Recode»، وهي تستخدم منصة نشر خاصة باسم (Chorus) تسهل إنشاء ومعالجة المحتوى وتوزيعه عبر مختلف منصات الوسائط المتعددة. وتعتبر «سبورت بلوغز» بمثابة الشركة الأم لشبكة المدونات الرياضية «إس بي نيشن»، التي أسسها الخبير السياسي

نجحت شركة الإعلام الرقمي الأمريكية العملاقة «فوكس ميديا» (Vox Media) في صنع نموذج إعلامي عملاق يربط الشباب من أنحاء العالم، من خلال قدراتها المتطورة في ابتكار المحتوى الإعلامي الجديد ونشره وتوزيعه عبر منصات الإنترنت، وهي تصف نفسها بأنها تعمل على صياغة مستقبل الصحافة والترفيه، وقد أظهر توسعها وتطور علامتها خلال السنوات القليلة الماضية كيفية بناء إمبراطورية رقمية حقيقية في المشهد الإعلامي المتصدع اليوم. انطلقت «فوكس ميديا» من موقع المدونة الرياضية «سبورت بلوغز»



انطلقت «فوكس ميديا» من موقع «سبورت بلوغز» عام 2005م إلى الفضاء العالمي العريض بثماني علامات

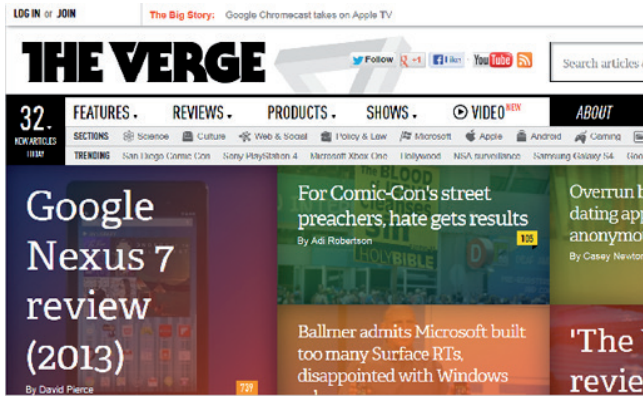
«جيروم أرمسترونغ»، والكاتب الصحفي «تايلر بليزنسكي»، و«ماركوس موليتساس» مؤسس منتديات ومدونات ديلي كوس (Daily Kos) التي تركز على الحزب الديمقراطي والسياسة الليبرالية الأمريكية.

كان الموقع قد تطور من مدونة رياضية متخصصة يشرف عليها «بليزنسكي» هي (Athletics Nation) التي توفر مجاًلاً للكتابة والتعليق حول فريق البيسبول المعروف في الدوري الأمريكي «أوكولاند أثليتيك» (Oakland Athletics)، وذلك من منظور المعجبين، وقد أدت شعبية الموقع إلى اندماج عدد كبير من المدونات الرياضية الأخرى فيه، ثم تطور الأمر في عام 2008م، عندما عينت «إس بي نيشن» جيم بانكوف (Jim Bankoff) المدير التنفيذي السابق لشركة «أمريكا أونلاين» (AOL) للمساعدة في نموها وبناء شبكة من المواقع الرياضية ذات التوجه المتخصص.

في عام 2011م، تم تغيير اسم «سبورت بلوغز» إلى «فوكس ميديا»، وفي نفس العام عين بانكوف عددًا من الكتاب السابقين في مدونة (Engadget) المتخصصة في التكنولوجيا التابعة لشركة «أمريكا أونلاين» وعلى رأسهم رئيس التحرير السابق «جوشوا توبولسكي»، وذلك لإنشاء موقع ويب جديد موجه نحو عالم التكنولوجيا يعمل ضمن «إس بي نيشن» لتؤسس «فوكس ميديا» المولود الإعلامي الرقمي الجديد «ذا فيرج» في الأول من نوفمبر 2011م، جنباً إلى جنب مع إطلاق الشركة الأم الجديدة «فوكس ميديا»، لتصبح فيرج بمثابة الشبكة الإعلامية الرقمية الأولى للشركة الجديدة التي تركز على التكنولوجيا من خلال الأخبار والمواد التعريفية ومواد الفيديو والبودكاست، وهي تبث أسبوعياً باسم (The Vergecast) فضلاً عن عرض مخصص لأجهزة الهواتف الذكية (Verge Mobile Show).

بالإضافة إلى ذلك قدمت المنصة برنامجاً ناجحاً هو «أون ذا فيرج» (On the Verge) كسلسلة ويب تلفزيونية أسبوعية ترفيهية لأخبار التكنولوجيا، تقوم على نسق برامج منتصف الليل الحوارية، ولكن يتم بثه عبر الإنترنت وليس على التلفزيون.

بعد ذا فيرج توالى المنتجات الجديدة لفوكس ميديا، ففي 2012م أطلقت موقع «بوليفون» المتخصص في ألعاب الفيديو، وفي 2013م تملك الشركة شبكة «كيرد» التي تضم شبكة مدونات العقارات كيرد، ومدونة «إيتر» المتخصصة في الطبخ ومعها مدونة الأزياء «راكد»، وفي أبريل 2014م أطلقت الشركة منصة إخبارية باسم «فوكس» (Vox)، ثم استحوذت في مايو 2015م على موقع «ريكود» الشهير والخاص بصناعة التكنولوجيا وشركاتها، وفي 15 أبريل 2019م تملك مجلة (Epic)، والتي ستصبح جزءاً

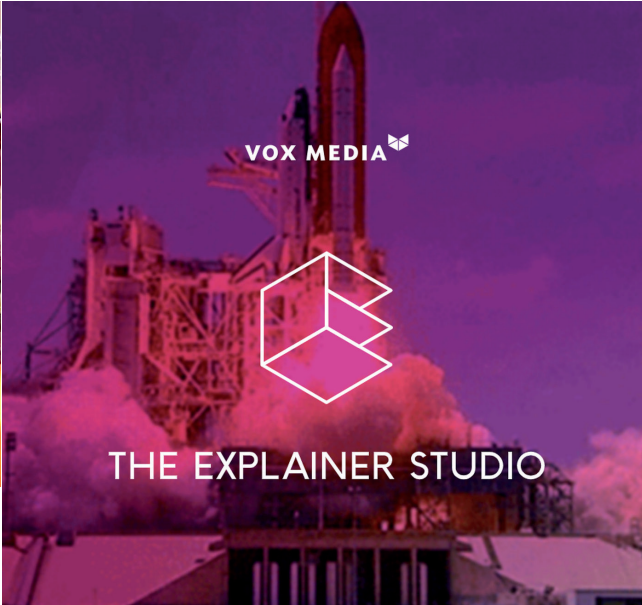


من قسم جديد يسمى (Vox Media Studios).

وبالعودة إلى منصة فوكس الإخبارية، التي خرجت إلى الوجود على أيدي مؤسسيها: «إيزرا كلاين»، و«مليسا بيل»، و«ماثيو إيغليسياس»، حيث تقول: إن صحافييها يقدمون لجمهورهم كل ما يهمهم، ويعالجون القضايا الكبيرة والمعقدة والمهمة في السياسة والاقتصاد وثقافة البوب والطعام والعلوم، وذلك في كل مكان في الإنترنت، «فيسبوك» أو «يوتيوب» أو «انستغرام» وغيرهم، من خلال الفيديو والنص والصوت، فوق ذلك كله تهتم بشكل أساسي بالصحافة التفسيرية التي تساعد على فهم الأحداث، وتحليل الأسباب، وتعريف المسميات، وتضيف بُعداً معلوماتياً أصبح ممكناً بفضل التكنولوجيا الجديدة.

وكما أشرنا، فقد أطلقت الشركة موقع «بوليفون» على الإنترنت لألعاب الفيديو في عام 2012م، حيث يهتم بنشر الأخبار والمراجعات والتعليقات المختلفة المتصلة بهذا العالم، وهو لا يركز على أخبار الألعاب ومن يتمتعون بممارستها فقط، بل -أيضاً- على من يبتكرون ويصنعون ويطورون هذه الألعاب من شركات وأفراد، ويستخدم الموقع نموذج «رعاية المحتوى المباشر» للإعلان عبر الإنترنت.

أما كيرد التي اشترتها «فوكس ميديا» في نوفمبر 2013م، فهي شبكة مدونات عقارية أمريكية تأسست عام 2010م، وكانت تغطي أخبار العقارات في نيويورك، ثم توسع نطاقها بسرعة لتشمل عدة مدن، مثل: «لوس أنجلوس»، و«سان فرانسيسكو» وغيرهما، وتنظم مسابقة سنوية لاختيار أفضل حي في كل مدينة، كما تقدم برامج بالفيديو والصوت، مثل برنامج (The Curbed Appeal)، وهو «بودكاست» يشمل كل ما يتعلق بالآماكن التي يعيش فيها الناس والأشياء التي يستخدمونها ويتعاملون معها بشكل يومي.



قدمت منصة فوكس الإخبارية مفهوماً جديداً للخبر

مدونات البودكاست في مجالات مختلفة، وقد خصصت لذلك منصة (Vox Media Podcast Network) للصحافة الصوتية، وهي تقدم من خلالها مجموعة واسعة من الموضوعات من خلال أكثر من (100) برنامج نشط من إنتاج الجهاز التحريري وخارجه لهذه المنصة، تشمل الاقتصاد والتكنولوجيا والأخبار والسياسة والرياضة والمطبخ وغيرها.

أما في مجال الإعلان والترويج، فقد أطلقت الشبكة في أبريل 2016م بالتعاون مع «إن بي سي يونيفرسال» (NBCU universal) منصة «كونسيرت» (Concert) كشبكة إعلانية تهدف للوصول إلى أكثر من مائتي مليون شخص في أماكن مختلفة للاستفادة من خصائصها الرقمية والذكية، وقد وصفها فوكس بأنها المكان الذي يأتي إليه أصحاب العلامات التجارية، للتفاعل مع جمهور حقيقي. فضلاً عن ذلك فإن لدى «فوكس ميديا» قسمًا للإبداع الإعلاني، هو «فوكس كريتيه» (Vox Creative) المتخصص في بناء قصص التسويق للعلامات التجارية وتصميم وعرض الإعلانات التجارية، بخاصة من خلال ذراعها الذي أطلقه في أكتوبر 2017م باسم (The Explainer Studio) لتطوير معالجات إبداعية إعلانية للعلامات التجارية المختلفة للتكنولوجيا والرياضة والترفيه وغيرها.

أخيراً فإن النجاح أظهرته الأرقام بشكل واضح، ففي عام 2016م وضعتها مجلة «أي إن سي» الأمريكية (Inc) المتخصصة في مجال الأعمال شركة العام، مشيرة إلى أنها حققت إيرادات تقارب (100) مليون دولار في عام 2015م، وكانت تجذب (170) مليون مستخدم جديد و(800) مليون مشاهدة محتوى شهرياً، وفي عام 2017م حصلت على لقب إحدى أكثر شركات وسائل الإعلام إبداعاً في العالم، كما صنفت ضمن (50) أفضل مكان للعمل في العاصمة الأمريكية واشنطن.

شهد عام 2011م انطلاقة «فوكس ميديا» الرقمية

أما بالنسبة لمنصة «إيتر»، فقد تمّ تكريسها بشكل كامل لنشر الأخبار والتعليقات الخاصة بصناعة المطاعم والطبخ، وهي تقدم النصائح والأفكار والأخبار الغذائية بالنص والفيديو والصوت في المنصات الرقمية المختلفة، وقد تمددت لتغطي ما يقرب من (20) مدينة في عام 2012م، ثم أصبح لديها (25) موقعاً محلياً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في عام 2017م، إلى أن أطلقت أول موقع دولي لها في لندن، وقد تمّ الاعتراف بمنصة «إيتر» أربع مرات من خلال جوائز مؤسسة «جيمس بيرد» (James Beard) التي تمنح تكريماً لاسم «عميد المطبخ الأمريكي».

وفي موقع «راكد» الذي يركز كما أشرنا على موضوعات وأخبار التسوق، بخاصة الموضة والأناقة في لوس أنجلوس ونيويورك وميامي وسان فرانسيسكو، فقد تمّ تحويله في سبتمبر 2018م من موقع مستقل إلى قسم جديد يعمل تحت فوكس الإخبارية هو (The Goods by Vox)، وهو يركز على العادات الاستهلاكية والإجابة عن تساؤلات مثل: لماذا نشترى ما نشتره، كما يقدم القسم الجديد للعملاء المعلومات اللازمة ليكونوا مستهلكين أذكياء، فضلاً عن إيضاح الاتجاهات المختلفة في التكنولوجيا والتصميم والبيع بالتجزئة والأزياء والطعام والشراب والسفر وغير ذلك.

في مارس 2015م، أسست الشبكة قسمًا جديداً لتطوير وإنتاج برامج ومواد الفيديو، باسم «فوكس الترفيهية» (Vox Entertainment)، وهو ينشط في عرض إنتاجه في المنصات المختلفة في شبكة الإنترنت وغيرها، وتشمل منتجاته عروضاً مثل برنامج (American Style) الذي قدم على «سي إن إن»، وبرنامج (Explained) على «تفليكس»، و(No Passport Required) الذي عرضته قناة (PBS) وغيرها من المنتجات التي تعرض في «يوتيوب».

وتهتم فوكس ميديا بسلاسل الوسائط المتعددة الصوتية أو



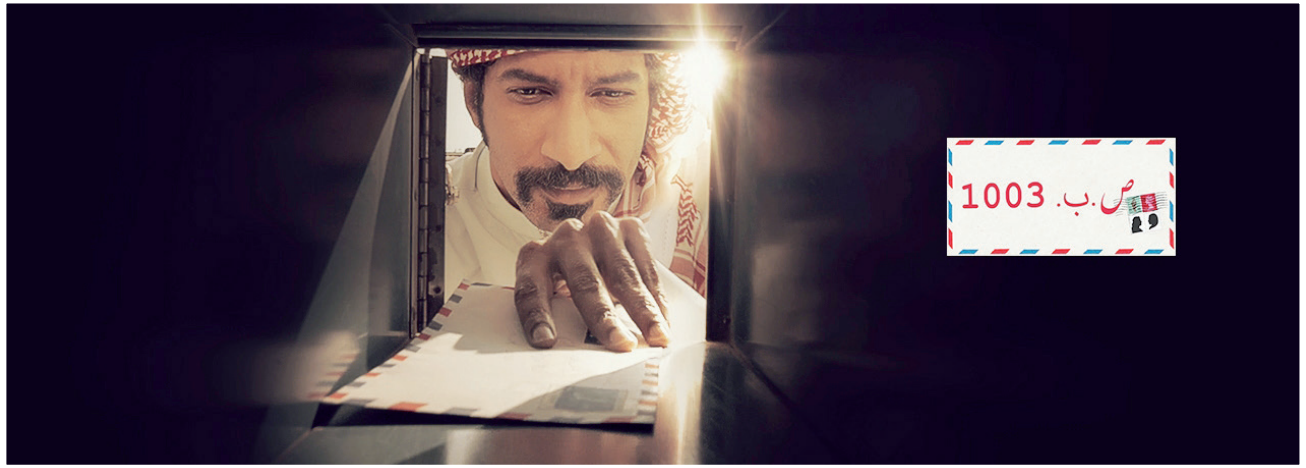
البحث عن المكاسب المادية طفى على الجودة موسم دراما رمضان الأسوأ في مصر .. والخليجية متماسكة



|| إعداد: عماد عبد المحسن

منذ سنوات بعيدة كان شهر رمضان موسمًا للدراما التلفزيونية، وأشبه بسباق تنافس فيه القنوات وشركات الإنتاج والممثلون لتقديم أفضل ما لديهم للمشاهد العربي، ولكن صناعة الدراما تطورت وأفصحت مفاهيمها واختلفت عن السابق، فأصبحت تحكمها اقتصاديات السوق الشرس، الذي أصبحت لغة المال تتحكم فيه إلى حد كبير، وأصبحت نقطة البداية لا تنطلق من عند مؤلف العمل، بل تبدأ بالمعلن الذي يرغب في الأعلى مشاهدة والأكثر نجومية.





المصرية سقطت هذا العام في هوة التكرار والنمطية وعدم تقديم الجديد.

وهنا لابد من أن تشير أصابع الاتهام إلى غياب المؤلف الناضج الذي يتمكن من نسج حكايات تتسم بالقدرة على الحكمة الدرامية والحوار الجيد لكي يتيح للممثلين استعراض إمكاناتهم، ويسهل للمخرج طريق صياغة العمل فنياً.

غاب هذا المؤلف، فغابت الصنعة والحرفية والمهارة، واكتفينا بمشاهدة أعمال بعضها مستقى من أعمال كثيرة شاهدها من قبل أو على أقل تقدير تدور في نفس فلكها، والبعض الآخر أنهم بأنه تقليد لأعمال أجنبية، بينما برز عدد ضئيل من المسلسلات لكنها أفضل السيئ لو صح التعبير.

كما شعرنا بقيمة الممثلين الكبار الذين غابوا عن ساحة السباق الرمضاني هذا العام، فترك كل من الفنانين يحيى الفخراني وعادل إمام مكانين شاغرين لم يتمكن أحد من سد فراغهما، وهو ما أسهم في تقديم موسم باهت غير محفز على المتابعة.

على الجانب الآخر فإن الدراما الخليجية بدت هذا العام أكثر تماسكاً، محافظة على الأنماط التي يميل إليها المشاهد، سواء المسلسلات الاجتماعية التي تتخلق حولها الأسرة، أو التاريخية التي تناقش تاريخ وتراث بعض البلدان أو الكوميديا التي اتسمت هذا العام بمناقشة القضايا الراهنة.

كان المحتوى الدرامي للأعمال الخليجية جيد في معظمه، ما أتاح فرصة لبزوغ نجم الممثلين المشاركين في هذه الأعمال، فلم تخل شاشة خليجية من عمل أو أكثر على قدر كبير من التميز، وهو ما

وبالطبع أثر ذلك في المحتوى المقدم، لأنه ليس من الضرورة أن يتوافر للنجم المرغوب فيه سيناريو عمل يليق بتقديمه له، أو بالأحرى فإن اللهات خلف الربح، لا يتلاءم دائماً مع عمل جيد. تسبب ذلك - أيضاً - في «تفصيل» أعمال تدور في فلك النجم الأوحده، واختفت تدريجياً البطولات الجماعية، ما حدا بنا إلى إيجاد حالة أسطورية حول بطل العمل، الذي يظهر في الغالب في دور صاحب الحق الذي ينتصر في النهاية على أهل الباطل.

من الظواهر الجديدة - أيضاً - ارتفاع مستوى أجور الممثلين بشكل كبير، ما جعل بعض شركات الإنتاج تبحث عن الممثل صاحب الأجر الأقل، بعيداً عن تقييم مستواه الفني.

وفي كل عام، تشعر كأن شركات الإنتاج تفاجأ بحلول شهر رمضان فتسرع في إنهاء العمل الذي يستمر تصويره أثناء شهر رمضان، ما يضع القائمين على عناصر العمل المختلفة يعملون تحت ضغط الوقت، ويتخلون عن كثير من عوامل الجودة مقابل إنجاز العمل في الوقت المطلوب، وهو - أيضاً - من العوامل التي أضعفت من جودة الأعمال المقدمة.

لا ضير في أن يكون هناك تسابق وتنافس خلال شهر رمضان، من أجل تقديم إبداع جيد مبتكر ومغاير، بل إن المشاهد العربي ينتظر هذا الموسم ليستمتع عبر الشاشة الصغيرة بما يقدم له من وجبات درامية دسمة تنوع بين الدراما الاجتماعية والكوميديا والتراجيدية.

لكن ما الذي حدث هذا العام في واحدة من أهم وأشهر البلدان العربية التي تقدم مسلسلات رمضان متميزة، فالمسلسلات



وبشكل عام يُعدُّ هذا الموسم أفضل من سابقه من حيث المضمون والموضوعات التي تناولتها المسلسلات، وكذلك من حيث أداء الممثلين الذين تميَّزوا من خلال أعمالهم.

الدراما الإماراتية بين التاريخ والمجتمع

لا تزال الأعمال الدرامية المأخوذة عن روايات أدبية تتخذ مذاقًا مختلفًا من حيث تناول، والفكرة التي تخرج عن الصندوق المعبأ الذي تقع في فحه غالبية الأعمال.

فكرة جديدة حملها مسلسل «ص. ب. 1003»، الذي دارت أحداثه حول مسؤول عن صناديق البريد، يأخذه الفضول لفتح إحدى الرسائل لينتهي به المطاف بمراسلة «علياء» وانتحال شخصية حبيبها المتوفي «عيسى»، والقصة مستوحاة من رواية «ص. ب. 1003» للكاتب سلطان العميمي.

بينما عبر مسلسل «مقامات العشق» عن الدراما التاريخية من خلال تناول سيرة الشيخ «محي الدين بن عربي»، وما زخرت به مسيرته من مواقف وحكايات.

وفي الجانب الاجتماعي فقد بدا واضحًا في مسلسل «قديمك نديمك»، حيث نجد زمن النقاء والفطرة الحياتية، التي تؤدي إلى اصطدام أبطال المسلسل بالواقع المعاش.

أما مسلسل «فتنة» فهو عمل يستلهم حياة البداوة بكل طقوسها وأجوائها.

وهنا نلفت النظر إلى النظام الإداري الذي يحكم صناعة الدراما في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال شركة أبو ظبي للإعلام التي تمكنت من الموازنة بين تحقيق الأهداف الاقتصادية الإنتاجية والمستوى المتميز للأعمال المنتجة، هذا الأسلوب يضرب فكرة احتكار السوق، وتوظيفه لصالح أهداف معينة، كما أنه يتيح للدولة أن تقوم بدورها تجاه مواطنيها لتقديم وجبات إبداعية متميزة



يجعلنا نشعر أن صناعة الدراما في الخليج تسير نحو الأفضل، ربما يعود ذلك إلى وجود جيل جديد من الكتاب الذين أثبتوا وجودهم على الساحة، إلى جانب دخول الدولة بقدر كبير في الصناعة وهو ما يسهم في التخلي عن إعلاء قيمة الربحية على حساب الجودة. شارك معظم النجوم الخليجيين في الأعمال الرمضانية هذا العام، وكان لكل منهم صولاته وجولاته، ما أسهم في إحداث زخم لائق.

ممثلو الكويت كاملو العدد

ظلت المسلسلات الكويتية لعقود ذات تأثير واضح في الدراما العربية بشكل عام، وعلى المستوى الخليجي بوجه خاص، فالكويت الشهيرة بنجومها وكتّابها ومخرجيها، قدمت هذا العام ما يقرب من (12) مسلسلًا خلال الموسم الرمضاني، وكان السياق الاجتماعي هو الأبرز، فناقشت غالبية الأعمال قضايا اجتماعية محلية وإنسانية. لم يغب فنانون الكويت عن السباق الرمضاني، بل كان لكل منهم حظه في المشاركة في الأعمال التي شاركت في رمضان هذا العام، فشاهدنا الفنانة حياة الفهد والفنان أحمد الجسمي في مسلسل «حدود الشر»، أما الفنانة سعاد عبد الله، فشاركت بمسلسل «أنا عندي نص»، الذي يدور في إطار كوميدي اجتماعي.

وفي «مسلسل أمنيات بعيدة»، نجد الفنانة هدى حسين التي تقوم بدور الأم التي تعتمد على ابنها في كل شيء بسبب وظيفته المرموقة وشخصيته المهابة، كما ظهر الفنانون سعد الفرج، وهدى الخطيب، وفيصل العمري، في مسلسل «إفراج مشروط»، وننتقل إلى أحد المسلسلات التراثية الكويتية، وهو مسلسل «الديرة»، بطولة الفنان محمد المنصور مع النجوم: «بثينة الرئيسي، وحسين المهدي، وأسسمهان توفيق، وهيفاء عادل».

وشارك الفنان داود حسين في بطولة مسلسل «موضي قطعة من ذهب» إلى جانب عدد من نجوم الشاشة الخليجية، ومنهم: «أسسمهان توفيق، ونور الكويتية، ولمياء طارق، وحسين المهدي، وفهد العبد المحسن، وشهد ياسين»، يحكي المسلسل علاقة الزوج بزوجه وأولاده والصراعات والصعاب في مقابل تكوين أسرة، ويضم أحقابًا زمنية متعددة، يبدأ من الثمانينيات مرورًا ببداية الألفية ووصولًا لعام 2018م.

من جهة أخرى شارك الممثل المصري بيومي فؤاد في مسلسل «سبع أبواب»، إلى جانب الفنانين: «سعد الفرج، وهيفاء عادل، وإبراهيم الحربي، وجاسم النبهان، وهدى الخطيب، وزهرة الخرجي، وهبة الدري، وبثينة الرئيس، وطيف، وهنادي الكندري»، ويدور العمل حول كثير من الأحداث الاجتماعية من خلال مجموعة قصص متنوعة.



التميز الأردني

تعاني الدراما العربية بشكل عام من ضعف في إنتاج الأعمال التاريخية، ولا يمكن التذرع بالأسباب الإنتاجية، إذ إن أجور بعض الممثلين في الوقت الحالي تكفي لإنتاج أعمال تاريخية متميزة، وربما نعزي السبب إلى غياب المؤلف القادر على صياغة عمل تاريخي، والتقاط اللحظة التاريخية التي يمكن معالجتها، إلى جانب هروب بعض الممثلين من التصدي لمثل هذه الأعمال التي تتطلب جهداً كبيراً في الأداء، ناهيك عن عناصر العمل الأخرى بخاصة الديكور والأزياء والماكياج.

أردنيًا برز المسلسل الأردني التاريخي «العاشق: صراع الجوارح» بطولة الفنان غسان مسعود، وهو عمل تاريخي تدور أحداثه في عصر الخلافة العباسية الثانية وما شهدته تلك الفترة من اضطراب في تداول السلطة.

المسلسل بطولة كوكبة من النجوم، في مقدمتهم الفنان غسان مسعود ومنذر رياحنة وركين سعد وفاطمة ناصر، ومن تأليف الكاتب أحمد المغربي والمخرج على محيي الدين.

ومن الجوانب الإيجابية في الدراما الأردنية اهتمامها الدائم بالمسلسلات التاريخية والبدوية، وهي عناصر تميز تحسب لها، وتجعلها تغرد منفردة في فضاء الدراما العربية.

الدراما المصرية .. غاب النصّ فتراجع الإبداع

عدد من المسلسلات المصرية توزع على القنوات الفضائية هذا العام، وتنوع ما بين التشويق والإثارة والكوميديا، في ظل غياب صارخ للدراما الاجتماعية التي كانت مثار جذب المشاهد في الأعوام الماضية.

ومن الملفت هذا العام - أيضًا - قلة عدد البطولات الجماعية والانتصار لفكرة البطل الأوحده، حتى أن الأمر صار أقرب إلى تعاقد الشركة المنتجة مع البطل قبل الحصول على رواية تلفزيونية تعرض عليه، وصرنا أقرب إلى الكتابة وفقًا لأهواء البطل وتطلعاته. عدد كبير من المسلسلات اعتمد على أسلوب التشويق والإثارة بحثًا عن لفت نظر المشاهدين وضمان متابعتهم للمسلسل، لكن هذه الحيلة لم تفلح في غالبية الأعمال، لأنها بدت غير مقنعة، وأصبحت أكثر ميلًا لاختلاق خطوط درامية زائدة عن الحاجة، والميل إلى الترهل الذي بات سمة تسببت في ملل المشاهد وفراره من المتابعة، إلا أن بعض المسلسلات نجح إلى حد ما في إقناع المشاهدين بهذا



تنتصر للقيمة، وتفتح آفاقًا جديدة لموضوعات لم يتم تناولها من قبل.

سعوديًا .. الكوميديا الهادفة تميز

حفلت الدراما السعودية بعدد من الأعمال الرمضانية هذا العام، لكن أبرزها مسلسل «العاصوف (ج 2)» بطولة ناصر القصبي، والمسلسل يؤكد أن الممثل الكوميدي المتمكن لا ينحصر دوره في الترفيه فقط، ولكنه يستطيع أيضًا مناقشة قضايا اجتماعية وسياسية وتاريخية مهمة، وهو ما أثبتته المسلسل، والذي تعرض لقضايا وأحداث مزّت بالملكة العربية السعودية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وحظي بمتابعة كبيرة، وتعليقات من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن مسلسل «العاصوف» تناول في الجزء الأول الذي عُرض في شهر رمضان الماضي، التغيرات التي طرأت على مدينة الرياض، حيث رصد ما يعرف بالطفرة والتحولات الفكرية التي طالت بعض المجتمع في فترة الستينيات، ويحسب للفنان ناصر القصبي جسارته في تقديم هذا العمل.

كذلك الحال في مسلسل «شباب البومب» الجزء الثامن، الذي ناقش قضايا تهم شباب الوطن العربي بطريقة كوميدية، فهناك حلقة عن لعبة (PUBGE)، وأخرى عن تقنية (VAR) المتبعة في مباريات كرة القدم، بالإضافة إلى حلقات في أجواء من الفانتازيا. أما مسلسل «يلا نسوق» فهو مسلسل كوميدي، يناقش حال المرأة السعودية بعد صدور قرار قيادة المرأة للسيارات في المملكة، حيث تدور أحداث المسلسل داخل معهد لتعليم القيادة للسيدات. ويستمر مسلسل «بدون فلتر» الذي عُرض الجزء الأول منه في رمضان العام الماضي، في مناقشة قضايا اجتماعية تهم المجتمع السعودي في قالب من الكوميديا، وعاب على العمل انخفاض جودته، وبرر منتج العمل وبطله الفنان عبد الله السدحان ذلك بسبب تأخر التعميد واستمرار تصوير العمل خلال شهر رمضان. بينما يرصد مسلسل «هايبربولوب» بشكل ساخر الأحداث الاجتماعية والتغيرات الاقتصادية في سلسلة من الفقرات، التي تحتوي على العديد من الحديث الغنائي في قالب كوميدي.

كل هذه المسلسلات لا تخلو من هدف نبيل وراءها تقدمه في قالب كوميدي، لكنها تواجه مشكلات تحيط بالمجتمع وينبغي التنبيه لخطورتها وتقديم حلول لمعالجتها وهو ما جعل من الكوميديا رسالة اجتماعية مهمة.

كبيرة، وهي صياغة عادية مكررة لم تضيف شيئاً إلى رصيد ياسر جلال لدى المشاهد، وإن كانت قد برزت إلى حد كبير الفنانة حنان مطاوع في هذا العمل من خلال أدائها المتميز.

الأكشن يكسب

على صعيد آخر حقق مسلسل «كلبش» في جزئه الثالث نجاحاً استثمره من نجاح الجزأين السابقين، وتمكن البطل أمير كرارة من أن يصبح اسمه بين أبطال الدراما الرمضانية سنوياً. بينما نشاهد الفنان محمد إمام في مسلسل «هوجان»، وهي محاولة لإبراز البطل كواحد من الخارقين، وإن كانت هذه النوعية من الأعمال لم تعد تناسب - أيضاً - مع الشهر الفضيل وما يقدم فيه، وكأننا لا زلنا في إطار إضفاء هالة غير منطقية على بطل العمل.

الكوميديا هذا العام خارج الخدمة

عدد قليل من نجوم الكوميديا شارك هذا العام، وجاءت الأعمال الكوميديّة المشاركة خالية من المذاق الجديد، بل اضطر بعض الفنانين إلى اجترار نجاحاتهم السابقة، ولكن من دون جدوى. دخل الفنان أحمد فهمي السباق هذا العام بمسلسل «الواد سيد الشحات» حيث شاركه البطولة الفنان محمد عبد الرحمن والفنانة هنا الزاهد، وحاول فهمي استغلال نجاحه العام قبل الماضي ليبحث عن تيمة مشابهة من خلال التعرض لأحداث ومواقف عديدة تتيح له مساحات مواقف كوميدية متعددة، لكنه لم يفلح هذه المرة في تحقيق ذلك.

أما الفنانة دنيا سمير غانم فقد حاولت الخروج من صندوق الأفكار المعتادة من خلال تقديم ثلاث شخصيات تكون محوراً لأحداث تنتهي كل قصة في عشر حلقات، حيث يدور المسلسل حول ثلاث قصص مختلفة، ولم تتمكن دنيا من القفز فوق مسلسل «لهفة»، و«نيللي وشريهان»، وظلت أسيرة حالة من الارتباك الفني الذي بدأ العام الماضي في مسلسليها «في اللا لاند» ومسلسل هذا العام - أيضاً - الذي حاولت خلاله استكمال مسلسل «لهفة» لكن محاولتها لم تفلح.

وفي ذات الصدد فإن مسلسل «فكرة بمليون جنيه»، بطولة الفنان علي ربيع وكريم عفيفي وصابرين وصالح عبد الله، خلا من المواقف المضحكة والمقنعة، وكان أسيراً لفكرة تحقيق الحلم بالثراء، الذي لا يكون مرتبطاً ببذل الجهد والعناء من أجل الوصول إليه.

وفي تكرار متعدد لفكرة الحلم بتحقيق الشهرة نشاهد مسلسل «شقة فيصل» للفنان كريم محمود عبد العزيز الذي شاركته بطولته آيتن عامر، حيث تدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي اجتماعي، يحلم «ميزو» بالغناء والشهرة وعلى الرغم من الظروف القاسية التي يعيشها، يسعى لتحقيق حلمه.

لم يفلت من هذه الأطر النمطية غير مسلسل «السهم المارقة» الذي تناول مشكلة الإرهاب، بخاصة تنظيم داعش، واستعرض كل ما يدور داخل هذا التنظيم الإرهابي.

ختاماً، يظل التساؤل: لماذا نصنع مسلسلات؟ هل من أجل تحقيق إبداع متمتع للجمهور، والإسهام في توعية المجتمع، والترفيه عنه أيضاً؟

أم أن الأمر أصبحت أهدافه مالية فقط؟! فالمنتج يسعى لتحقيق أقصى الأرباح، ويختار الممثل الأكثر نجومية فيدفع له مقابل مالياً ضخماً، لتشتري القنوات الفضائية أعمالاً حسب نجوم العمل، ويدفع المعلن لها أموالاً طائلة، ليس لدينا تحفظ على اقتصاديات هذه الصناعة، لكن الهدف الأسمى يبدو أنه تراجع أمام المال!!.

الأسلوب، من بينهم يأتي مسلسل «قابيل»، الذي دارت أحداثه حول تولي أحد محققي الشرطة التحقيق والبحث في جريمة خطف فتاة، حيث يحاول الوصول لمكانها وأيضاً تحديد هوية الخاطف، والعمل من بطولة الفنانين الشباب محمد ممدوح، ومحمد فراج، وأمينة خليل، ويُعد المسلسل ذا طابع خاص في التمثيل وفي الأجواء التي تميزت إخراجياً.

ومن الأعمال التي تميزت - أيضاً - مسلسل «زي الشمس»، ويأتي تميزه في الحقيقة من الأداء المقنع لأبطاله، بخاصة الفنانة ريهام عبد الغفور التي قامت بدور (فريدة)، على الرغم من التكلف الواضح لمؤلف العمل من أجل إدخال حدث غير متوقع في نهاية القصة.

موسم سقوط النجوم

من المسؤول عن إخفاق بعض المشاهير في تحقيق معدلات مشاهدة عالية، والظهور في ثوب غير مقنع درامياً؟ يبدو أن الإجابة ستكون هي موضوع العمل، فلم يكن مسلسل «ولد الغلبة» الذي يقوم ببطولته الفنان أحمد السقا، مقنعاً في أحداثه، إذ إن محاولة إضفاء هالة على شخص يرتكب العديد من الآثام ويسعى المؤلف إلى كسب تعاطف المشاهدين له، أمراً يمكن أن يمرّ على ذائقة المشاهد ووعيه، فالمثالية أمر غير موجود على أرض الواقع، فكيف تحاول الدراما إقناعنا بها، ناهيك عن تسلسل الأحداث غير المنطقي، وغياب المنطق المقنع لهذه الأحداث.

وقد لاقى المسلسل هجوماً بعد ما رده بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي من وجود تشابه بينه وبين المسلسل الأمريكي «بريكنج باد»، حتى أن «ماكياج» أحمد السقا يتشابه مع ماكياج بطل المسلسل الأمريكي.

وهو أمر يستدعي التوقف عنده، فالعديد من المسلسلات هذا العام مقتبسة من أعمال أجنبية، بعضها تمّ التصريح به رسمياً من صناع العمل، والبعض الآخر تناوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الحالتين، تشعر وكأن قضايانا المحلية نضبت، ولم تعد هناك أفكار جديدة، فصرنا نستورد الأفكار والأحداث البعيدة تمام البعد عن بيئتنا ذات الخصوصية الشديدة.

محمد رمضان يسقط في «زلزال»

نفس الأمر يتكرر مع الفنان محمد رمضان، الأعلى أجراً في السوق الدرامي، والأكثر نجومية بين أقرانه، وينتظر المتابعون كل عام ما سيقدّمه على الشاشة التلفزيونية، ولكن لم يحظ مسلسل «زلزال» الذي قام ببطولته بالشعبية نفسها والجماهيرية المعتادة لمسلسلات رمضان، فالقصة التي ألفها الكاتب عبد الرحيم كمال، وهو أحد الكتاب المتميزين، تنصل منها عبد الرحيم، بعدما اتهم المخرج إبراهيم فخر، بتغيير العديد من الأحداث، وإضافة شخصيات لم تكن موجودة في العمل، بل وتغيير النهاية التي وضعها المؤلف، ما أدى إلى تشويه العمل إلى حد كبير.

ممثلون في الأسر

قدم الفنان مصطفى شعبان لسنوات عديدة دور الشخص المزواج، الذي تدور حياته بين زواجه وأبنائه، وفي هذا العام شارك شعبان بمسلسل «أبو جبل» الذي أوقع شعبان في أسر الشخصية المسلوب حقها، والتي تبحث عن انتزاع هذا الحق، وهي تيمة مكررة جعلت المسلسل على هامش السباق.

ويتكرر نفس الأمر مع الفنان ياسر جلال الذي نجح خلال الأعوام الماضية من إثبات نفسه كممثل قادر على تحمل مسؤولية بطولة عمل بمفرده، وبرز دوره في مسلسل «ظل الرئيس»، لكنه هذا العام يعود بمسلسل «لمس أكتاف» الذي يتورط في أعمال إجرامية، وعندما يقرر التوبة، يواجه مشكلات كبرى مع عصابات

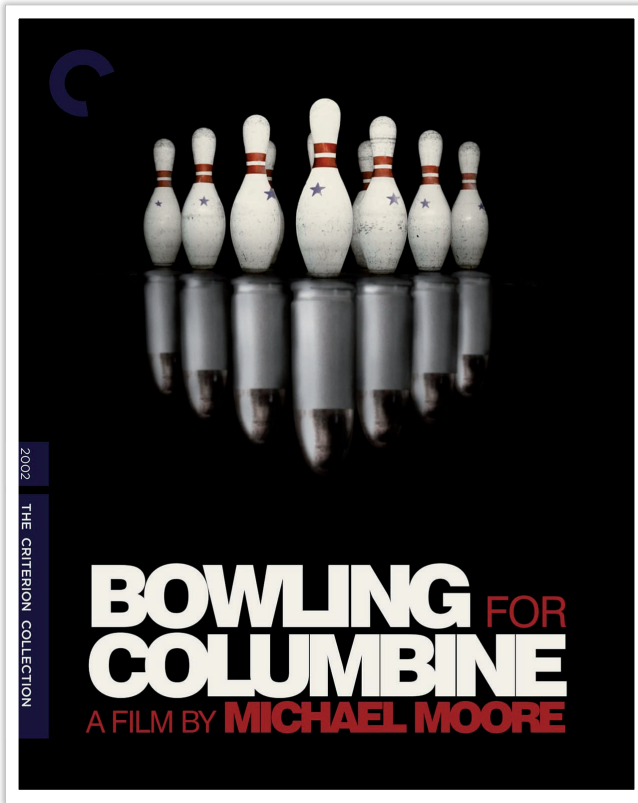


الصحافة نمط بلاغي أولاً وأخيراً .. الأعمال الاستقصائية والوثائقية نموذجاً

|| د. مسفر الموسى

تتجه بعض الأدبيات في الفيلم الوثائقي والأعمال الاستقصائية إلى ربط هذه الأعمال الاتصالية بالبيئة العلمية البحتة. يشير عزام أبو الحمام وهو يقدم لكتابه «المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية» إلى أن العمل الاستقصائي في الصحافة «ما هو إلا ضرب من ضروب البحث العلمي الرصين، المرتكز إلى المنطق العقلي وإلى التفكير العلمي وأدواته وإجراءاته»⁽¹⁾.





للاستدلال البلاغي.

«سبينس ونافارو» ليسا استثناءً من سابقهم، إذ يؤكدان أن الحجاج البلاغي ليس مرتبطاً بالخطاب الشفهي، وإنما قد تقوم الصورة والموسيقى والمؤثرات الصوتية بالإسهام في العملية الحجاجية، كما أن الحجاج البلاغي يوجد في مختلف الوسائل والقوالب الإعلامية، منها: «الأفلام الوثائقية بشكل عام»، و«ضيفان أن واحدة من الطرق التي تعلمها من البلاغة القديمة التي تستخدم بفعالية لإقناع المتلقي في الأفلام الوثائقية هي عرض سلسلة من الأقوال التي تؤدي إلى خاتمة معينة ونتيجة محددة، وهذا ما يسمى بالسلم الحجاجي عند المتخصصين في البلاغة واللسانيات.

المشتغلون في النظرية الحجاجية باعتبارها مرادفة للاستدلال البلاغي والاستدلال شبه المنطقي يبينون أن وسائل الإعلام تمثل إحدى تطبيقات الحجاج في العصر الراهن.

يقول عبد الله صولة إن كلاً من «برلمان» و«تينيكاه»، صاحبي كتاب «مصنف في الحجاج: الخطابة (البلاغة) الجديدة»، اعتمداً من أجل بناء نظريتهما الحجاجية على «ضروب المحاججات التي يستخدمها الصحفيون في صحفهم، والسياسيون في خطبهم، والمحامون في مرافعاتهم، والقضاة في حيثياتهم، والفلاسفة في تصنيفاتهم»⁽⁷⁾.

كما يذكر محمد الولي أن «النظرية الحجاجية التي اكتملت خلقتها مع أرسطو..... قد أعاد فيها الباحثون الحجاجيون المعاصرون النظر في عصرنا، الذي اشتهر بפורان التواصل البشري بسبب الازدهار منقطع النظير لوسائل الاتصال: الصحافة والفنون والإنترنت...»⁽⁸⁾.

ويخصّ عبد العزيز لحويدي استخدامات الحجاج الوصفي بالأفلام الوثائقية والإعلام البصري، ثم يضرب مثلاً لصور الحروب البشعة؛ بهدف إدانة مرتكبيها وفضح تصرفاتهم أمام الرأي العام العالمي⁽⁹⁾. ربط أساليب الاستدلال في الأفلام الوثائقية الاستقصائية

في المسار ذاته بميل أيمن نصار إلى علمية العمل الوثائقي بشكل غير مباشر، وهو بحثُ المشتغلين في الحقل الأكاديمي والباحثين العلميين بالاتجاه صوب الكتابة للأفلام الوثائقية، ثم يضيف وهو يسرد متطلبات الإعلام العلمي المتخصص، على اعتبار انتماء الأعمال الوثائقية إليه، «أنه يحتاج إلى متخصصين لديهم القدرة على الكتابة المبسطة، والحديث المرن في تناول الموضوعات المعقدة بأسلوب علمي واضح وبسيط»⁽²⁾.

مع ذلك، يعود نصار ليخصص باباً الأخير عن سيكولوجية التأثير عبر الشاشة ويضمنه الحديث عن التأثير والإقناع، وعن الإبداع والجماليات والفن، ثم يختم بقوله: «لكي يكون التأثير فعالاً، ويقبل المشاهد المعلومات والرسالة، فيجب أن نصل إلى إدراك المشاهد، ونبحث عن الاحتياجات النفسية له»⁽³⁾، وفي هذا تنازل واضح عن الأسلوب العلمي البسيط، الذي دعا إليه نصار في مطلع كتابه، واتجاهه نحو الأسلوب البلاغي للاستدلال.

في المقابل، تؤكد مجموعة من ذوي المرجعيات المتخصصة في الفيلم الوثائقي مثل: (Nichols)⁽⁴⁾ و(Plantinga)⁽⁵⁾ و(Spence & Navarro)⁽⁶⁾ أن الأفلام الوثائقية بشكل عام تنتمي إلى البيئة البلاغية في الاستدلال.

«نايكلز» اعتمد على البلاغة الأرسطية في الاستدلال والتي تتعدى مرحلة الإثبات والبرهنة إلى مرحلة الإقناع، حيث يؤكد أن الصحفيين يجب أن يقوموا بأدوار إقناعية خصوصاً عندما يقدمون تقارير ذات مضامين غير متوقعة وغير معتادة، هنا يحضر الاستدلال البلاغي، والحديث لنايكلز، على الرغم من تقييدها بوساطة القواعد التي تحكم العمل الصحفي.

أما «بلاتينقا» فيبين أن جميع الأعمال الالخيالية (Nonfiction) بما فيها الأعمال الاستقصائية لا يمكن أن تنفك عن الاستدلال البلاغي، وبعد ذلك يستدل باستخدام الفيلم الاستقصائي حصاد العار (Harvest of the Shame) والذي بثته (CBS) في عام 1960م



في السياق ذاته يرى «دي بورغ»، أن الطريقة التي من خلالها يوجه الصحفي الاستقصائي عقل المتلقي نحو الحقيقة أهم من الحقيقة ذاتها.

مما سبق، يتضح أن الأسلوب الاستدلالي في الأفلام الوثائقية الاستقصائية يتجه أكثر نحو الاستدلال البلاغي أو الحجائي عنه في الاستدلال في البيئة العلمية البحتة، فهو بذلك: استدلال ظني وغير ملزم، بمعنى أنه يقبل الطعن في الدعاوي التي يوردها صانع الفيلم الاستقصائي، إذا ما توافرت حجة دحضية متفوقة، كما أنه لا يقف عند حد المعرفة واكتشاف الحقيقة، وإنما ينشد الإقناع وحشد الرأي العام للتأثير في صناعة القرار وتغيير الواقع، وبالتالي فهو يتطلب جمع أكبر عدد من الحجج والبراهين التي تتطلبها السلم الحجائي ليقوي بعضها بعضاً، بخلاف الاستدلال المنطقي الرياضي والاستدلال في العلوم البحتة التي قد تكتفي بدليل واحد، يشترط فيه اللزوم ليؤدي إلى النتيجة.

الفيلم الوثائقي الاستقصائي وهو يتبع للبيئة البلاغية في الاستدلال (الحجاج) لا يستثني المنهج العلمي بشكل كامل من خطواته الإجرائية، شأنه في ذلك شأن الحجاج بشكل عام، ولكن كافة الإجراءات العلمية يتم عملها في مرحلة سابقة للخطاب النهائي للفيلم، بمعنى أن هناك عملية سابقة قد تحتوي المنهج العلمي قبل مرحلة الإنتاج النهائي للخطاب في الأفلام الوثائقية الاستقصائية التي تتبنى الحجاج أسلوباً استدلالياً.

يطلق أرسطو على هذه العملية «مرحلة الإيجاد»، وهي المرحلة التي يتم فيها إعداد التقرير الأولي، والتي قد تتطلب عمل الدراسات العلمية وجمع المعلومات وتحليلها.

عمل الدراسات هنا قد يقوم بها الصحفي أو صانع الفيلم مع ضرورة أن يكون قد تلقى تدريباً جيداً، أو يقوم بها أشخاص

بالأسلوب البلاغي في الاستدلال أو الحجاج يتبين - أيضاً - من خلال المقاربة المفاهيمية بين الأعمال الاستقصائية والاستدلال الحجائي في البيئة البلاغية، فبالنظر إلى المفاهيم المتعلقة بالأعمال الاستقصائية يتبين أنها ركزت على التأثير والإقناع.

دي بورغ (De Burgh) يرى أن الصحافة الاستقصائية تقوم على توسيع دائرة الأفكار نحو القضايا والموضوعات التي ينبغي على الجمهور الالتفات إليها والاعتناء بها ودفعهم لفهمها على نحو معين⁽¹⁰⁾.

وغني عن القول إن دفع الجماهير إلى فهم القضايا والموضوعات على نحو معين يُعدُّ فعلاً يتجاوز البحث عن الحقيقة إلى مرحلة لاحقة متمثلة في إقناع الجماهير، وهذا لب العمل الحجائي أو الاستدلال البلاغي كما جاء في تعريف محمد العبد للحجاج بأنه: «جنس خاص من الخطاب، يبنى على قضية أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقياً، قاصداً إلى إقناع الآخر، بصدق دعواه والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية»⁽¹¹⁾.

وكما اهتم محمد العبد بقضية الإقناع، فإنه اهتم كذلك بالطريقة التي توصل إليه من خلال التبريرات والحجج والأدلة المترابطة التي من شأنها دعم الدعوى التي يبنيناها المتكلم حول القضية.

في الصحافة الاستقصائية لا يبدو الأمر مختلفاً، فبالرجوع إلى تعريف جينز (Gaines) للصحافة الاستقصائية يلاحظ أن مساحة التشابه واسعة، حين يصفها بأنها: «ذلك النوع من الصحافة الذي تكون فيه الأدلة والبراهين محور الاهتمام الأول، سواء لكشف زيف الادعاءات التي يدلي بها المشاركون أو لدعم ادعاءات الصحفي التي وجهها نحوهم»⁽¹²⁾.

الحجاجية، ومن دونه فإن الأدلة السابقة لا تستطيع أن تقدم ما يشفع لها في إطار العملية الإقناعية.

إن استخدام الدليل العاطفي هو محل النزاع في الأعمال الاستقصائية بصفة عامة، ففي حين يؤكد دي بورغ (De Burgh) أن معايير الإنتاج البريطاني للأعمال الاستقصائية، التي يفرضها قانون التشهير، تتطلب التزام أكبر بجودة الأدلة، يذكر سبينس ونافارو (Spence & Navarro) أن صانع الفيلم الأمريكي مايكل مور (Michael Moore) في الفيلم الاستقصائي (Bowling for Columbine) لم يستطيع أن يقدم إجابة شافية من خلال الأدلة على تساؤله الأساسي: لماذا تكثر جرائم القتل في أمريكا؟ على النقيض، استطاع فيلمه أن يؤثر عاطفياً وبشكل كبير على المجتمع الأمريكي.

في السياق ذاته، يشير أوكوين (Aucoin) إلى أن الأعمال الاستقصائية الأمريكية الحديثة أصبحت تركز على البعد العاطفي أكثر من تركيزها على ربط المشاهد بالأدلة والإثباتات، حيث وجد من خلال مقارنته أن الأعمال الاستقصائية الصحافية في منتصف القرن الماضي استطاعت أن توسع دائرة الحقيقة، بحسب رأيه، من خلال تركيزها على الأدلة العقلية، مثل: استخدام الإحصاءات أكثر من الاعتماد على القصص العاطفية للضحايا⁽¹³⁾.

مع كل هذه الاعتراضات فإن الأفلام الوثائقية الاستقصائية على الرغم مما تقدمه من أدلة، لا تستطيع أن تفصل عن الجانب العاطفي؛ ذلك لأن الوسائل السمعية بصرية، مثل: التلفزيون والسينما، لا تستطيع أن تقدم موادها فارغة من العواطف بسبب طبيعتها في التعامل مع الصوت والصورة، والمؤثرات الصوتية، وأحجام اللقطات وزواياها، والموسيقى، والمونتاج.

كما أن الواقع المراد تمثيله في قضية معينة، قد يحتوي على معاني عاطفية لا يستطيع صانع الفيلم الاستقصائي إهمالها، فالضحايا الذين يحملون قصصاً مأساوية واقعية، قد يمثلون الحقيقة أكثر من تجاهلهم كما يعتقد أوكوين، وبالتالي فإن مسألة استحضار البعد العاطفي تعتمد على قدرتها في تمثيل الواقع، مع ضرورة عدم طغيانها على الأدلة العقلية.

وخلاصة القول: إن الاستدلال البلاغي المتمثل في الحجاج هو الأسلوب الذي يتبعه الصحفيون وصناع الأفلام في عملية الإثبات والإقناع، على الرغم من العمليات العلمية الأولية في جمع المعلومات والتأكد منها وتحليلها، هذه العمليات الأولية، عدا أنها مطلب حجاجي في الاستدلال البلاغي، إلا أنها لا تنتج خطاباً في حد ذاتها، وإنما يستخدمها الصحفيون ويوظفونها لرواية قصصهم النهائية، من خلال تقنيات الاستدلال في الأفلام الوثائقية الاستقصائية.

متعاونون من المؤسسات الأكاديمية والبحثية، أو تقوم بها المراكز البحثية التابعة للمؤسسة الإعلامية، مثل: مركز إنسايت (Insight) التابع للصنادي تايمز.

وفي كل الأحوال السابقة تشترط بعض المؤسسات الإعلامية أن تكون الدراسات محكمة من قبل ثلاثة أعضاء مستقلين، ونتائج هذه الدراسات في النهاية ستكون بمنزلة الحجج التي تم إيجادها لدعم فرضية الفيلم الاستقصائي، والتي تأتي متجاوزة مع الحجج الأخرى في السلم الحجاجي في مرحلة إنتاج الخطاب النهائي للفيلم، بعبارة أخرى، صانع الفيلم الاستقصائي يحتاج لبعض المهارات العلمية في مرحلة الإعداد، لكنه في النهاية يحتاج إلى مهارة بلاغية حجاجية في مرحلة الرواية الأخيرة للفيلم.

يوفر الاستدلال الحجاجي للأفلام الوثائقية الاستقصائية، على الرغم من العمليات العلمية القبلية، مناخاً من الحرية المنضبطة والحيوية التي قد تفرضها النمذجة (Paradigm) العلمية على مناهجها وأساليبها، هذا الهروب من النمذجة العلمية جعل صناع الفيلم والصحافيين الاستقصائيين يفلتون من وهم الموضوعية ليستبدلوا بالاستدلالات الحجاجية، وبالتالي فإن الاستدلال الحجاجي يضمن للصحافيين وصناع الأفلام في المجالات الاستقصائية حيزاً أكبر لممارسة رؤيتهم التفسيرية للمجتمع وقضاياها، كما أنه يوفر بيئة أوسع للدراسات النقدية الفيلمية لتقييم مستوى العملية الحجاجية من خلال ممارسة الحجاج.

إن من أهم المآخذ على استخدام الاستدلال البلاغي في الأفلام الوثائقية الاستقصائية هو إمكانية استخدام ما يسمى بالدليل العاطفي (Emotional Proof) بهدف الإقناع، باعتبار أن الإقناع في البلاغة الأرسطية التي تعتمد عليها أدبيات الفيلم الوثائقي تقوم على ثلاثة أنواع من الأدلة يوردها نيكلز (Nichols) على النحو التالي: -النوع الأول: الدليل الأخلاقي (Ethical Proof)، وهو ما يفترض أن يلتزم به صانع الفيلم في معالجته للموضوع وللشخصيات من العدالة والمصادقية، ويُشعر المشاهدين به، كما أن شهرة صانع الفيلم وموثوقية الناس به عبر الزمن، تسهم في مصادقية العمل الجاري.

-النوع الثاني: الدليل العاطفي (Emotional Proof)، وفيه تبرز قدرة صانع الفيلم على شحذ العواطف من خلال الموسيقى والمؤثرات الصوتية والمونتاج المتجاوز والحركة البطيئة، بالإضافة إلى التركيز على البعد العاطفي في القصص التي يوردها صانع الفيلم.

-النوع الثالث: الدليل البرهاني (Demonstrative Proof)، ويعني الاحتكام إلى البراهين والأدلة، مثل: الوقائع والشهود والإحصاءات والأمثلة والاعترافات والوثائق، هذا النوع تحديداً هو لب العملية

المراجع:

- (1) أبو الحمام، عزام، (2014م)، "المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية"، نباء ناشرون وموزعون، ودار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- (2) نصار، أيمن، (2007م)، "إعداد البرامج الوثائقية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- (3) المرجع السابق.
- (4) Nichols, B. (2010), "Introduction to Documentary". 2nd ed, Indiana University Press, Indiana.
- (5) Plantinga, C. (1997), "Rhetoric and Representation in Nonfiction Film", Cambridge University Press, U.K.
- (6) Spence, L., and Navarro, V., (2012), "Crafting Truth: Documentary Form and Meaning", Rutgers University Press, New Brunswick, New Jersey and London.
- (7) صولة، عبد الله، (2011م)، "في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات"، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس.
- (8) الولي، محمد، (2013م)، "الحجاج: مدخل نظري تاريخي"، في كتاب، علوي، حافظ، "الحجاج مفهوم ومجالاته: دراسات نظرية وتطبيقية محكمة في الخطابة الجديدة"، الجزء الأول، ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية ناشرون، وهران وبيروت.
- (9) لحويدي، عبد العزيز، (2013م)، "الأسس النظرية لبناء شبكات قرائية للنصوص الحجاجية"، في كتاب، علوي، حافظ، "الحجاج مفهوم ومجالاته: دراسات نظرية وتطبيقية محكمة في الخطابة الجديدة"، الجزء الثاني، ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية ناشرون، وهران وبيروت.
- (10) De Burgh, H., (2008), "Investigative Journalism", Routledge, UK.
- (11) العبد، محمد، (2013م)، "النص الحجاجي العربي: دراسة في وسائل الإقناع"، في كتاب، علوي، حافظ، "الحجاج مفهوم ومجالاته: دراسات نظرية وتطبيقية محكمة في الخطابة الجديدة"، الجزء الثاني، ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية ناشرون، وهران وبيروت.
- (12) Gaines, W., (1998), "Investigative Reporting for Print and Broadcast", 2nd edn. Wadsworth, Belmont.
- (13) Aucoin, J., (2007) "Journalistic moral engagement: Narrative strategies in American muckraking", Journalism, Vol. 8(5). P. 559-572.



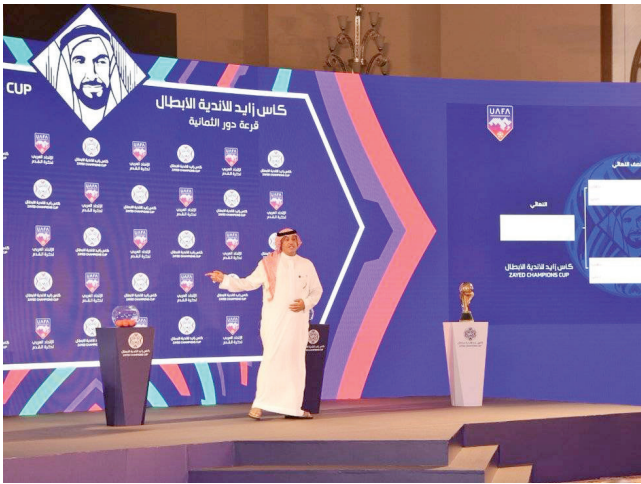
أبو ظبي تحتضن نهائي بطولة كأس زايد للأندية الأبطال

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - خاص

شهدت مدينة أبو ظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، ختام بطولة كأس زايد للأندية الأبطال «البطولة العربية»، يوم الخميس 18 أبريل الماضي في حفل مبهر تضمن العديد من الفقرات الفنية بجانب إطلاق الألعاب النارية، بحضور الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة بالمملكة العربية السعودية، ومحمد بن خلفان الرميثي رئيس الهيئة العامة للرياضة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب تركي آل الشيخ رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وعدد من رموز كرة القدم العربية والعالمية.



كأس زايد للأندية الأبطال
ZAYED CHAMPIONS CUP



ربع النهائي وخروج الكبار

تمتّ فرقة ربع نهائي البطولة في 17 ديسمبر 2018م، حيث احتضنتها العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وأسفرت القرعة عن عددٍ من المواجهات القوية، كان أبرزها ديربي الشمال إفريقي بين «الرجاء» المغربي و«النجم الساحلي» التونسي، أما «الاتحاد السكندري» قاهر «الترجي التونسي» و«الزمالك» المصري، فقد وقع في طريق «الهلال» السعودي، فيما واجه «الوصل» الإماراتي فريق «الأهلي» السعودي بعد أن أقصى الأول «الأهلي» المصري من المسابقة، ونتج عن الربع نهائي تأهل الفريقين السعوديين «الهلال» والأهلي»، إلى جانب «المرخ» السوداني و«النجم الساحلي» التونسي.

الدور نصف النهائي والنهائي .. طموحات وتصفية حسابات

شهد نصف نهائي كأس زايد للأندية الأبطال «كلاسيكو» سعودي من العيار الثقيل بين «الأهلي والهلال»، تأهل من خلاله «الهلال» بعد أن أقصى «الأهلي» بركلات الترجيح، بعد تعادل الفريقين في مجموع مباراتي الذهاب والإياب ضمن منافسات الدور نصف النهائي بنتيجة (1/1)، ليواجه «النجم الساحلي» التونسي، الذي صعد على حساب «المرخ» السوداني بهدف نظيف كمجموع لمباراتي الذهاب والإياب، وكان «المرخ» مفاجأة البطولة لما قدم من مستويات طوال المسابقة.

وتمتّ مراسم الاحتفال بين شوطي المباراة النهائية التي جمعت ناديي «الهلال» السعودي، و«النجم الساحلي» التونسي على ملعب «هزاع بن زايد»، بمدينة «العين» الإماراتية. وانتهى لقاء «الهلال» و«النجم الساحلي» بتفوق الأخير بنتيجة (1/2) ليتوّج بطلاً عربياً للمرة الأولى في تاريخه على حساب «الهلال»، الذي سبق له أن حقق البطولة مرتين متتاليتين عامي (1994، و1995م).

تفاصيل البطولة (28) وأدوارها الأولى

شهدت مجريات البطولة العربية في هذه النسخة العديد من التفاصيل، والتي كان من بينها تغيير مسمى البطولة ليصبح رسمياً «كأس زايد للأندية الأبطال 2019/2018م»، وهي النسخة الثامنة والعشرين من مسابقة الأندية العربية بمسماها الجديد «كأس العرب للأندية الأبطال»، ونظمها الاتحاد العربي لكرة القدم. شارك في هذه النسخة (40) فريقاً من اتحادين قاريين، وانطلقت في أبريل 2018م بدورين تمهيديين على شكل مجموعات ضمت (10) فرق، تأهل منهم فريقان انضما إلى ثلاثين فريقاً للمشاركة في دور الـ (32) الذي أقيم بطريقة الذهاب والإياب حتى المقابلة النهائية التي تمت في أبريل 2019م.

قرعة البطولة

أجريت القرعة في أبريل 2018م، وانطلقت بعدها مواجهات الملحق المؤهل للدور الأول من البطولة في 17 مايو 2018م، واستمر هذا الدور حتى 24 مايو 2018م، بحيث شهدت المسابقة في نسختها الأخيرة نظاماً جديداً كلياً لم يتم العمل به من قبل، حيث لم تُلعب البطولة كما سبق بطريقة مجمعة، بل امتدت لموسم كامل كما هو الحال بالنسبة لدوري أبطال أوروبا وغيره من المسابقات. ولعبت أدوار البطولة العربية الأساسية بنظام خروج المغلوب في مجموع مباراتي الذهاب والإياب لكل المواجهات في جميع الأدوار، باستثناء النهائي الذي تمّ في مباراة واحدة.

لقاءات دوري (32) و(16) تنافس كروي شرس

شهدت لقاءات دوري (32) و(16) منافسة كروية شرسة كان أبرزها في دور (32) تفوق «الأهلي» المصري على بطل المجموعة الأولى «النجمة» اللبناني بنتيجة (1/4) بمجموع مباراتي الذهاب والإياب، وكانت قرعة دور الـ (16) من البطولة العربية أجريت في 6 أكتوبر 2018م، وبدأت مبارياته في السابع والعشرين من نفس الشهر وانتهت في 11 ديسمبر 2018م.



الأبطال
CHAMPIONS
2019-2018



حصاد موسم (2019/2018م) في دوريات كرة القدم الخليجية

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

جاء حصاد أندية كرة القدم الخليجية في الموسم (2019/2018م)، مثيّرًا لمتابعي المشهد الكروي الخليجي، وشهدت الدوريات الخليجية منافسة قوية طوال الأشهر الماضية، بإثارة لعبة النقاط، وبروز الأكثر استحقاقًا للتتويج، وهبوط آخرين لم يكن الجمهور يتوقع هبوطهم، بينما نجت فرق كبيرة كانت مهددة، وستعود في المواسم القادمة للبحث عن حظوظها في الصعود لمنصات التتويج، «إذاعة وتلفزيون الخليج» رصدت ما حققه أبطال الدوريات الخليجية خلال هذا الموسم (2019/2018م).

لقاءً واحدًا فقط.

وكان «الشارقة» الذي تفوق بفارق المواجهات المباشرة عن منافسه «شباب الأهلي» يحتاج حينها إلى ثلاث نقاط ليتوج باللقب الغائب عن خزائنه منذ (23) عامًا، وهو ما حققه أمام الوحدة في ذلك اللقاء.

«الرفاع» يتصدر دوري ناصر بن حمد الممتاز

توج فريق كرة القدم بنادي الرفاع بطلاً لدوري ناصر بن حمد الممتاز البحريني، بعد فوزه على فريق «المالكية» بهدفين نظيفين، على

«الشارقة» بطلاً للدوري الإماراتي بعد (23) عامًا

أحرز الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشارقة لقب بطل دوري الخليج العربي لكرة القدم للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ عام 1996م، بعد فوزه على ضيفه الوحدة (2/3) في 15 مايو الماضي خلال افتتاح المرحلة ما قبل الأخيرة، الخامسة والعشرين من البطولة، والتي اختتمها بمجموع نقاط بلغ (59) نقطة جمعها من (26) مباراة فاز في (17) منها، وتعادل في (8) لقاءات بينما خسر



2013م، وذلك بفوزه على فريق «الأهلي» في اللقاء الذي جمعهما في الرابع من أبريل الماضي، بنتيجة (2/7) في الجولة قبل الأخيرة من المسابقة.

وكان السد قبل إقامة الجولة الأخيرة بحاجة إلى الفوز على منافسه «الأهلي» ليحقق اللقب، وهو ما تحقق معتلياً قائمة الترتيب، ليختم بعدها موسم 2019م، وبلغت نقاط البطل (57) نقطة جاءت من (22) مباراة، فاز في (18) مباراة منها، وتعادل في (3)، بينما خسر واحدة كانت أمام «الأهلي» مطلع الموسم، وأصبح فارق النقاط بين «السد» ومنافسه «الدحيل» سبع نقاط، والآخر هو حامل لقب الموسم الماضي.

«الكويت» يحتكر الثلاثية الكويتية

احتفظ نادي «الكويت» بلقب بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي بفوزه على السالمية بنتيجة (1/4) في المرحلة (18) والأخيرة من المسابقة، وذلك في 9 مايو الماضي، بعد تحقيقه (42) نقطة جمعها منذ انطلاق البطولة في (18) مباراة، فاز في (13) لقاء منها، وتعادل في ثلاث مباريات، وخسر مباراتين، ليتصدر الترتيب بفارق ست نقاط عن منافسه الأقرب «القادسية».

وبهذا اللقب رفع «الكويت» رصيده في المسابقة إلى (15) لقباً، بالإضافة إلى احتكاره بطولات كرة القدم الكويتية لموسم 2019م، بتحقيقه الثلاثية المحلية المتمثلة في الدوري وكأسي الأمير وولي العهد.

استاد البحرين الوطني بالرفاع، في افتتاح منافسات المرحلة (18) في 25 أبريل الماضي، وبذلك الفوز حصد الرفاع الثنائية وضم لقب الدوري إلى كأس الملك، على الرغم من تبقي مباراة أخيرة له كانت مؤجلة أمام المحرق من المرحلة الحادية عشرة. وبلغ الرفاع النقطة (40) من (18) مباراة، متقدماً بفارق (6) نقاط عن منافسه المباشر «المنامة»، فيما تجدد رصيد «الملكية» عند (13) نقطة في المركز العاشر والآخر، مؤكداً هبوطه إلى مصاف دوري الدرجة الثانية.

«النصر» يقتنص دوري الأمير محمد بن سلمان

اقتنص الفريق الأول لكرة القدم بنادي «النصر» السعودي لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، للمرة الثامنة في تاريخه، بعد أن تزعم جدول المسابقة، برصيد (70) نقطة. وحقق «النصر» اللقب بعد فوز ثمين على نظيره «الباطن» بنتيجة (1/2) خلال اللقاء الذي جمع الفريقين في 16 مايو الماضي، على أرض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض (الدرة). وكان نادي «النصر» قد جمع نقاطه السبعين بعد أن لعب (30) مباراة في الدوري، فاز في (22) مباراة منها، وتعادل في أربعة وخسر مثلها، ليتصدر الترتيب بفارق نقطة واحدة فقط عن المنافس الأشرس نادي «الهلال»، الذي بقي في المركز الثاني بـ (69) نقطة.

«ظفار» بطل دوري عُمان «عمانتل»

حقق فريق «ظفار» العُماني لقب الدوري العُماني لكرة القدم للمرة الحادية عشرة في تاريخه، بعد تغلبه على مضيفه فريق «النهضة» بثلاثية نظيفة في الجولة الحادية والعشرين للمسابقة، وذلك في 15 مايو الماضي.

وكان انتزاع «ظفار» للقب قبل خمس جولات من نهاية الموسم 2019م، وذلك بعد أن اتسع فارق النقاط بينه وبين مطارده «النصر» إلى (19) نقطة حينها، وكانت نتيجة حتمية وفارق ضمن به «ظفار» التربع على صدارة الترتيب.

وتوجت الصدارة «ظفار» بمجموع نقاط (66) نقطة من واقع (26) مباراة لم يخسر فيها إطلاقاً، حيث فاز بعشرين لقاء، وتعادل في ستة لقاءات، بينما توقف الرصيد النقطة لمنافسه «النصر» عند (50) نقطة بفارق (16) نقطة.

ويعتبر «ظفار» أكثر الفرق تنويعاً بلقب الدوري في سلطنة عُمان بإجمالي (11) لقباً، يليه «فجاء» بإجمالي (9) بطولات، وقد استعاد «ظفار» اللقب بعدما فشل في التتويج به الموسم الماضي، حيث كانت آخر مرة فاز فيها باللقب في موسم (2016/2017م).

«السد» يحرز «دوري نجوم قطر»

تصدر فريق «السد» القطري دوري نجوم قطر لكرة القدم، وحقق اللقب للمرة (14) في تاريخه، بعد أن غاب عن تحقيقها منذ عام



بطل جديد من الفائزين الستة ينضم لقائمة أبطال الكأس بدول الخليج (2019/2018م)

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

اختتمت بطولات الكؤوس في دول مجلس التعاون لموسمها (2019/2018م)، على فترات متفاوتة خلال الأشهر الماضية، منذ مطلع 2019م وحتى نهاية المواسم الكروية الخليجية، وشهدت مسابقاتها صعود أندية أبطال جدد بعد منافسات حادة شهدتها جمهور كرة القدم في دول الخليج العربية، بينما احتفظ أبطال سابقين بألقابهم في بعض البطولات.

الأولى في تاريخه.

وبتحقيق «شباب أهلي دبي» بطولة كأس رئيس الإمارات يصبح أكثر الأندية تتويجاً باللقب بواقع تسع مرات، حيث سجل بمسماه القديم «الأهلي» ثمانية ألقاب.

«الرفاع» بطلاً لكأس ملك البحرين للمرة الخامسة

في مملكة البحرين، بعد أن غاب نادي «الرفاع» تسع سنوات منذ آخر بطولة، توج بطلاً لكأس ملك البحرين في نسخته الـ (42) بعد فوزه على منافسه «الحد» (1/2) على استاد البحرين الوطني بالرفاع في 21 فبراير الماضي.

التاسع لـ «شباب أهلي دبي»

في دولة الإمارات العربية المتحدة توج فريق «شباب أهلي دبي» بطلاً لكأس رئيس الدولة، بتغلبه على نظيره نادي «الظفرة» بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي جمعتهم في 29 أبريل الماضي على استاد هزاع بن زايد، بحضور حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي.

وكان تأهل شباب الأهلي إلى النهائي للمرة الحادية عشرة في تاريخه، بعد فوزه على الوصل (1/5) في نصف النهائي، بينما تخطى الظفرة نظيره الشارقة (1/2) ليبلغ المباراة النهائية للمسابقة للمرة



السلطان قابوس الرياضي تحت رعاية وزير النفط والغاز بسلطنة عُمان الدكتور محمد بن حمد الرمحي.

وتاريخياً فإن أول بطولة حققها نادي صور في تاريخه هي النسخة الأولى من بطولة كأس جلالة السلطان قابوس، وذلك عام 1972م.

«الدحيل» يحتفظ بلقب كأس أمير قطر

احتفظ فريق كرة القدم بنادي «الدحيل» بلقب كأس أمير قطر لكرة القدم بعد تغلبه على منافسه «السد» بنتيجة (1/4) في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت في 16 مايو الماضي على استاد الجنوب في الدوحة.

وقام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، عقب المباراة بتتويج «الدحيل» بالميداليات وكأس البطولة، وتوج السد بالميداليات الفضية، والأخير يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (16) مرة، مقابل ثلاث مرات للدحيل.

«الكويت» يتوج بـ«كأس أمير الكويت»

أحرز فريق كرة القدم القديم بنادي «الكويت» لقب «كأس أمير الكويت»، بالنسخة الـ (57) للبطولة التي رعاها أمير الكويت الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، وذلك للمرة الـ (14) في تاريخه، بعد أن نجح «الكويت» في الفوز على منافسه القادسية في اللقاء النهائي الذي جمع بينهما في 23 أبريل الماضي، على ملعب «جابر الأحمد الدولي».

وبات نادي «الكويت» بهذا الإنجاز النادي الأول في دولة الكويت الذي يحقق اللقب أربع مرات متتالية، بينما حصل نادي «القادسية» على لقب الكأس (16) مرة من قبل، كان آخرها موسم (2015/2014م).

ويُعدُّ هذا اللقب هو الخامس في تاريخ نادي الرفاع بعد غياب تسع سنوات منذ آخر بطولة حققها في موسم (2010/2009م) وقبلها مواسم (1985/1984م) و(1986/1985م) و(1997/1998م). وشهدت المباراة حضور الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، الذي توج الرفاع بكأس البطولة وقلد اللاعبين بالميداليات الذهبية.

«التعاون» بطل كأس خادم الحرمين الشريفين

توج خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز فريق نادي التعاون بكأس بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين لعام 2019م، بعد المباراة النهائية التي أقيمت يوم الخميس، الثاني من مايو الماضي، بين فريقي التعاون والاتحاد، وبذلك التتويج دون فريق التعاون التاريخ لنفسه بتحقيقه كأس خادم الحرمين الشريفين لأول مرة في تاريخه بعد فوزه على فريق نادي الاتحاد بنتيجة (1/2) على ملعب الملك فهد الدولي أمام أكثر من (58) ألف متفرج.

تاريخياً يُعدُّ نادي الاتحاد أكثر الأندية وصولاً للمباراة النهائية في النسخ الأخيرة، ولعب ست مباريات نهائية، والموسم الأخير 2019م كان سابع نهائي ينافس عليه الاتحاد منذ عام 2008م.

«صور» العُماني يحقق كأس السلطان قابوس

حقق فريق كرة القدم بنادي «صور» العُماني لقب كأس جلالة السلطان قابوس لكرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بعد فوزه في 11 أبريل الماضي في المباراة النهائية لموسم (2019/2018م) على نادي «فنجاء» بنتيجة (1/2) والتي أقيمت على ملعب مجمع

كيف تصبح إعلامياً معروفاً من أول مقال أو تغريدة؟

كثيراً منا مرّت عليه كتيبات أو تساؤلات، مثل: كيف تتعلم اللغة الإنجليزية في أيام؟ وكيف تكوّن ثروة كبيرة في ساعات؟ أو كيف تصبح شاعراً أو مثقفاً في شهر؟

هذه الأسئلة، وإن كانت سابقاً محفزة وتلاءم مع مرحلة ما قبل التواصل الاجتماعي، إلا إنها تغيرت بحكم تعدد المصادر والتطورات الإعلامية والتقنية بشكل سريع ومتلاحق.

من السهل أن تكتب مقالاً قصيراً أو تغريدة عابرة ليتم تقديمك في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية والملتقيات العامة كإعلامي وصحفي معروف، وتكتسب شهرة تتجاوز سهر العلماء وأفكار الأدباء ونبوغ الأطباء وبراعة الأذكياء!!

في المجال الرياضي، وهو ساحة عشق كبيرة لكافة شعوب الأرض، كانت العلاقة بين الإعلام والرياضة علاقة تحدي وشهرة قائمة على الإثارة المطلوبة التي لا تقفز على المبادئ والحقائق، وتعتمد على التنافس في الملعب.

الإعلام الرياضي في مجمله أفضل ساحة لتسليط الضوء، فالطريق سهل ومبسط، يقوم على الانتقاد المستمر، والتلاعب بالعبارات ومشاعر الجمهور، وتبديل المواقف والألوان وفق المزاج العام، لتتحول إلى قلم معروف وصاحب رأي سديد.

تستطيع التغريد أو الكتابة بعدة كلمات عن نقاط خلافية أو قانونية، أو تبني لون فريقك المفضل أو رأيك المبجل، لتكون صوتاً جهورياً وعالمياً شعوبياً يلامس الغمام، ثم تبدأ الانتشار ليبدأ بك المشوار مع اللقب الأسهل «الإعلامي الكبير والمعروف» الذي ليس له محددات.

في الخليج كبار الصحفيين والإعلاميين بدأوا من الكتابة الرياضية وبنهج مختلف يتفق مع طبيعة كل مرحلة، ولكنه حالياً في أفق متسع لا حدود ولا شريعة له، على الرغم من أن الإبداع لا يتوقف والساحة تتسع للجميع.

أخيراً أطلق «اللون الذي بداخلك» وستجد الترحيب والتمجيد بين الجماهير، كعنتر كل الأزمنة ممتشقاً سيفك وممتطياً حصانك (الأبجر)، فعلاً إنها مهنة سهلة لا تحتاج إلى علم أو جهد أو محددات، وباباً مشرعاً للجميع نحو الشهرة ومقدمة الصفوف، وبما إن التنافس الرياضي يحتاج إلى ملعب لا بد لنا من الاستشهاد بقول المثل: «اللي تكسب به اللعب به»، وعلينا كجمهور أن نردد «اللي ما يشتري يتفرج».



مجري بن مبارك القحطاني

في يوم المرأة العالمي..
إعلاميات مخضرمات
في

الخليج

تأثير الذكاء
الصناعي على
الإعلام ..
فوائد مؤكدة
ومخاوف غير
مستبعدة



الإرهاب في عيون الإعلام
العربي المرئي



نحو إعلام عربي هادف ..





B2B Tower | Al Abraj Street, Business Bay, Floor 13
Office 1301, Dubai, UAE, License Number:793666
T.+971 45645976 +971 523303013
Info.roshandubai.com